مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٣) – يناير ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية وسبل مواجهتها

. د/ علا عاصم إسماعيل
أستاذ مساعد/ كلية التربية
جامعة المنصورة

تاريـــخ استلام البحـث : ٣٠/ ٨ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٧/ ٩ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث : olaa13517@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2008-1070

الملخص

يستهدف هذا البحث معرفة أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية من خلال تحديد واضح لما يفرضه فكر المؤتمرات العلمية من أطروحات فكرية، وإبراز أهم الأسس المستخدمة فى تنظيم المؤتمرات، وتحديد بعض معوقات حضور أعضاء هيئة التدريس المؤتمرات التربوية سعيا لوضع مجموعة من المتطلبات من شأنها تفعيل حضور أعضاء هيئة التدريس المؤتمرات التربوية، وقد استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى وذلك لاستعراض وتحليل الصلة بالمؤتمرات التربوية، وذلك من خلال مناقشة وتحليل المفهوم والوقوف على بعض أهدافه، ومعرفة أهميته، وتحديد بعض الأسباب التى تجعل بعض الهيئة التدريسية فى عزوف عن حضور المؤتمرات التربوية و الاطلاع على واقع حضور بعض التربويين من أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية فى إطار ميدانى وصولا إلى وضع آليات مقترحة تكون من شأنها تدعيم حضور الهيئة التدريسية للمؤتمرات التربوية. وتوصل البحث الحالى إلى مجموعة من النتائج منها ضرورة، وتوفير ميزانية مناسبة للمؤتمرات التربوية، و إعطاء المؤتمرات وزنا أكبر فى معامل نشر الانتاج البحثى، و اختيار الأماكن السياحية ذات الجانب الترفيهى، بالإضافة إلى إرادة التطوير والتغيير الفعلى لدى القائمين على أمر المؤتمرات التربوية بكل ما تحمله من قضايا داخل المجتمع، لأنه إن كانت هناك نية حقيقة لإصلاح ما يوجد فيها من خلل وبعض مشكلات تؤدى إلى عزوف مجموعة من أعضاء هيئة التدريس عن عزوف حضورها، فإنه يجب أن يتوفر لدى جميع التربويين داخل كليات التربية وخارجها روح المكاشفة عن أداء بعض المؤتمرات التربوية فى الوقت الراهن.

الكلمات المفتاحية

المؤتمرات التربوية –كليات التربية– أسس انعقاد المؤتمرات

ABSTRACT

This research aims to know the reasons for the faculty members 'reluctance to attend educational conferences through a clear definition of the theses of scientific conferences imposed by intellectual theses, highlighting the most important foundations used in organizing conferences, and identifying some obstacles to the attendance of faculty members in educational conferences in order to set a set of requirements that Activating the attendance of faculty members in educational conferences, and the current research used the descriptive approach in order to review and analyze the relevance of educational conferences, by discussing and analyzing the concept and examining some of its goals،

And identify some of the reasons that some of the teaching staff are reluctant to attend educational conferences and see the reality of the presence of some educators from the teaching staff members of educational conferences in a field framework, leading to the development of proposed mechanisms that would support the attendance of the teaching staff for educational conferences. The current research reached a set of results, including necessity, providing an appropriate budget for educational conferences, giving conferences greater weight in laboratories for publishing research production, and choosing tourist places with an entertainment aspect.

In addition to the will for actual development and change among those in charge of educational conferences with all the issues that it holds within society, because if there is a real intention to fix what is in it and some problems that lead to the reluctance of a group of faculty members to refrain from attending it.

KEY WORDS

Educational conferences - Faculties of Education - Basis for holding conferences

مقدمة

يعد الإنتاج التربوى ركيزة أساسية للتنمية البشرية فى المجتمعات المعاصرة، وضرورة لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته، وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذى القرار وصناع السياسة التعليمية؛ لأنه بقدر ما ينال من تخطيط ورعاية بقدر ما يعود على الجامعات من فائدة ونفع فى ظل عصر الرقمية؛ الذى يفرض مزيدا من التطورات فى الإنجازات العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس، والذى يؤكد أحد سماته كما يرى قاسم وشحاته (٢٠١٤، ٥٩) أن دستور تقدم الجامعات لن يكون إلا لمن يمتلك العلم والتطور البحثى والتقنى ومتغيراتها التى توجب الاهتمام بالبحث العلمى وعوائده على المجتمع، وباعتبارها جزءا لا يتجزأ من تطور العملية التعلمية، حيث تهتم الجامعات اليوم فى بعض وظائفها بإنتاج المعارف المعارف العلمية والبحثية وتنميتها؛ لخدمة قضايا المجتمع سواء على المستوى الفكرى التنظيرى أو التنفيذى الممارس الذى يتطلب إظهار فكر أعضاء هيئة التدريس داخل جامعاتهم بصفة مستمرة .

هذا الاستمرار جعل الجامعات تسعى اليوم إلى تطوير معارفها البحثية والعلمية فى إطار الحفاظ على هوية المجتمع، ولمواكبة التطورات المتجددة بسبب عالم المعرفة الدائم التطور فى منهجياته وفى أساليبه التكنولوجية، ومن قدرته على تشخيص جوانب القوة والضعف داخل المجتمعات؛ من أجل الوصول بها إلى المستوى المطلوب من الرقى والتقدم لتطوير كافة الميادين داخله، فقد أشار طلبه (٢٠١٦، ٣٣٥) إلى أن المتتابع للإنتاج المعرفى للأساتذة داخل الجامعات والذى يظهر فيما يتم نشره أو المتدوال داخل أروقة الجامعات، يجد رواجا فى مختلف الأفكار والرؤى، بما يفرض عرض هذا الإنتاج بما يحمله ويثيره من أفكار للتصدى فى معالجة ما يعانيه الواقع المجتمعى من قصور أو مشكلات، والاهتمام بما يتم نشره فى المجلات والدوريات أوتلك، التى يمكن عرضها فى الندوات والمؤتمرات والملتقيات الفكرية.

لذا أصبحت المؤتمرات العلمية أداة مهمة فى تقديم فكر أعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ لما تحمله من المعارف المختلفة ولقدرتها الانفتاح على المجتمع الخارجى، ودفع عجلة التقدم العلمى إلى الإمام، وتمكينها من تحقيق أغراضه، وفى قدرتها على إيجاد بعض الحلول للمشكلات المجتمعية، فالقيمة المضافة للمؤتمرات العلمية تكمن كما يشير توفيق (٢٠١٣، ٤٥) فى "تمكين الأفراد من بناء قاعدة معرفية وبحثية رصينة للتخصصات المختلفة، بما يشكل القاعدة المعرفية التى تضمن تقدم ونضوج الميدان الذى تعمل فيه المؤتمرات، وبالشكل الذى يجعل هناك ضرورة لتواجد أعضاء هيئة التدريس داخلها؛ لكونهم منبع الشريان العلمى الذى يمد الجامعات والمجتمعات بأسياسات التقدم واستمرار تحديث أفكارهم ."

ولما كان هذا الاستمرار مرتبطا بطبيعة المد الانفتاحى على مشكلات المجتمع مهما كان شكلها، فإن الذى يجب التأكيد عليه هو أن المؤتمرات التربوية تعد من الأهمية بمكان فى المحيط الجامعى؛

لكونها مطالبة بتقديم مجموعة من الحلول لمشكلات المجتمع، وبتوجيه الجديد الذى يُمكِّن القائمين عليها من أن يضعوا فى الاعتبار الأثر الاجتماعى لدعاوى المعرفة التربوية المتجددة فى تفاعلها مع الأوضاع الدينية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية ،وذلك حتى تؤتى الثمرة المرجوة منها، وإنه لتحقيق تفاعل التربية مع كافة المتغيرات داخل المجتمع، فإنها تتطلب كما يؤكد عودة (٢٠١٦،٨٢) "مناقشة المستحدث منها فى كافة مجالات العلوم المجتمعية أيا كان موطنها، وأن يعتمد نجاحها على إثارة القضايا المجتمعية التى يمكن طرحها الآن فى ظل الزخم المعلوماتى، وتفعيل أهميتها للمجتمع ولأفراد المجتمع التربوى بصفة خاصة، والتركيز على الأفراد الذين بإمكانهم التأكيد على قيمة الطرح العلمى والمناقشات المتميزة داخل المؤتمرات ووصولا إلى الآليات التى يمكن بها التأكد من قيمتها فى نشر القضايا المتجددة ومناقشتها."

إن الاعتماد على المؤتمرات التربوية فى نشر القضايا الفكرية، وفى الاستفادة من تواجد الكفاءات العلمية داخلها، ليس ترفا علميا، وإنما يعد ضرورة تفرضها كما يؤكد المهدى (٢٠١٩ ب، ٧٧) أن ما يساق من آراء وأفكار تتصل بمشكلات المجتمع وقضاياه وثقافته التربوية لا ينبغى أن تظل حبيسة الأدراج أو حبيسة المكتبات، وإنما ينبغى أن يطلع عليها أكبر عدد ممكن من الأفراد، بالإضافة إلى أن رجال التربية أنفسهم يصعب عليهم أن يتقوقعوا داخل قاعات البحث والمحاضرات فقط إنما أصبحوا مطالبين بأن تظهر أدوارهم أمام الناس، يأخذون منهم المشكلات والانطباعات، ويعطونهم الأفكار والآراء والحلول من خلال نشر أفكارهم فى سياق عام، له آلياته داخل المجتمع معتمدة على الواقع .

وحتى تحقق المؤتمرات التربوية أهدافها، فلابد أن تنطلق من أرض الواقع التربوى، ذلك أن فعاليتها العلمية تتطلب تضافر الجهود وتوسيع قاعدة المشاركة بين مختلف مؤسسات وهيئات السياق الذى تتم فيه، والسماح لها بتوفير حرية التفكير اللازم للتعبيرعن المشكلات داخلها بواقعية، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية، ومشاركة غالبية أطياف المجتمع فى الظهور فيها بصفة خاصة بما يشبع الفضول المعرفى للباحثين، و بما تثيره من إنتاج علمى يحمل أفكارا، لديها القدرة على صياغة السياسية التعليمية وتشكليها داخل المجتمع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الاستعانة بنتائج المؤتمرات فى التدليل أو التصديق على الآراء المثارة لتلقى بالقبول والتأييد أو الرفض وفقا لتوصياتها ومدى قابليتها للتطبيق على أرض الواقع المجتمعى.

وهذا الواقع الذى ينبغى أن تقوم عليه حركة المؤتمرات التربوية ليس على أنها نوع من المؤثرات التى تؤثر على أفكار الباحثين، وتطوير النظم التعليمية والكشف عن المشكلات الاجتماعية فقط ، بل للتعبير عن الرصيد المجتمعى الشامل الذى هو نتاج ثقافى وتربوي يعكس تواصلا فكريا حيا يتطور بتطور متغيرات العصر فى دينامياته التى تتطلب التنظير المعرفى، وما يتطلبه من آليات يمكن تطبيقها داخل المجتمع، حيث يشير الواقع تنامى ظاهرة المؤتمرات التى تدعو إليها كليات التربية غالبية أطياف المجتمع لتعبر عن كيفية إدارة التواصل بين مختلف أبناء الفكر التربوى لتكون؛ مكانا وزمانا لالتقاء

الصفوة منهم بما يحقق سلامة توجهات الفكر التربوي فيما بينهم، وبما يضمن تطوير أدائهم البحثى والوظيفى والمجتمعى وفقا لمتطلبات العالمية.

وتعد مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى المؤتمرات العلمية ضرورة فى الشأن العالمى؛ لأنها تعمل كما أكد إيفانز(Evans,2018,22) على "تنمية المهارات البحثية والأكاديمية والوظيفية لغالبيتهم، واكتسابها ملامح الصفة العالمية كونها تتميز بالتقاء الباحثين فى التخصصات المختلفة بالصورة التى تشجع الإنتاج البحثى المشترك، وفى ميل الانتاج البحثى للتطوير وإظهار قدرته التقارب بين العلماء والباحثين والخبراء بدلا من العزلة والابتعاد بالصورة التى تؤكد الانفتاح بين التخصصات المختلفه، وتعكس فى الوقت ذاته عصر المجامع العلمية"، إضافة إلى قدرتها على الإسهام فى ثراءالإنتاج العلمى وتوظيف الجيد منه ومن ثم زيادة نشر نتائجها على كل الأصعدة المحلية والعالمية.

كما يعد حضور أعضاء هيئة التدريس أيضا، كما يشير كل من مايكل وراكيل(Micheal&Raquel,2011,225) حول دراستهما الخاصة "بالنهج الشامل للإنتاجية البحثية"، إلى أن حضور المؤتمرات أحد أهم الآليات التى يعتد بها عند الترقى الوظيفى فى كافة جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة إذا كانت مساهمتهم فى المشروعات التى تشكل المستقبل وتقدم الحلول للمشكلات الصناعية والهندسية والتعليمية، أو المشاركة فى المؤتمرات التى تعقد بناء على طلب المجتمعات التربوية ، وأكدا أيضا اهتمام بعض الجامعات فى بريطانيا بعقد المؤتمرات التى تعمل على خدمة قطاع الصناعة معتمدة على الاشتراك بين أساتذة الجامعات ورجال الصناعة شرط الخروج بمجموعة من التوصيات التطبيقية التى تسهم فى الارتقاء بخدمة الصناعات من خلال الاعتماد على أبحاث مجموعة من أعضاء هيئة التدريس.

وفى ألمانيا تنطلق المؤتمرات التى تعقدها الجامعات من خلال إجراء البحوث التى تسهم فى تنمية المجتمع وتقدمة، فى المجالات المختلفة، حيث يعتمد نمو الجامعات هناك كما أكدت دراسة كورسى (Courcy,2015,12) والتى آتت بعنوان"عقبات تحقيق التميز فى التعليم العالى فى القرن الحادى والعشرين "، على أهمية المؤتمرات وعلى ما يقدم فيها من أوراق بحثية تقود المجتمع بأسره نحو التميز العلمى، حيث أكدت الدراسة أن رابطة الجامعات الأوروبية وعلوم أوربا تعتمد على النتائج الكمية عند قياس مؤشرات الإنجاز والتميز الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس منها، دعم الجامعة حضورهم المؤتمرات العلمية والتدريبية، وهو عندهم إحدى دلالات تنوع مخرجات البحوث وغيرها من الأنشطة الأكاديمية ذات الصلة بتطور الأبحاث العلمية وتقدمها، وتطلق غالبية الجامعات الألمانية مبادرة ضرورة تحسين جودة المؤتمرات سعيا للتوصل إلى مخرجات عالية الجودة تفيد المنتج التعليمى.

الأمر الذى يؤكد ضرورة حرص الجامعات على ربط البحث العلمى التربوى باحتياجات المؤسسات التربوية والمجتمع، عن طريق تشجيع بعض البحوث التى تسهم فى حل مشكلات المجتمع وتطويره، وإجراء المؤتمرات بناء على طلب قطاعات ومؤسسات المجتمع، تعد من العوامل التى تساعد على نجاح

إجراء المؤتمرات التى تعقدها الجامعات فى مختلف القطاعات، وتزيد من القيمة المضافة من جرائها، الأمر الذى يحتاج إدارة متميزة مرنة لديها القدرة على التفوق فى هذا الأمر (Aydin,2017,96).

وهو ما جعل دراسة السيمرى (٢٠٠٢، ٤٨) تشير إلى وضع المؤتمرات التربوية فى معظم الجامعات، حيث أكدت الدراسة أنها تعانى الكثير من العقبات والصعوبات التى تعترض طريقة تطوره وبالتالى تحد من أدائه لدوره المتوقع منه؛ مما يؤدى إلى عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضورها؛ نظرا لما ينتاب طريقة تنظيمها من عقبات ومشكلات تحول دون تحقيق المطلوب منها، والبحث الحالى إنما يسعى للكشف عن معرفة عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية، والبحث عن السياسات المتخذة فى سبيل ذلك من تمويل مادى، واجتذاب الأوراق البحثية ذات المرود المجتمعى، والأثر المتوقع منها، بما يقدم دليلا تطبيقيا يسهم فى إعطاء صورة واضحة عن مدى قدرة المؤتمرات التربوية على حل غالبية المشكلات المجتمعية والتعليمية.

ولما كانت المؤتمرات التربوية تحفز أعضاء هيئة التدريس على حضورها؛ لما يتمتع به حضورهم من تأثير قوى وأثر فعال على أصحاب المهتمين به من صناع السياسات التعليمية بصفة خاصة، وأحد العوامل التى تبرز الموهبين والمبدعين فكرا وأداء من الهيئة التدريسية، وبما يساعد الجامعات أن تحتل مواقع متقدمة فى التصنيفات العالمية التى تركز بطبيعتها على نوعية الأبحاث وطرق تقديمها للدلالة على السمات البحثية للجامعات، فقد تساءل عوده وآخرون (٢٠١٩، ٣٩١)،عن مدى قدرة المؤتمرات التربوية على تطوير المجتمع؟ وهل تجتذب أعضاء هيئة التدريس المتميزين ؟ وهل تتمتع كليات التربية بقدرتها على توفير التمويل اللازم لإقامة المؤتمرات؟ وهل تستطيع كليات التربية أن تقوم بتفيذ غالبية التوصيات التى تنتهى إليها المؤتمرات؟ هل المؤتمرات التربوية أصبحت تعتمد على الكم بالنسبة للكليات وإدارتها؟

مشكلة البحث

تحتاج سياسة المؤتمرات العلمية فى مؤسسات التعليم العالى إلى استراتيجية واضحة المعالم، وقابلة للتطوير استشرافا لمعالم مستقبل البحث العلمى الذى بإمكانه أن يساعد على تطبيق نتائج ومخرجات المؤتمرات العلمية من قبل إدارة سياسيه داعمة تؤمن بأهمية الهيئة التدريسية فى تقديم فكر يعمل على تطور وتقدم الأوطان، وهو ما يحتاج إلى جامعات ذات بنية مؤهلة أكاديميا و قياديا، ويقوم على أمرها علماء مبدعون فى ميادينهم، مدركون أوضاع أوطانهم وحاجاتهم، قادرون على تقديم الأفضل فى سياق تشاركى تعاونى.

لذا تتضمن المشكلة الحالية معرفة أسباب عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية، وهى قضية لا تقتصر فقط على معالجة قضايا شكل المؤتمرات وطريقة إعدادها، بل أصبحت قضية أكثر إثارة للانتباه لدى بعض أعضاء هيئة التدريس لأهميتها فى عصر التميز العلمى، ولئن كان هذا الأمر يصعب فصله عن إظهار رؤي أعضاء هيئة التدريس فى قضايا مجتمعاتهم،

والمشكلة بصورتها الحالية ليست رؤية ذاتية فقط، بل دعمتها نتائج بعض الرؤى الفكرية، ونتائج الدراسات العلمية والمؤتمرات، أما فيما يتعلق بالرؤية الفكرية فقد أشار تشينغ (cheng,2017,55) فى دراسته حول "العوامل المؤثرة فى إنتاجية أبحاث أساتذة الجامعات"، إلى أن أسباب ضعف مشاركة الأستاذ الجامعى فى المؤتمرات العلمية، يرجع إلى الإطار التنظيمى الذى ينقصه الاعتماد على رؤية استراتيجية تدعو إلى التميز فى الإنتاج البحثى، بالإضافة إلى نقص فى توافر القيادات الجادة التى تمتلك من الآليات ما يساعد على هذا الأمر، حيث إن بعض المؤتمرات العلمية توجهاتها ليست ذات تأثير جماهيرى بما يعرقل فى تعزيز مسيرة بعض المؤتمرات العلمية.

وفيما يتعلق بتوصيات المؤتمرات، فإنه استجابة للتقرير النهائى للندوة التى عقدتها جامعة الإمام محمد بن سعود، التى جاءت تحت عنوان "مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى الفعاليات العلمية داخل المملكة وخارجها، رصد، وتقويم وتطوير" (٢١-٢٢ أبريل-٢٠١٥) تأكيد على أن المؤتمرات العلمية ينبغى ألاتصبح ترفا تعقد على أنها يوميا أو عدد من الأيام وتنهى تفاصيلها بمجرد كتابة ورقة التوصيات، تبتعد عن توافر منظومة فكرية رصينة تتابع آليات توجهات الإنتاج البحثى الذى قدم داخلها، بحيث ينقصها فريق عمل يتابع أثر هذا الإنتاج على الجامعة والمجتمع بصفة عامة بما يجعلها تبتعد عن بؤرة اهتمام معظم أعضاء هيئة التدريس، و تبتعد عن تعزيز قدرات البحث العلمى والتكنولوجيا فى المجتمعات الحديثة.

وفى توصيات مؤتمر" تطوير التعليم العالى الذى انعقد فى مدينة أبوظبى (٢٠١١) الذى أقيم الفترة من (٧-٨ ديسمبر)، والذى انعقد بكلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عجمان العربية ، تأكيد على ضرورة إيجاد نسق تعاونى بين الجامعات تضمن جودة الإنتاج البحثى المقدم داخلها وتميزه، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس للمشاركة فى هذه المجتمعات؛ لإثراء المؤتمرات والملتقيات الفكرية بنتاجهم الفكرى مستفدين من ذلك من ثورة الاتصالات والمعلومات؛ حتى يمكنهم التوصل إلى مجموعة من التوصيات القابلة للتطبيق.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات العلمية فقد أكدت دراسة عودة(٢٠١٩، ٣٩٣) أن وتيرة المؤتمرات التربوية قد تزايدت فى السنوات الأخيرة بشكل عام؛ نتيجة لتطور وسائل الاتصال التى سهلت عمليات الإعلان عن هذه المؤتمرات، وسهولة تبادل محتواها العلمى وفكرتها، وأيضا تبادل الأبحاث المعروضة؛ لحضور بعض المؤتمرات فى الميدان التربوى، بما يؤكد أن هناك تناميا لعقد المؤتمرات فى هذاالميدان.

وفى دراسة التمام (٢٠١٧) أكدت أن المؤتمرات العلمية تُعد أحد أساليب التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، والتى تحتاج إلى تدخل جرئ وحكيم لتفعيل حضور أعضاء هيئة التدريس هذه المؤتمرات، وضرورة مراعاة القواعد العلمية فى اختيار المشاركين فيها، حتى لاتعتبر تضيعًا لوقتهم ومجهوادتهم بحيث لا تصبح المؤتمرات مجرد وجاهة اجتماعية ووسيلة للحصول على درجات علميه، أو الحصول على شهادات وهمية تقدم لجهات بما يجعلها هدرا لقيمة وقت ومال معظمهم .

وأكدت دراسة وطفة (٢٠١٥) أن النخب العلمية تعانى من تهميش دورها فى المؤتمرات العلمية، والتى تفتقر إلى الموضوعات المحفزه للإقبال عليها، حيث يندر فيها توافر المناخ الإيجابى المحفز على حضور أعضاء هيئة التدريس إليها، وغلبة المجاملات والجانب المادى عليها ، بما يؤكد أن معظم المؤتمرات العلمية داخل الجامعات لا تتناسب مع تطلعات المجتمع المستقبلية، وافتقادها للجودة والإبداع، ونقص محتواها الفكرى الموجهة لمساراتها فى إطار من فلسفة المجتمع الذى تشتق منه.

فوضعية على مثل هذه الشاكلة إنما تؤكد أن هناك مشكلات تتطلب الاهتمام بتشخيص واقع المؤتمرات التربوية، فهى تعانى من بيروقراطية إدارية ومالية وأمنية، ونقص فى تحقيق طموحات أفراد المجتمع التربوى من نتائجها، وضعف فى إيجاد وعى تربوى مستنير بأهمية الإنتاج البحثى المعروض داخلها، وهو ما قد يكون مهما لمعرفة أسباب عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضور البيت الأصلى الذى يصنع الإنتاجية الفكرية "المؤتمرات التربوية"، بحيث تصبح بأفكارها وموضوعاتها ومتطلبات الارتقاء بها، من الأمور التربوية الواجب الاهتمام بها داخل كليات التربية؛ لكونه يساعد أفراد المجتمع التربوى على التقارب وتقديم طرحهم الفكرى المفيد وتوفير الفرص الحقيقة لاستطلاع قدراتهم على تنوع أفكارهم العلمية والبحثية.

ومن كل ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيسى التالى: إلى أى مدى يمكن مواجهة المسببات التى تكمن وراء عزوف أهضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية، ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة الأسئلة الآتية:

١. ما التوجهات الفكرية الحاكمة لمفهوم المؤتمرات العلمية ؟
٢. ما الأسس التى تنظم على إثرها المؤتمرات العلمية؟
٣. ما المعوقات التى تحول بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية؟
٤. ما متطلبات تفعيل حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية ؟

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث معرفة أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية:

١. تحديد واضح لما يفرضه فكر المؤتمرات العلمية من أطروحات فكرية.
٢. إبراز أهم الأسس المستخدمة فى تنظيم المؤتمرات.
٣. تحديد بعض معوقات حضور أعضاء هيئة التدريس المؤتمرات التربوية.
٤. تحديد مجموعة من المتطلبات من شأنها تفعيل حضور أعضاء هيئة التدريس المؤتمرات التربوية.

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث الحالى من كونه يتناول إحدى القضايا الضرورية لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس فيها، فالمؤتمرات العلمية تمثل اليوم معيارا مؤثرا فى ترتيب الجامعات، ومن ثم جودة الإنتاج البحثى خصوصا أن التوجه العالمى الذى يلقى الضوء على تطوير مسار الإنتاج الفكري لتحقيق التميز

فى الأداء التعليمى يتطلب الموارد البشرية عالية الكفاءة والقدرة البحثية فى ظل عولمة البحث العلمى التربوى، لذا تنبع أهمية البحث الحالى من :

١. الموضوع ذاته استجابة لتوجهات عالمية رائدة فى الميدان، تؤكد ضرورة توافر استراتيجية، يعتمد فيها حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التى تعقدها الجامعات سواء بالمشاركة داخل أو خارج الجامعات التى يعملون فيها، مع تقديم بيانا حقيقا ومعتمدا يكشف عن الطرح الفكرى الذى يقدم داخل المؤتمرات واعتماده نشاطا يساعد على تطوير قضايا الموضوعات التى تشجعها الجامعات وتعقد حولها الأفكار والرؤى ضمان لوجود قاعدة كافية من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بتطوير أنفسهم.

٢. تعد المؤتمرات وسيلة علمية تساعد أعضاء هيئة التدريس على التعرف على الجديد فى الميدان البحثى والعلمى والأكاديمى، بما يعزز أهمية رفع كفاءة المهتمين بالقضايا التربوية، وإتقان الورقات البحثية المقدمة، وزيادة طموحاتهم الثقافية والعلمية باعتبار أن كليات التربية هى الحاضنات الأساسية لإظهار فعاليات أعضاء هيئة التدريس فى المحافل العلمية.

٣. ندرة الكتابات البحثية التى تناولت أهمية المؤتمرات التربوية والوقوف على أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس التربويين عن المشاركة فيها، بحيث يقدم البحث الحالى إطارا فكريا عميق التوجه للتوجهات الفكرية لفلسفة عقد المؤتمرات التربوية داخل الجامعات، بما يجعله سببًا لضرورة تفعيل الوقفة النقدية للمؤتمرات التربوية داخل المجتمع ، حيث من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث فى جذب التربويين ومتخذى القرار التربوى إلى واقع المؤتمرات التربوية بكل ألوانها من حيث (المناخ التنظيمى – الإنتاج البحثى- الحضور نفسه- طرق إدارة المؤتمرات- ما يعانية من مشكلات متعددة)، بما يؤكد أنها تعكس لمعوقات عامة قد يحول دون حضور التربويين لمؤتمراتهم، وهو ما يلقى العبء على التربويين بضرورة إحداث تقدم وتغيير حقيقى ملموس من جراء المؤتمرات التربوية.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث الحالى فى الحدود التالية:

الحدود الجغرافية: تمثل مجتمع البحث فى عينة عشوائية تم اختيارها من بعض كليات التربية وتم اختيارها بحيث تكون ممثلة لبعض محافظات الجمهورية، وتعقد مؤتمرا سنويا تدعى إليه أطياف من التربويين، ومن بينها: (بورسعيد- سوهاج- كفر الشيخ- المنوفية- المنصورة- عين شمس)، وعينة الدراسة الحالية البالغ عددها (٣٤٩) قد تم اختيارها بحيث تكون ممثلة لمختلف القطاعات (وسط الدلتا – شرق الدلتا- صعيد مصر- البيئة الساحلية)،اشتملت على عنصري الذكور والإناث، نظرا لما يلعبه نوع الجنس في تحديد حضور المؤتمرات، وأن تتضمن كل الأقسام التربوية داخل كليات التربية، بالإضافة إلى تنوع الدرجات العلمية ما بين (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس).

- **الحدود البشرية: تم تطبيق أداة البحث على بعض أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية وداخل جميع الأقسام التربوية وفقا لما جاء فى الحد الجغرافى ، وكذلك بعض الأفراد الذين يمثلون العمل فى بعض اللجان المشكلة للمؤتمرات،بالإضافة إلى بعض القائمين بعمل الإدارت داخل الكليات محل التطبيق وبلغ عدد العينة (٣٤٩) فردا.**
- **الحدود الزمنية: طبقت أداة البحث خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠١٩-٢٠٢٠).**

مصطلحات البحث

سوف يقتصر البحث الحالى على مفهوم المؤتمرات التربوية ، وهى تجمع بحثى تربوى من لفيف من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين التربويين تحت موضوع محدد يدعى إليه المتخصصون التربويون فى مجال ما، ويقدمون أبحاثا وأوراق عمل تعالج قضية معينة فى المجال التعليمى والتربوى، عادة ما تقدمها الجامعات أو كليات التربية أو المراكز والمؤسسات المهتمة بالجوانب المجتمعية والتربوية، والتى تشمل يوماً واحداً، أو عدة أيام تختتم بتوصيات بحثية من خلال المناقشات التى تدور داخل قاعة المؤتمر.

منهج البحث

تحقيقا لأهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى وذلك لاستعراض وتحليل الصلة بالمؤتمرات التربوية، وذلك من خلال مناقشة وتحليل المفهوم والوقوف على بعض أهدافه، ومعرفة أهميته، وتحديد بعض الأسباب التى تجعل بعض الهيئة التدريسية فى عزوف عن حضور المؤتمرات التربوية و الاطلاع على واقع حضور بعض التربويين من أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية فى إطار ميدانى وصولا إلى وضع آليات مقترحة تكون من شأنها تدعيم حضور الهيئة التدريسية للمؤتمرات التربوية.

الدراسات السابقة

حاول البحث الحالى مراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بقضية المؤتمرات التربوية وأهميتها بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والمجتمع ومؤسسات التربية والتعليم، وقد تم ترتيبها من الأقدم للأحدث على النحو التالى :

١. دراسة السيمرى (٢٠٠٢) بعنوان " آثر المؤتمرات التربوية لإعداد المعلم فى نمو المعرفة المهنية لعضو هيئة التدريس فى كلية التربية"والتى هدفت إلى إلقاء الضوء على ضرورة حضور المؤتمرات التربوية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وكما هدفت أيضا إظهار دور هذه المؤتمرات فى تبادل الخبرات من أجل الارتقاء بالمنظومة التربوية داخل المجتمع، وتنسيق الجهود الجماعية فى الارتقاء بمستوى المؤتمرات التربوية، وجعل توصياتها قابلة للتطبيق معتمدة على المنهج الوصفى والاستبيان الذى طبق على (٤١٩) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن حضور المؤتمرات التربوية لضعف إحساسهم بأهميتها،

وانشغالهم بأعمالهم الأكاديمية والتدريسية،وضعف الحوافز الأكاديمية التى توفرها الجامعة لهم وبصفة خاصة فيما يتعلق بالتنقلات، واقترحت الدراسة فى سبيل ذلك العودة إلى ضرورة تشخيص المشكلات التربوية التى تتطلب تضافر الجهود حولها من أجل أن تنال قدر كبير من الرعاية والاهتمام.

٢. دراسة عبدالمعطى (2015) التى آتت بعنوان "استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية"، والتى أكدت على أهمية دعم الانتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الأساليب التى تساعد على ذلك، والتى كان من بينها حضور المؤتمرات العلمية التى تعقدها وتنظمها الجامعات، واعتبرت المؤتمرات العلمية السبيل الأقوى لمواكبة تطورات العلم فى القرن الحادى والعشرين، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى بيان دور المؤتمرات فى تطوير الإنتاج البحثى، وألقى الضوء على بعض الجامعات الأوروبية التى أصبحت تعتبر المؤتمرات الجامعية الإطار الذى يستمد منه معايير التنافسية الجامعية، إلا أن هذا الأمر لم يمنع الباحث من ذكر بعض معوقات تحقيق هذا الهدف، و منها: نقص فى اختيار بعض أفكار المؤتمرات الجامعية والتى تولد الابتكار والإبداع لدى الباحثين، ونقص فى بعض البيئات الأكاديمية التى تحاول الارتقاء بالإنتاج البحثى، وضعف المناخ الأكاديمى الذى يشجع على تطوير الإنتاج البحثى داخل معظم الجامعات، واقترح الباحث لتذليل هذه الصعاب اللجوء إلى بعض النماذج الأوروبية فى مجال جودة التعليم التى أعلت من شأن المؤتمرات العلمية كإحدى السبل العلمية التى تدعم الإنتاج البحثى، و الاستعانة بالتقنيات والأساليب المستخدمة فى كل جامعة؛ من أجل الارتقاء بتنوع أساليب الإنتاج البحثى الداعم والمحفز لنمو المجتمعات وتقدمها.

٣. دراسة أتيل (Atihal,2016) التى جاءت تحت عنوان " كيفية زيادة الإنتاج البحثى، رسائل فى التعليم العالى، وأكدت الدراسة على أن زيادة الإنتاج البحثى داخل جامعات الدول المتقدمة ، وأوضحت أنها تتوقف على مدى ما توفره الجامعات من أساليب تدعم حركة الإنتاج الفكرى لها، من خلال دعم ورش العمل والمؤتمرات والندوات فى تحقيق أهداف ما تصبو إليه الجامعات من جراء هذه اللقاءات العلمية، وفى تحديد رسالة المؤتمرات والندوات العلمية بالشكل الذى يحفظ للجامعة زيادة إنتاجها العلمى، وفى إخراج المؤتمرات بالشكل الذى يحفظ للأعضاء المنتسبين إليه نتائج تبهر المجتمع الخارجى، واعتمد البحث على المنهج التاريخى فى استعراض تاريخ اللقاءات الجماعية داخل الجامعات وعرض أشكال الندوات والمؤتمرات، وكيف تطورت أهميتها حتى وصلت لعقد مؤتمرات أون لاين؛ للتدليل على أهمية المؤتمرات فى النجاحات التى تحققها الجامعات حيال تحقيق التنافسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها : ضرورة الاستفادة الكاملة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى دعم المؤتمرات واللقاءات العلمية التى تنمى الإنتاج العلمى للجامعات، وأن تعمل الجامعات على تذليل العقبات التى تحول دون تحقيق ذلك، وتوفير المناخ

الحاكم الذى يدعم اللقاءات العلمية الفعالة.

٤. أكد كويك (Keiek,2018,45) فى دراسته عن "عوامل تحقيق الإنتاجية العلمية داخل مؤسسات التعليم العالى،"وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التى تحقق الإنتاج العلمى داخل الجامعات الأوروبية، وأكدت الدراسة على دور المؤتمرات العلمية فى تحقيق طموحات الجامعات فى الارتقاء بالنتاج العلمى للمشاركين داخل المؤتمرات التى تعقدها الجامعات، لما لها من دور بارز فى التعلاف على واقع تخصصاتهم، واستخدمت المنهج الوصفى، واعتمدت على الاستبيان لمعرفة العوامل التى ترتقى بالفكر العلمى داخل التعليم العالى، وطبقت على عينة قوامها (٢٨٠) من أعضاء هيئة التدريس، لوضع استراتيجية حقيقة للكشف عن عوامل تحقيق الإنتاج العلمى لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات، توصلت الدراسة إلى أنه من بين العوامل التى تحقق ذلك حضور المؤتمرات العلمية بالصورة التى تدعم الانتاج العلمى فى وسط مجتمع النمو المتسارع فى المعارف.

وباستقراء ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات أمكن للبحث الحالى الوقوف على الحقائق التالية:

- **أن أحد أهم السبل الضرورية لتحقيق الارتقاء بمستقبل الجامعات من حيث الانتاج العلمى والبحثى، هوالاهتمام بواقع وشكل المؤتمرات العلمية داخل الجامعات المختلفة من خلال التعرف على سبل الارتقاء، بما تقدمة من معارف وشبكة من العلاقات العلمية، وأيضا قدرتها إظهارالتراث المعرفى والفكرى لأعضاء هيئة التدريس، والتى من بينها اعتماد آلية المؤتمرات التربوية فى الارتقاء بها ، وتقييم أدائه لتحسين الإنتاج العلمى والمهنى والبحثى بشكل مستمر.**
- **ضرورة رفع مستوى جودة المؤتمرات التى تعقدها الجامعات ونتائجها من خلال تحسين مخرجاتها بما يتفق مع احتياجات المجتمع العلمية، وإجراء التحسينات فى العملية البحثية بكل الطرق الممكنة فى محاولة لإيجاد الاتصال الفعال والمتميز بين كل المهتمين بالمؤتمرات وأساليبها وطرق إصلاحها من كافة النواحى.**
- **تمكين الجامعات من الحصول على التنافسية التعليمية، لن يكون إلا بإظهار هويتها البحثية والأكاديمية والعلمية بصفة مستمرة تعكس بوضوح نجاحها فى تطبيق مؤتمرات علمية لها استراتيجيات وسياسيات وإجراءات فعالة لتحسين توصيات مؤتمراتها ، وبما يزيد من توقعات المستفديين النهائين منها.**
- **تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى كونها تتناول قضية يعوزها الكثير من الدراسات وهى أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية، فى محاولة الوصول إلى معارف ومعلومات عن المؤتمرات التربوية، وتحديد ما تعانيه من إشكاليات واقتراح مجموعة من الحلول لها فى محاولة لتعميق فهم التربويين بهذه القضية**

وزيادة وعيهم بأساليب وطرق تساعدهم فى التوصل إلى الارتقاء بها، من أجل أن تكون عامل جذب للمهتمين بالشأن التربوى، خاصة وأنه تم تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس داخل الأقسام التربوية.

إجراءات البحث

تحقيقا لأهداف البحث ستقع إجراءاته فى معالجة المحاور الآتية:

١. مفهوم المؤتمرات التربوية (الأهداف- الأهمية- أنواع المؤتمرات)
٢. مقومات إقامة المؤتمرات (الأسس- أشكال الجلسات)
٣. معوقات عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية.
٤. المحور الرابع: رؤية تساعد على تفعيل حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية.

المحور الأول: التوجهات الفكرية للمؤتمرات التربوية

عالج هذا المحور قضية المؤتمرات التربوية من خلال الموضوعات التالية:

أولا: مفهوم المؤتمرات العلمية

تعد المؤتمرات العلمية واحدة من المفاهيم التى تناولها بعض الباحثين برؤى ومداخل مختلفة لم يتم الاتفاق خلالها على رؤية واحدة، وهو أمر يعود لطبيعة المفهوم ذاته، وما يكتنفه من تداخل فى تحديد مراده، بما يدعو إلى ضرورة طرح عدد من الرؤى التى قدمت للمؤتمرات العلمية لقراءة ما فيها من أجل محاولة وضع مفهوم إجرائى محدد للمؤتمرات التربوية ، ومن هذه الرؤى:

الرؤية الأولى : نظرت إلى المؤتمرات العلمية على أنها تجمعات يحشتد فيها الأفراد لمناقشة بعض القضايا ومنهم المفتى (٢٠١٨، ٥٥) حين عرفها أنها " اجتماع رسمى يلتقى فيه مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع ما يهمهم أمره ويكونوا مختصين به فى زمان ومكان ومحددين، بحيث يطرح كل المجتمعين رأيهم حول القضية التى يتناقشون حولها."

وفى نفس الرؤية يعرفها السيد (٢٠١٨، ٣٢) على أنها "تجمع مجموعة من الأفراد لمناقشة أفكار مستحدثة فى مجال معين من خلال توجيه الأفكار وتحويلها إلى فعل إيجابى، تتيح فرص مناقشة القضايا المطروحة والمعلومات والأفكار التى تنبثق عن الموضوعات المطروحة".

والرؤية الثانية : اتجهت فى تعريف المؤتمرات العلمية إلى كونه طريقة للنقاش والتناظر حول قضايا معينه تهم مجموعة خاصة من الأفراد، ومن هؤلاء :

١. يعرفها الأعسم (٢٠١٤، ١٢) أنها " نوع من المناقشات الجماعية تعتمد على مناقشية قضية، أو مجموعة من القضايا يقوم بمناقشتها أهل الرأى والفكر من التربويين بطريقة منظمة وهادفة، إما للرد على استفسارات معينه، أو لتسليط الضوء على قضية من القضايا البحثية المعروضة أمامهم."

٢. يرى الغامدى (٢٠١٢، ١٦٣) أنها " تجمع ما تحت عنوان معين لمناقشة موضوع محدد، بدعوة كبار الشخصيات لمناقشة موضوع المؤتمر مع المشاركين، تمتد لفترة زمنية محددة للتوصل إلى مجموعة من الحلول والنتائج المرضية للأفراد".

٣. فى مؤلفه كيف تنظم مؤتمرا ناجحا عرفها هوسى (٢٠٠٨، ٤٣)أنها "طريقة علمية منهجية ووسيلة للتفاعل والنقاش حول توجه فكرى معين فى مكان محدد، يمكن الوصول من خلالها إلى حلول ممكنة لقضية معينة تواجه جمع غفير من المهتمين بشأن محدد، من خلال التوصل إلى حل معين أو نتيجة محددة، يمكن تطبيقها على أرض الواقع".

وهذه الرؤية تعكس بعدا مهما فى طبيعة المؤتمرات العلمية، وهى طبيعة الطرح العلمى القابل للنقاش الذى لابد أن يكون قد أعد له إعداداً علميا معينا، وأن يتم فى إطار أهداف علميه توجه طبيعة المناقشات الجماعية والفردية، وأن يكون موضوع النقاش محكوما بقواعد منهجية محددة تلزم القائم بها بتحرى الدقة والموضوعية حين النقاش داخل المؤتمرات؛ لأنها تساعد على استنباط علاقات جديدة أو تحليل المشكلة، أو استشراف المستقبل.

والرؤية الثالثة : للمؤتمرات العلمية هى التى ربطت فى تعريفها بين المؤتمرات العلمية وبين الفعالية فى الأداء فقد عرفها عامر (٢٠١١، ٤٧) بأنها " مناسبات يتم تنظيمها بهدف محدد يتم له جمع من الأفراد فى موقع معين وزمان محدد ولأغراض محددة تحقق الفعالية، مثل التواصل والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات، وتقديم الأبحاث وتكريم بعض الشخصيات بهدف تحقيق فعالية الأداء والجدارة فى الظهور المستمر لإحدى المؤسسات.

وقد أشار أبوالسعيد (٢٠١٤، ٢٢) فى رؤية رابعة على أن المؤتمرات العلمية ليست إلا نمطا من أنماط الملتقيات العلمية فى مجال معين يقوم حسب الرؤية التى طرحها على لقاء كبير للأشخاص المتعارفين من ذوى الإنتاج البحثى المشترك يتبادلون فيه الأفكار والنقاش؛ سعيا لتحقيق الريادة والإبداع حول قضية معينة تثير مفاهيم جديدة للنقاش، وهو ما أكده كيللى (Kelly,2017,65)، حين عرف المؤتمرات العلمية بأنها " صورة من ملتقيات تناقش موضوعا عاما فى عدد من المحاور، يتبادل المشاركون فيه وجهات النظر، من خلال جلسات وورش عمل و لا يتطلب تنظيمه الاستمرارية أو التواتر السنوى فى تنظيمه أو تحديد موعد سنوى لإقامته."

وفى رؤية خامسة جاءت أكثر شمولية نظرت للمؤتمرات على أنها استراتيجية الفكر المستقبلى للمؤسسة، حيث عرفها ميخائيل (٢٠٠٤، ٥٤) بأنها "تخطيط موسع له فلسفة وتخدم قضاياه مجتمع معين و موسع لمعالجة بعض الموضوعات أو لتبادل الآراء والأفكار، من أجل بحث القضايا ذات الاهتمام العالمى أو المحلى أو الاقليمى أو العالمبإستراتيجية فكرية ".

وتأكيدا لنفس الرؤية عرفها ييتس (Yates, 2007,48)على أنها " سيناريوهات واسعة الرؤى لجذب أكبرعدد ممكن من الباحثين الأكاديميين أو غير الأكاديميين لعرض ومناقشة أعمالهم ونتائج أبحاثهم لمناقشتها والتوصل إلى قضاياها العلمية، من خلال حشد الخبراء المتمرسين فى الميدان .

وفى رؤية سادسة جاء الغانم وأخرون(٢٠١٥، ١٨) ليعرفها على أنها " اجتماع للعلماء فى مجال بحثى معين، يهدف إلى تجميعهم لإلقاء الضوءعلى التطورات الجديدة من تخصصاتهم، وتقديم البيانات ومناقشتها بشكل حاسم، وفرصة جيدة للتواصل الاجتماعى، والتعرف على الزملاء الجدد فى الميدان".

ومن هذه الرؤى المختلفة يتضح حقيقة أن المؤتمرات العلمية أحد أساليب الحوار بين عدة أطراف؛ من أجل تحقيق التعاون والتنسيق فيما بينها، والحفاظ على المصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة حول حديث بحثى غالبا ما يقدمه مجموعة من الباحثين يحدث بطريقة منظمة ومتسلسلة لعرض أفكار معينة حول موضوع محدد من ذى قبل .

وفى رؤية سابعة عرف مكاوى وأخرون (٢٠١٧، ١٣) المؤتمرات من نظرة سياحية حيث أشار على أنها " تلك السياحة التى تحدث من وراء اللقاءات التى تنعقد لبحث قضية معينة، أو مشكلة محددة قد يكون موضوعها سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو فنيا أو رياضيا، تهدف إلى الترغيب فى المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية حول البلد المستضيف للمؤتمر."

وتشير قراءة هذه الرؤى أيضا إلى حقيقة أخرى مفادها أن كل هذه التوجهات لاتنفى اتفاقها على عدد من الأمور التى لايصح أن ينطلق المؤتمر العلمى إلا بها، ومنها :

١. أن المؤتمرات العلمية إنما تقام لبحث ومناقشة السياسيات الخاصة بقضية معينة، تهم مجموعة من الأفراد داخل مجتمع بحثى محدد، إما لرصد الواقع الحالى، أو ووصف الظواهر التى تتعلق بالمنظومة التعليمية، وكيف يمكن تطويرها، أو تطوير بعض أجزائها.
٢. يضم المؤتمر فى العادة مجموعة من الأفراد منهم المتقاربون فى الفكر وفى المستويات التعليمية والثقافية، والذين يحملون هموم المجتمع المتعددة، بحيث يوجد بينهم تواصل فعال؛ بهدف صنع القرار والمشاركة فى التخطيط والتطوير لموضوع يشغل بال الأفراد فى المجتمع بناء على أسس علمية لاتخاذ حلول مستقبلية.
٣. شكل من أشكال التعليم الأكاديمى فى مؤسسة معينه، لها وظيفة الجمع بين المجموعات الصغيرة لعقد اجتماعات متكررة، مع التركيز فى كل مرة على موضوع معين، بحيث يشارك كل شخص بأرائه فى القراءة المتعمقة للأفكار المعروضة.
٤. تؤكد هذه الرؤى أيضا أن المؤتمرات العلمية لكى تنجح لابد من توافر مجموعة من العوامل، منها:
   - الإعداد الجيد للمؤتمر من حيث اختيار الموضوع، وتوزيع الأدوار بين كل المشاركين فيه.

- إبراز الهدف من المؤتمر بشكل واضح ومعلن؛ حتى لاتخرج الأوراق البحثية عن القضية موضوع البحث.
- اختيار الأوارق البحثية بعناية فائقة تكون مختارة بطريقة معبرة عن فكرة المؤتمر .
- تقييم المؤتمر من حيث نجاح موضوعه، واختيار المشاركين، وطريقة استضافة الحضور وتوفير كافة السبل لراحتهم، والطرق والأساليب التى تم إعلان المؤتمر عنها، كذلك تقييم الطرق التى تمت بها مناقشة الأوراق البحثية، وطرق التحاور بين السادة الحضور والمشاركين، تحديد موعد الانعقاد، والشكل الذى خرجت به توصيات للمؤتمر من خلال قابليتها للتطبيق.

وإنه فى ضوء العرض السابق للتوجهات والرؤى الفكرية المرتبطة بالمؤتمرات، يمكن للبحث الحالى أن يعرف المؤتمرات التربوية على أنها: تجمع علمى تربوى من لفيف من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين التربويين تحت موضوع محدد يدعى إليه المتخصصون التربويون فى مجال ما، ويقدمون أبحاثا وأوراق عمل تعالج قضية معينة فى المجال التعليمى والتربوى، عادة ما تقدمها الجامعات أو كليات التربية أو المراكز والمؤسسات المهتمة بالجوانب المجتمعية والتربوية تمتد ليوم أو عدة أيام، تختتم بتوصيات بحثية ذات توجه تربوى من خلال المناقشات التى تدور داخل قاعة المؤتمر.

ثانيا: أهداف المؤتمرات التربوية

تعد المؤتمرات التربوية واحدة من القضايا ذات الطرح الفكرى التى تزداد الحاجة إليها باستمرار؛ لما لها من تأثير واضح فى حياة أعضاء هيئة التدريس العلمية والفكرية، كونها فى المجتمع التربوى تساعد التعرف على واقع النظم التربوية والتعليمية، ووضع الاقتراحات المناسبة لتلافى جوانب القصور فيها، الأمر الذى يتطلب أن تنطلق الأهداف التربوية من مجموعة من الأهداف، هى :

(١) تحقيق النمو المهنى

إن مجتمع المعرفة يتميز بعدة أمور من بينها توافر مستوى عال من التعليم، وتنامى قوة العمل التى تمتلك المعرفة وتستطيع استثمارها، والقدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الصناعى، وتحول مؤسسات المجتمع إلى منظمات ذكية فضلا عن وجود مراكز ومؤسسات تعليمية قادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المترامية، بما يفرض عليهم مهمة استثمار المعرفة وإنتاجها بما يتطلب نوعا من النمو المهنى، التى تهدف كما يؤكد الغامدى (٢٠١٢، ٢٧) إلى تغيير مواقف وسلوكيات لتكون أكثر كفاءة وفعالية لتلبية احتياجات الهيئة التدريسية، بحيث تمكنهم من الحصول على تغذية مرتدة إيجابية تمكنهم من زيادة دافعيتهم نحو العمل داخل كلياتهم، وبما يسهم فى تطوير المعارف الخاصة بالقضايا المجتمعية، وتقديم الخبرات البحثية والمهنية من خلال نشر الانتاج الفكرى فى المجلات والمؤتمرات التى يحضروها أو يقرؤوها.

ويزدهر النمو المهنى بازدهار نشاطاته ومساهماته البحثية ، وتحقيق احتياجاته من البحث العلمى بما يقودة إلى الحرية الأكاديمية التى تدفعه نحو الإبداع البحثى، وبما يؤكد ضرورة النمو المهنى للبحث العلمى الذى يقومون به؛ نظرًا لأن أساتذة الجامعات مطلوب منهم ألا يتقوقعوا داخل قاعات المحاضرات فقط، إنما أصبح مطلوبًا منهم مواكبة الجديد فى كافة الميادين التى تخدم مجتمعاتهم يعرفون المشكلات والانطباعات ويبحثون عن الحلول ونشر المعارف.

وقد أشار عوض الله (٢٠١٠، ١٠٨) إلى أن المؤتمرات العلمية تعد نوعا من النمو المهنى لأعضاء هيئة التدريس لأنها تساعد على تبادل البحوث ومناقشتها حين عرضها فى المؤتمرات والندوات والملتقيات البحثية، وتحسين وتعزيز فعالية البحث العلمى داخل الجامعات بما يعزز مقدراته المعرفية والفكرية باستمرار دون توقف لمواكبة التطورات فى مجال تخصصاتهم ، وتنويع مصادر تعلمهم، ومواكبة فكر الأجيال فى محاولة لتدعيم الأفكار نحو الأفضل مما حدا بفكر أعضاء هيئة التدريس إلى سرعة تطوير معارفهم للتكيف مع الواقع والنظر إلى المستقبل المهنى بطريقة أفضل مما اعتاد عليه.

إن الحرص على حضور المؤتمرات من أجل تحقيق التنمية المهنية، إنما غاياته أن تمكن أعضاء هيئة التدريس من القيام بمسئولياتهم التى تتمثل فى مسئوليتهم أمام أنفسهم كعلماء وأكاديميين وتحقيق تقدم المعارف وتحسين كفاياتهم البحثية التى تضمن لهم بقائهم فى المحافل العلمية التى تعقد بصورة مستمرة وكذلك الإضطلاع بمسئولياته داخل الجامعة وخارجها، بحيث يكون متمكنا من الإلمام بالجوانب التى تتعلق مجال البحث العلمى الذى يساعد على الارتقاء بالمجتمع الذى يحيا داخله.

(٢) بناء العلاقات الأكاديمية

تعد المؤتمرات العلمية فى كافة الميادين البحثية داخل الجامعات ميدانا خصبا؛ لبناء العلاقات الأكاديمية للتفاعل المباشر لجموع أعضاء هيئة التدريس والأفراد الحضور، ليس فقط من خلال المحاضرات والأوراق التى تلقى، ولكن أيضا من خلال لقاءات غير مخطط لها فى المحادثات والمناقشات الجانبية، بحيث يؤكد هوسى (٢٠٠٨،٢١) أنه من أهمية المؤتمرات مقابلة الأفراد والباحثين وجها لوجه فى بناء العلاقات العلمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ الأمر الذى يساعد على إقامة تعاون علمى مثمر، ويبنى علاقات اجتماعية وشخصية تناسب المعتقدات الفكرية للأشخاص.

وإنه خلال انعقاد جلسات المؤتمر يمكن أن تتكون شبكات علميه ومجموعات بحثية، من شأنها المساعدة على تبادل الخبرات العلمية من أجل مناقشة آخر تطورات العلم والبحث، وما يستجد فى مجال التكنولوجيا والخبرات ككل فى سياقه الذى يخصه ويهتم به بحيث يمكن مناقشة المشاكل التى يتعرض لها الأفراد داخل مجتمعاتهم العلمية، سعيا للبحث عن أفضل الحلول المنطقية بطريقة تكاد تكون تعاونية أكثر، حيث إن تنظيم المؤتمرات العلمية تساعد كما يرى أبوالسعيد (٢٠١٤، ٦٨) على

"القاء العلمى والتنافس المفتوح الذى تطرح فيه جهود المشاركين العلمية للاستفادة والتقييم ومتابعة التطورات التى تحدث فى الشأن التربوى باعتبار اللقاءات بين أعضاء هيئة التدريس مثمره فى كونها تعبر عن خلاصة عصارة أفكارهم؛ لأن دراساتهم قامت على أسس علمية ومنهجية حتى تخرج بصورة تفيد الجميع وتناقش على ملأ من المختصين للتفاعل والتبادل الحر المثمر" .

هذا الأمر الذى يعتمد على بناء شبكة العلاقات الاجتماعية تعتمد الأخذ والعطاء بتطوير شبكة العلاقات التى تعمل على إثارة دوافع الهيئة التدريسية لحضور المؤتمرات بشكل دوري، من أجل لقاء الزملاء، والإحساس بالدفء فى تبادل جو الألفة والمودة أثناء إنعقاد الجلسات بما يضفى توافر الجو النفسى المريح لدى غالبية الحضور بما يؤكد قيمة تعزيز الروابط والجوانب الإنسانية التى يمكنها أن تبقى طيبة، وتنبع أهمية بناء العلاقات الأكاديمية داخل المؤتمرات التربوية أيضا من العلاقات السليمة التى تسود بين الأفراد بحيث تظهر فى الأخلاق الفاضلة والاحترام المتبادل و التركيز على الجوانب المعنوية التى تساعد على الارتياح النفسى داخل قاعات المؤتمر وأروقاته.

(٣)تعزيز الانتاج البحثى

للمؤتمرات التربوية أهميتها فى تعزيز البحث التربوى لكونها تستطيع الوقوف على مواطن القوة والضعف فى الفكرة البحثية، والكشف عن مدى قابلية نتائج البحث للتطبيق، وبالتالى تحديد الجدوى المجتمعية، بما يعنى ضرورة توافر الخصائص والمواصفات المتوقعة من العمل البحثى ليتم من خلاله الوصول إلى توصيات إجراءتها قابلة التطبيق داخل المجتمعات، وبما يتطلب تنظيم البحوث المعروضة داخل المؤتمر نفسه بحيث تكون متينة البناء العلمى ذات منهجية فكرية واضحة الأمر الذى يشجع على نشر الأبحاث داخل المؤتمرات فتشجيع نشر الانتاج البحثى داخل المؤتمرات الذى يعمل كما يرى الدهشان (٢٠١٥، ٥٣) على " ترويج المنتج البحثى التربوى من خلال مناقشته على أيدى متخصصين لهم باعهم الطويل فى هذا المجال، باعتبار المؤتمرات وسيلة لالتقاء الفكر والاحتكاك المباشر مع قطاع عريض من التربويين من أجل تعزيز البحث التربوى".

وهذا التعزيز البحثى إنما يظهره التوجه الفكرى الحاكم للمؤتمرات التربوية فى عصر تعددت فيه سهولة الحصول على المعلومات والبيانات والأفكار، وبالتالى سهولة التبادل بين العلماء التربويين فى ضوء تبادل المعلومات بكافة أشكالها وصورها، بما يلزم ضرورة التقائهم بشكل مستمر لمناقشة إنتاجهم البحثى بطريقة علانية، والبحث عن سبل الارتقاء به ضمانا لتحقيق مستقبل مستدام للبحث العلمى بصفة عام ففى المؤتمرات تقترب التوجهات البحثة أو تختلف من أجل تطوير البشرية وتعزيز الإنتاج التربوي، إنما يتطلب "تضافر جهود القائمين على أمر المؤتمرات فى اختيار القضية التى تثير الدوافع وتوسع من نطاق مشاركة الأساتذة التربويين المؤهلين والقادرين على اختيار مشكلاتهم، وعرضها على الحضور بطريقة ملائمة للجميع تؤكد الحاجة المتزايدة لتطوير البحث العلمى."(keiek,2018,42)

ولاشك أن هذه الحاجة المتزايدة لتعزيز البحث التربوى من خلال المؤتمرات – إنما تتوقف على أمرين يأتى فى مقدمتها – كما أكد المهدى (٢٠١٩ب، ٧٦) "إدراك شكل التأثير الذى يمكن أن تحدثه المؤتمرات التربوية فى صناعة البحث العلمى التربوى الجيد، وبالتالى تشكيل السياسية التى يسير عليها البحث فى تطور مسيرة المجتمع التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر، وثانى هذه الأمور نجاح حلقات الاتصال بين القائمين على أمر المؤتمرات وصانعى السياسية فى مدى التفاعل بين نوايا المؤتمرات فى الاستفادة من نتائج البحوث التربوية، إذا أخلصوا فى نيتهم ضرورة أن تكون المؤتمرات أحد المداخل التى تحقق جودة البحث التربوى.

(٤)تقديم الخبرات العلمية للباحثين

إن أحد أهداف المؤتمرات العلمية تتمثل فى كونها تمد الباحثين فى الميدان بالخبرات التعليمية الرشيدة التى يمر بها المفكرون من أعضاء هيئة التدريس، من حيث قدرتهم التأكيد على المنهجية البحثية السليمة فى الإنتاج الفكرى، فالمتخصص الذى يمتلك معرفة دقيقة بمجال بحثى معين عن طريق التعليم والتكوين أو الخبرة يكون قادرا على اقتراح الوسائل التى تسمح بحل بعض المشكلات فى ميادين بحثية بعينها، ولديه القدرة على اتخاذ مسارات عديدة فى التوصل للحلول والابتكارات الجديدة، وقد أشار تهامى (٢٠١٤، ٧٨) إلى أن حضور المؤتمرات التربوية من شأنها أن "تقدم الإطار الفكرى الذى يعكس هموم المجتمع ومطالبة وآمالة وتوقعاته برؤية استشرافية، باعتبار أن غالبية المؤتمرات التى تعقدها الجامعات ماهى إلا تعبير عن الرؤية الإدراكية والفكرية للمجتمع الذى هو فى النهاية الهدف من منها"، وهو ما يعطى الباحثين فى مجال التخصص صفة أن يكونوا مفكرين يتعلمون المعارف البحثية العامة والمتخصصة من أساتذتهم، ويهتمون بأمور الثقافة وبالمسائل العامة الآخرى خارج نطاق التخصص؛ بقصد التأثير على المجتمع، ويعمل أيضا على توفير قاعدة من البيانات والمعلومات التى تفيد الباحثين فيما بعد فى أن تكون كتاباتهم البحثية وأحكامهم على توجهاتهم الفكرية مبنية على أسس سليمة وصحيحة، خاصة حين يطلعون على أبحاث تقوم بإبراز الفعاليات والإصلاحات التى تهم شأنهم البحثى وفق رؤية أكثر عمقا تتفق وظروف المجتمع وتطلعاته.

ولاشك أن هذه الأمور المتزايدة تتزايد أهميتها فى إبراز الهدف من المؤتمرات التربوية، والتى تتوقف على عدة أمور يأتى فى مقدمتها، كما يرى عبدالمعطى (٢٠١٥، ٦٥) تقديم الخبرات للباحثين من خلال إدراك شكل التأثير الذى يمكن أن يلعبه المؤتمر العلمى فى تقديم الخبرات للباحثين ، فالأفكار المثارة داخلها والمناقشات والأفكار التى تحدث تستطيع بما فيها من معارف مساهمة فعالة ، تقدم الخبرات داخل المجتمع التربوى بشكل مباشر أو غير مباشر، وبصفة خاصة حينما تؤثر نوعية الأبحاث على المناقشات العامة عبر أجهزة الرأى والإعلام حول طبيعة القضايا التربوية المثارة، فيتم الاستعانة بنتائجها والتدليل أوالتصديق على آراء الباحثين وقضاياهم البحثية المثارة لتلقى التأيد المطروح بالقبول والتأييد.

وهذه الأمور إنما تتوقف على نوعية وحجم الأفكار المطروحة، والنقاش المعروض ومدى الثقة فى مصادر المعلومات ، وكذلك فى مدى التفاعل بين السياق البحثى والتحديات التى تواجه المؤتمرات فى أثناء اختيار التوجهات الفكرية له، وهو أمر يعكس المستوى الفكرى الذى عليه المؤتمرات فى الميدان، وما يقدمه من آراء وخبرات، وما يقيمه من علاقات مع تقييم نتائجة وبصفة خاصة إذا خلصت النوايا للاستفادة من نتائج البحوث المعروضة داخله.

وهذه النتائج قد تساعد معظم أعضاء هيئة التدريس على تقديم تسهيلات البحث العلمى لمجموع الطلاب الذين يشرف عليهم أو يقومون باستشارته فى أمورهم البحثية ، وتمكنهم على تكوين وجهات نظر ورؤى مختلفة تجاه القضايا التى يتبنوها، ويوفر لهم فرص ومساحات الاختيار فى حل المعضلات التى تعرضهم أثناء طريقهم البحثى ، الأمر الذى يؤكد أن الاستمرار فى عقد المؤتمرات ينقل الخبرة التعليمية للباحثين، ويجعل لديهم الرغبة فى الارتقاء بمستوهم .

إن هدف المؤتمرات العلمية فى دعم تثقيف الباحثين، إنما تؤكد كما أشار المفتى إلى (٢٠١٨، ٨٦) أنه من الأهداف التى تحتمها تغيرات العصر المتسارعة التى تفرض على المجتمعات الاعتماد على البحث العلمى أسلوبا ومنهجا فى تحقيق التنمية ؛ حتى تستطيع نتائجها أن تحل قضايا المجتمع الشائكة، فإذا ما اتقن الباحث أن الإنتاجية البحثية تعمل على اكتشاف الحقائق العلمية والعمل على تطبيقها للاستفادة منها، وفتح آفاقا واسعة أمام الباحثين لاكتشاف الظواهر المختلفة والإفادة من التخطيط للمستقبل وتفادى الأخطاء.

ثالثا: أهمية تنظيم المؤتمرات التربوية

على الرغم مما كتب عن فوائد حضور المؤتمرات العلمية بصفة عامه، وللمؤتمرات التربوية بصفة خاصة من حيث الأهمية الكامنة وراء القيام بها داخل المجتمع، فإنه مما لاشك فيه أنها تُعد واجهة مشرفة ورمزا لتقدم الجامعات ووسيلة أكيدة للارتقاء بمختلف العلوم والتواصل المهنى على أعلى مستوى، حيث يلتقى العلماء والباحثون من بلدان مختلفة تحت سقف واحد؛ بهدف تبادل الخبرات المهنية والبحثية، وعرض كل ما شأنه أن يضيف للبحث ويساعد على تطوير المسار الوظيفى للأفراد التربويين وغيرهم ، لذا تعددت أهميتها لتأتى على النحو التالى:

(١) إنتاج معارف جديدة

تحظى المؤتمرات التربوية باهتمام متزايد فى الآونة الآخيرة نتيجة لما يشهده العالم من متغيرات توجب إيلاء مزيد من الإنتاج المعرفى الجديد، يهتم بإنتاج وتنمية المعرفة التربوية لخدمة قضايا ومشكلات المجتمع سواء على المستوى التنظيرى أو التنفيذى الممارس، الأمر الذى يوضح دورها الملموس فى تحقيق التنمية البشرية والتربوية داخل آية مجتمع، وهو ما جعل كل من بدوى ومصطفى (٢٠١٨، ٩٩) يشيران إلى أن إنتاج المعارف الجديدة للمفكر التربوى" إنما هى ركيزة أساسية فى المجتمع

وضرورة لتطوير التعليم وتحديثة وحل مشكلاته، من منطلق الحرص على ضرورة التفاعل المتواصل مع المعارف المستحدثة والمستجدة على الصعيد التربوى."

فلقد أدت الثورة المتزايدة فى المعارف والمعلومات وفى عمليات تقنيات التخطيط للبحوث التى يقابلها كم هائل من المعلومات، إلى تزايد المعارف التربوية، والتى أصبحت فى حاجة ماسة إلى مناخ بحثى يستطيع الإجابة عن كافة التغيرات التى يحدثها المعارف الجديدة والتى نتجت عن مجموعة من الأسباب حددها فى النمو المتسارع للمعرفة التى تؤكد طمس البنى المعرفية وبروز أنظمة جديدة، التطور الفائق فى الأساليب التكنولوجية ونظم المعلومات، زيادة مجموع المعارف المتعلقة بالقضايا البحثية، كثرة المعارف التى لها علاقة بالواقع الذى توجد فيه القضايا.

وإنتاج المعرفة يظهر فى المؤتمرات، كما يرى الرحيلى (٢٠١٧، ١٧٩) أنه "نشاط علمى يتمكن من خلاله الباحث من اكتشاف نتيجة جديدة أو مفهوم جديد أو ابتكار شئ لم يكن مألوفا من قبل لخدمة أبناء المجتمع، من خلال نشره فى إحدى الدوريات أو المؤتمرات"، الأمر الذى يؤكد أن إنتاج المعرفة هنا يمر بمجموعة من الخصائص كونه ينتقل بسهولة ويسر، والتى أصبحت لا تتقيد بالحواجز المكانية، فأصبح من السهل الميسور الإنتاج على المعارف الجدية ونتائجها فى أي وقت وأى مكان، وقدرته على تطوير القدرات البشرية واستثمارها فى البحث العلمى ، حيث تواجه الجامعات مجموعة من التحديات فى عصر إنتاج المعرفة آثرت على شكل البحث العلمى منها مايخص تمويل الأبحاث ونشرها ، بالإضافة إلى قدرة الجامعات على دعم آليات الابتكار ونتائجها والقدرة التى توصل نتائجها للتطبيق، وهذا ما يفرض على الجامعات ضرورة تسويق مؤتمراتها التربوية؛ لأنه تعبير عن مدى اهتمام التربويين بهموم المجتمع ومشكلاته .

(٢) الشعور بالحرية الفكرية

لما كانت الجامعة هى معقل الفكر والإبداع والبحث فى أرقى صورها، وهذا بدوره يتطلب إشاعة الحرية الفكرية التى تحقق الإبداع والتجدد والتطور، من خلال تمكين الجامعات من معرفة واقع المجتمع المعاش، وتأسيس ذاته وصياغة نفسه فى سباق دائم الأهمية يحرر عقل أستاذية الجامعة لانجاز مهامه الموكولة إليه، وبصفة خاصة تلك التى تظهر فى الفكر غير المقيد بإنتاج المعرفة فقط، إنما ذاك الذى يعكس إمكانياته لتحقيق أهداف رسالته الفكرية داخل المجتمع الذى يعملون فيه بضوابط وحدود علمية ووعى وبصيرة وحكمة.

ففى العرف الجامعى أصبحت الحرية الفكرية متطلبا قلبيا لمعظم الهيئة التدريسية؛ لتحقيق غايتهم الجامعية وأهدافها فى تحسين مخرجاتهم التعليمية والبحثية، والحرية الفكرية هنا المقصود بها كما يرى القرشى (٢٠١٨،١٣٥) " قدرة أعضاء هيئة التدريس على الإبداع، والتعبير عن النفس قضايا المجتمع حين اختيار توجهاته البحثية والفكرية بعيدا عن آية ضغوطات سياسية واقتصادية واجتماعية، للحفاظ على أهمية الفكر الذى يعرض فى اللقاءات والندوات والمؤتمرات فى إطار فلسفة المجتمع وتطلعاته."

إن الحرية الفكرية والأكاديمية حين ترتبط بحضور المؤتمرات العلمية للأستاذ الجامعى يصعب أن ينظر إليها، كما أوضح الغامدى (٢٠١٨، ٨٩) "بدلالة استقلال الجامعات إنما ترتبط بقدرة الجامعة على مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تقصى الحقائق التى يتبناها فى فكره وتوجهاته فيما يضمن بقاء فكر أعضاء هيئة التدريس بعيدا عن الضغوط السياسية والاقتصادية، وأن يكون موجها لخدمة جهة بعينها، إنما حرية تتيح له صراحة الطرح البحثى الحر بشرط أن يأخذ فى الاعتبار بعدى الجدية والثقة فى النتائج"، الأمر الذى يقتضى الالتزام بروح التعاون التى تأذن بالتعبير عن أعظم قدر من التنوع فى الأفكار دون وجود آية تعقيدات أو موانع تقيد الأستاذ، أو تجعل أحدا يتدخل فى مساراته الفكرية والعلمية والبحثية، التى يتبناها بحيث لا تحدها حدود تحول بينه وبين نتائج نشر مؤلفاته العلمية داخل المجلات والمؤتمرات، أو من خلال النشر خارج المطبوعات الجامعية التى ينشر فيها نتائج أبحاثة والتى أصبحت مطالبة بأن تكون نتائجها علمية متحضرة لها تاثيراتها الإيجابية داخل المجتمع.

الأمر الذى يؤكد أنه إذا توفرت الحرية الفكرية، استطاع التربويون إلقاء الضوء على الإسهام فى حل المشكلات التى تعوق العملية التعليمية ، ودراسة الأعمال التعليمية بشكل صحيح، وإشباع حاجات المتعلمين تحقيقا للإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالميادين التربوية،حيث إن الحرية الفكرية إذا ما استهدفت تجويد العمل البحثى لخدمة مصالح التخصص استطاع لها أن تعمل على تفعيل المؤتمرات التربوية لإصلاح مقاصدها بحيث تعكس مدى ما توليه الدولة من اهتمام واضح بالقضايا التربوية والمجتمعية والتى تساعد على رصد بعض هموم أفراد المجتمع.

وفى السياق البحثى يؤكد غفور(٢٠١٢، ٣٦٨) أن الحرية الفكرية للنتاج البحثى لغالبية جموع أعضاء هيئة التدريس، إنما ترتبط بسياق الديمقراطية المتوفر فى المؤتمرات، والذى يعكسه حجم الأموال التى تنفها الجامعات على منظومة البحث العلمى و شكل الحريات المكفول بها، وأن تخرج نتاج البحث العلمى وطبيعة التوجهات الفكرية التى تطرحها المنتديات والمؤتمرات من أفكار وعناوين بحيث لا تكون مكبولة الفكر بل تاركة العنان للإبداع البحثى، بحيث تعكس نتائجه واقع المجتمعات؛ حتى تستطيع أن تقدم النتائج الملموسة داخل الميدان الذى يعمل فيه الانتاج البحثى بما يساعد على تنمية البحث العلمى بعيدا عن كبح جماح الفكر والرؤى .

إن غالبية التربويين إنما يتعاملون مع المعلومات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة التى تهيئ لهم مشاهدة كافة مجريات الأمور التى تجرى من حولهم، بما يربطهم بمشاكل مجتمعاتهم وتجعل يفكون أى قيود أو عزلة تجعلهم مغتربين عن واقع أوطانهم ومشكلاتها التعليمية والمجتمعية والتربوية، باعتبارها منظومة فكرية كبرى شديدة الصلة بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتعامل نتائجها فى نفس الوقت مع خلفيات وعقولا تختلف فى تقبلها لنتائج أبحاثهم، بما يفرض على كليات التربية توطيد أواصر الحرية الفكرية لدى الأساتذة التربويين.

(٣) تفعيل المشاركة المجتمعية

لقد أصبح نجاح المؤتمرات التربوية فى الوقت الحالى مرهونًا بقدرته على مشاركة معظم القطاعات المختلفة فى فعاليات المؤتمر تمويلا ومشاركة فى كافة فعالياته، والمتتبع حالة المؤتمرات التربوية على مدار عدة سنوات يلاحظ أنها أصبحت تعتمد على التفاعل القائم بينها وبين المجتمع الخارجى استجابة لدعم البحث العلمى، وتسعى مشاركة الجهات المتخصصة فى الاشتراك فى المؤتمرات من أجل تقديم الجهد المستمر، وبذل العطاء فى سبيل حصول الكلية أو الجهة المنظمة للمؤتمر على مكانة منشودة فى نجاح المخرجات التى وضعت من أجلها أهداف المؤتمر الذى تشارك فيه.

وفى ظل اهتمام معظم كليات التربية بانعقاد المؤتمرات فى توقيتات تكاد تكون مناسبة لكل كلية، بل تكاد تأخذ صفة الاستمرارية، فإن السمة البارزة فيها هى مشاركة معظم المدارس الخاصة ومراكز البحث المجتمعية ذات الشأن التربوى بالمشاركة فيها، وأيضا مشاركة بعض الجهات التى تقوم بإعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة، وهذا ما جعل توفيق (٢٠١٣، ٣٢) يؤكد أنه يسود الآن فى معظم "اللقاءات العلمية داخل بعض الجامعات تنامى ظاهرة اشتراك بعض الباحثين من غير أعضاء هيئة التدريس فى فعاليات اللقاءات العلمية، من خلال أوراق بحثية تعزز جوانب المؤتمرات والندوات واعتماد معظمها على المشاركة المجتمعية التى تعكس مدى قدرة المؤسسات المجتمعية على الاهتمام بالأمور التربوية داخل المجتمع"، وأيضا يعكس مدى مشاركة الأطراف ذوى المصالح فى اتخاذ القرارات المناسبة، وتوفير الدعم المادى الكافى لنجاح المؤتمر بالشراكة مع الكلية والجامعة.

إن من أهم فوائد المؤتمرات العلمية كونها تفتح خطوطا للاتصال بين الجامعات الإقليمية بعضها ببعض، وبين الجامعات الإقليمية والعالمية من جهة آخرى، فقد أشار الحويطى (٢٠١٧، ١٨) إلى أن دور خدمة المجتمع وتنمية البيئة يظهر قوته أو ضعفه فى علاقتة بالبيئة المحيطة بقدرته على المشاركة فى دعم المؤتمرات العلمية، والتى فيها تظهر قطاع شؤؤن البيئة وخدمة المجتمع فى دعم ومناقشة قضايا المجتمع وتنمية الاحساس بالانتماء القومى والمجتمع ، وبتشجيع الجهود التطوعية والذاتية للراغبين من الجامعة أو خارجها فى دعم المؤتمرات العلمية على كافة الأصعدة سواء أكانت المادية أو البشرية بالتعاون بين المجتمعات والمؤسسات الحكومية أو غيرها فى خدمة الأغراض المؤتمرية ووضع خطة مستمرة لمشاركتهم ودعهم لغالبية المؤتمرات التى تعقدها الجامعات.

وحتى تكون هناك صراحة مع الذات لابد من الاعتراف بأن هناك بعض القصور ينتاب المؤسسات التى يمكنها أن تشارك كليات التربية فى عقد مؤتمرات دورية، مثل المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بالأمور التربوية، وكذلك المدارس الخاصة التى بإمكانها تقديم دعما ماديا مناسبا لتمويل المؤتمرات، والشراكة مع وزارتى التعليم العالى والتربية والتعليم فى تقديم كافة التسهيلات والتمويل لإظهار المؤتمرات بأحسن مما هى عليه ، وقد أكد كيلى (Kelly,2017,89)فى هذا السياق

قلة تضافر جهود المشاركين بين مختلف مؤسسات وهيئات السياق الذى تتم فيه، وضعف فى وجود الدوافع التى تحرك بعض المؤسسات المختلفة فى مشاركة بعض الكليات لمؤتمراتها.

(٤) تأسيس رؤية نقدية للفكر التربوى

ينظر إلى المؤتمرات التربوية على أنها مدرسة فكرية تصنع فلسفة نقدية للأعمال التربوية، تستند إلى الأدء والإنجازات التى تحقق فى العمل التربوى والتعليمى برمته، سعيا إلى تحقيق منتجات حقيقة لها آثارها الصالح على المجتمع، وفى هذا السياق يشير المفتى (٢٠١٨، ١٧٨) إلى أهمية أن تكون اللقاءات التربوية قادرة على تطوير المجتمع بجديه، ومتمكنة من التفاعل الذكى والمستنير مع معطيات الفكر الحاضر وتداعيات المستقبل، بحيث يعتد الفكر التربوى على الاتجاهات الحديثة والمتمثلة فى مجموعة من خبرات التربويين المتمرسين التى تعكس توجهات معينة للفكر التربوى، يمكن الاسترشاد والأخذ بها حين نقد الفكر المقدم.

وهذه الأهمية تنظر إلى المؤتمرات التربوية على أنها وسيلة أساسية يتم فيها نقد بعض الأفكار التى تطرح داخلها للتطوير والتغيير، أو للأخذ بها وتدعيمها وهو أصل العمل فى الميدان التربوى الذى تتفاعل فيه كل عناصره ؛من أجل تقديم رؤية نقدية للإصلاح (إصلاح المناهج- إصلاح المعلم- إصلاح الإدراة- إصلاح البيئة التعليمية- إصلاح حال الأسر) وغيره الكثير مما يهم الشأن العام للمجتمع، وهى توجهات فكرية تتطلب نقدا وتحديثا؛ لرصد واقع العمل التعلمى داخل المؤسسات التربوية الحديث، أو للكشف عن أهم الجهود التى تبذلها الدولة فى تشكيل وصياغة التعليم فى المستقبل، أو لتحديد أوجه التأثيرات التربوية ومدى تحقيقا داخل المجتمع.

وهو ما يجعل المؤتمرات التربوية قوة يصعب تحديد مجال تأثيرها، ذلك أن نجاحها يرتكز على تنمية قاعدتها من الموارد البشرية وإيجاد الوسائل للنقد الذى يعد شرطا لازما لأى إصلاح تربوى يراد به المجتمع، ولن يتأتى هذا للمؤتمرات مالم تنطلق من الفسلفة التربوية الموجهة للفكر التربوي داخلها نحو تجديد وتطوير مفراداته ليراعى المجتمع، ذلك أن تجديد الفكر التربوي كما يشير العباد (٢٠١٧، ٢٦) تتطلب تحديد سماته وأدواره ونقده فى عصر متغير دوما، وأصبح مطالبا أن يحتل الصداره فى نتائجه، فلكى ينجح لابد أن تكون قناعات أفراده قابلة للنقد فى ضرورة وتحسين وتجويد ذاته، ومنطلقا أيضا من الفهم الجيد للأسس العلمية التى تستند إليها فلسفة المؤتمرات؛ لتحديد المسار المستقبلى لمنظومة المؤتمرات التربوية ذات النفع ولمصداقية على مسامع التربويين.

وكل هذه الأمور تؤكد ضرورة الوقفة النقدية للبحوث والأفكارالتربوية، التى يتم عرضها داخل المؤتمرات حتى تتخطى محنة شكليتها، وتكتسب الثقة والمصداقية من جديد، الأمر الذى يتطلب ذيوع نظرة الإعلاء من شأن العلم التربوى بين المتخصصين فى المجالات العلمية، بما ينعكس أثره على البحث التربوى ذاته بالشكل الذى يفعل من آثره فى عمليات الإصلاح التربوى المنشود، ويزيد من قيمة احترام المؤتمرات التربوى كآلية أساسية فى حل قضايا المجتمع ومشكلاته.

إن النقد التربوى يمثل كما يؤكد المهدى (٢٠١٩أ، ٥٧) العدسة للأعمال التربوية باعتباره توظيفًا متكاملًا ومتناغمًا لضروب المعرفة الإنسانية والممارسات المهنية ذات العلاقة بالظواهر التربوية، فأفكار البشر هى نتاج المجتمع الذى يعيشون فيه، والذى يصعب عزله عن السياق المجتمعى ، والذى أصبح لابد من تفسيره فى هذا السياق، الأمر الذى يتطلب مناقشة قضاياه بطريقة كاشفة للقوى المتحكمة فى مصيره، من خلال تنظير قوى للواقع يحتم إلى نتائج مرضيه مستفيده من التجارب والخبرات الجديدة فى الشأن المجتمعى برؤية نقدية تجعلها قابله للتطبيق الكمى والكيفى.

والرؤية النقدية هنا أيضا يتضح أن لها أهمية قصوى فى إظهار المدارس البحثية التربوية المتجددة، التى بإمكانها تقديم الحلول والبدائل التى تساعد فى فهم التوجهات الفكرية المستحدثة على الصعيد التربوى، وما يكتنفها من مشكلات تعد امتدادًا لمشكلات اجتماعية تهم غالبية أطياف المجتمع، الأمر الذى يتطلب إجراء المزيد من المؤتمرات التى تظهر تضافر الجهود وتوسيع القاعدة المشاركة بين مختلف مؤسسات وهيئات السياق الذى يتم فيه.

رابعا: أنواع المؤتمرات

لما كانت المؤتمرات العلمية من أنفع ما ابتدعته الجامعات، إذ تتلاقح فيها الأفكار الجديدة وتؤدى إلى نتاج معرفى وتقنى تستفيد منه المجتمعات، وتواجه به تحدياتها المستقبلية المتعددة، بما يجعل حضور المؤتمرات مكسبا كبيرا لسادة أعضاء هيئة التدريس المهتمين بقضاياهم التخصصية والمعرفية، لذا تأتى بعض أنواع المؤتمرات العلمية داخل الجامعات على النحو التالى :+

(١)المؤتمر الدولى

ينظر إلى المؤتمرات الدولية على أنها التوجه الذى يسعى إلى إضفاء بعد دولى أو بعد متعدد الثقافات، على أنشطة البحث من خلال سفر الباحث لدولة خارج القطر الذى يقطن فيه ، وهو توجه استراتيجي تعمل به الجامعات منذ القدم لإظهار تقدمها وتطورها العلمى والبحثى، وهى إحدى الطرق التى تلقى اهتماما جامعيا فى الفترة الآخيرة لتحقيق التدويل البحثى، وهو ما عبر عنه عدلى (٢٠١٨، ٢١) بقوله "إن المؤتمر الدولى هو آليه مهمة وواقعية للتطوير الذاتى من خلال تنمية العلاقات المعرفية والثقافية وتطويرها وتوثيقها مع مختلف الخبرات من الجامعات الآخرى تحت مظلة رسمية من التعاون الوثيق بين الجامعات."

لقد تعاظمت أهمية المؤتمرات الدولية فى الفترة الأخيره، والتى هى انعكاس لعصر العلم والمعرفة وثورة المعلومات التى تتنامى بما يساعد على إحداث ثورة فكرية، تظهر فى الإنتاج البحثى داخل الجامعات ، ويشير كورسى (Courcy,2015,13)إلى أن أهمية مشاركة أعضاء الهيئة التدريسة فى مؤتمرات خارج البلاد إنما يعود عليهم بمجموعة من الميزات منها: حرية انتقال الأفكار البحثية والتعرف على أفكار الآخرين، وأحدث ماتوصلت إليه البحث من تطور وتقدم لإحداث طفرة تقدمية داخل غالبية

المجتمعات، وأضاف عودة (٢٠١٦،٨٧) أن " عرض الخدمة البحثية والتى تعتبر واحدة من وظائف الجامعة إحدى مهام المؤتمرات الدولية؛ لعرض الآراء وطرحها على الصعيد العالمى" .

وهذا الصعيد أصبح يعطى موقعا للجامعات فى التصنيفات العالمية، والتى تعتمد كما أشار بدوى ومصطفى (٢٠١٨، ٧٥) فى كثير من معاييرها على الأبحاث المنشورة فى المؤتمرات والدوريات العالمية، وتبادل الخبرات على الصعيد العالمى، بالإطلاع على أحدث التطورات والمستجدات فيما يختص فيه الباحث، وتعزيز التعاون فيما بين الجامعات بما يعزز الاتصال والعمل مع أعضاء هيئة التدريس من مختلف الثقافات والبلدان الآخرى.

الأمر الذى يظهر أهمية تزايد الحراك الأكاديمى للهيئة التدريسية، بما يساهم فى إحداث مناخ تنافسى أكثر انفتاحا على المستوى العالمى والاطلاع على أحدث الخبرات والمنهجيات المستخدمة فى مجال العلوم التربوية والإنسانية، وأشارالدهشان (٢٠١٥، ٦٣) إلى أن هناك تنامى الاهتمام بالتوجه نحو المؤتمرات التى تهتم بالعلوم الاجتماعية وتعاظم الطلب عليها، ودلل على ذلك باهتمام الدول المتقدمة بالأساليب التعليمية المتقدمة، واستحداث صور التعليم المستمر، وتعليم الكبار ، وغيره من أشكال المناهج الدراسية ذات الصبغات الدولية وغيرها من تطور أشكال التعليم التقلدية بما يؤدى إلى انعقاد المؤتمرات الدولية.

وتتمثل أهمية المؤتمرات الدولية فى رفع نسبة الطاقة الاستيعابية للأبحاث، وإظهار الدورالدولى للكليات وربط نتائج الأبحاث فى إطار موثوق به قابل للتطبيق ، وبما يتطلب من القائمين على المؤتمر تحقيق التمايز فى كافة جوانب المؤتمر بحيث يترك صورة ذهنية محببة حول غالبية الخدمات التى حصلوا عليها من جراء حضورهم، بما يعنى أنه وعد من قبلهم على تقديم الجديد فى مؤتمراهم بشكل دورى وهو الأمر الذى يؤكد جدية تنفيذ مهام التوصيات المؤتمرية، بما يحقق التنافسية الدولية للمؤتمر العلمى.

إن عقد النية لكليات التربية فى أن تعقد مؤتمرات دولية، إنما هى مساعدة على تسويق البحث التربوى، إذ تعمل على توفير الإنتاج البحثى الذى يرضى المجتمع، وتحقيق الإشباع من النتاج الفكرى للمستفيد التربوى، من خلال عمليات متبادلة فى ظل توجهات عالمية، وتسهيل وتسريع التعامل بين التربويين من كل أنحاء العالم فى إطار التنافسية الدولية، فالمؤتمرات الدولية قد تعد نافذة يتم الإفادة من معلوماتها وخبراتها التى تقدمها لجموع المستفدين، وتنمو ويزداد عقدها بحجم الطلب عليها وحجم الاستفادة من خدماتها المختلفة .

(٢)المؤتمرات المحلية

يكتسب المؤتمر المحلى أهمية كبيرة فى ظل الدور المتنامى الذى يسهم به فى تطوير مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فنتيجة التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات

المعرفية والتقنية المتلاحقة والمتواترة أصبحت تدفع الجامعات لعقد المؤتمرات على المستوى المحلى؛ سعيا لتحقيق نتائج بحثية مرضية، يمكنها أن تحقق السعادة والرفاهية داخل المجتمعات المعاصرة.

ويصعب أن تكون هناك جامعة حقيقة، تهمل المؤتمرات المحلية أو لم تعرها الاهتمام الكافى والمناسب، حيث أصبحت مطالبة بتبنى اتجاهات قوية تعكس الاهتمام بتطور المؤتمرات التى تقدم الجديد فى الميدان الجامعى، وفى الصدد يشيرأبوالنصر (٢٠٠٩،٨٧) إلى أن المؤتمرات المحلية تنبع أهميتها من تهيئة الفرصة لأعضاء الهيئة التدريسية لاكتساب معلومات جديدة، وتقاسم الأفكار الاجتماعية والثقافية فى السياق البيئى الواحد أو المشابه، الأمر الذى يساعد على تقديم التطوير الجزئى فى حدود المسموح به داخل المجتمع.

وتعمل بعض الجامعات، ومنها الجامعات المصرية على تشجيع غالبية أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فى المؤتمرات التى تقام داخل الوطن وخارجه، وذلك بمساعدتهم ببعض النفقات المادية، وتكون الأولوية فى ذلك الأمر للمشارك ببحث أو ورقة عمل مشتركة ، حيث ترخص الجامعة للهيئة التدريسية الاشتراك فى هذه المؤتمرات بحد أقصى مؤتمرين فى العام المالى الواحد ببحث، ويستثنى من شرط العدد المشاركة بالمؤتمرات التى تنظمها الجامعة أو الكلية التى ينتسب العضو،وتتحمل الجامعة للعضو المشترك فى (ندوة- مؤتمر – لقاء علمى) بالداخل قيمة الاشتراك رسم بحث واحد فقط وذلك بما لايتجاوز مبلغ (خمسائة جنيها) مصريا لاغير بالإضافة إلى مصاريف بدل السفر والإقامة المقررة من المؤتمر. (المجلس الأعلى، ٢٠١٨، ٣٢).

والمؤتمرات المحلية فى المجال التربوى تمنح أصحابها، كما يرى التل (٢٠١١، ١٥) زيادة الإنتاجية العلمية والفكرية، وشعورهم بالرضا إذا ما استفاد المجتمع من نتائج هذه الأبحاث، وبخاصة ما توفره من جو التفاهم والعلاقات الإنسانية السليمة فيما بين التربويين من مختلف الفئات، إضافة إلى زيادة الاحترام والتقدير لتخصصاتهم التربوية، من خلال تحقيق ميزة تنافسية لكليات التربية فى السوق الجامعى فى ظل الظروف التنافسية التى يعيشها العالم، اليوم بالشكل الذى يجعل مؤتمراتهم تساعد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات فى سهولة ويسر ، فالمؤتمرات المحلية وسيلة تجعل الجامعات تحرر أعلى من التفوق والكفاءة بتحسين سمعة الجامعات العلمية والبحثية.

وإن كان عامر(٢٠١١، ١٨٠) قد أكد أنه يجب أن تقام على أرض الوطن مؤتمرات رفيعة المستوى متسمة بالجودة العالية فى كل الجوانب المادية والبشرية، تمد الحاضرين بالمعارف وأحدث ما توصلت إليه التطورات فى الميادين التى تخصم بما يتناسب مع احتياجات العصر؛ حتى ينضم إليها أكبر قدر ممكن من الهيئة التدريسية، بما يحقق مصداقية واحترام القائمين على المؤتمرات، وقد حدد(Courcy,2015,12) دواعى الحاجة إلى المؤتمرات المحلية منها تحسين المركز التنافسى للكليات، مراعاة التغيرات فى متطلبات التخصص نتيجة الثورات المعلوماتية والتكنولوجية المتسارعة.

والمؤتمرات المحلية هنا عليها النهوض بالجامعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وطرح قضايا التقدم العلمى والثقافى تطويرا لرسالة الجامعة الحضارية، وأيضا لتحقيق الدعم النفسى للنخب التربوية التى تعمل منذ سنوات داخل الجامعات بإلقاء الضوء على مؤلفاتهم وأبحاثهم ومشوارهم العلمى الرصين المحفوف برؤية خبراتية تقدم للباحثين الجدد فى نفس الميدان، بالإضافة إلى قدرة القائمين على المؤتمرات على ربط نتائج البحوث التربوية باحتياجات المجتمع التعليمى والتربوى بما يخلفه من زيادة رصيد المعارف الإنسانية فى هذا الميدان.

(٣) المؤتمرات الوطنية

إن المؤتمرات الوطنية تنطلق كما يشير النابلسى(٢٠١١، ٧٦) من كونها "ملتقيات دورية تحتشد بعض رموز الدولة وكبار الشخصيات والإعلاميين والمثقفين وأساتذة الجامعات وغيرهم من أبناء الوطن الواحد أو من أوطان متعددة تناقش أهم القضايا التى تشغل بال الشعب وتؤرق أبناءه سعيا للتوصل إلى نتائج مرضية للجميع"، وتأخذ مسيمات عدة تختلف باختلاف الدول والأنظمة السياسية التى تعمل داخلها، وتنبع أهمية هذا النوع من المؤتمرات إلى فهم واستيعاب ما يجرى داخل المجتمع من وقائع وأحداث وتطورات مهمة، تبنى على إثرها الطريقة التى يتم بها قراءة الأحداث داخل المجتمع، وأيضا توجيها فى الغالب إلى فئة كبيرة من الشباب المقبلين على الحياة لمناقشة قضاياهم ومشكلاتهم لتكوين رؤية عامة حول الوضع السائد داخل أوطانهم.

وتقوم العديد من الجامعات بالمشاركة الوطنية فى المؤتمرات حضورا وإنتاجا بحثيا لكونها تسهم فى تكوين وجهات نظر الشباب الجامعى ، وتساعدهم على تقديم التفسيرات والتحليلات حول مستقبله القادم فى البلاد، يساعدهم على ذلك تسليط الضوء على هذه النوعية من المؤتمرات للحضور البارز فى كثير من الأحيان لكبار شخصيات الدولة تقديم دعهم للشباب فى فهم القضايا السياسية المطروحة على الساحتين الدولية والمحلية بصفة خاصة.

ويؤكد خطيب (٢٠٢٠،٥٥) أن التوجهات الفكرية للمؤتمرات الوطنية يكون الحاكم فيها بعض القضايا ذات الجوانب الاقتصادية والسياسية، والتى يأتى الفكرالبحثى المنشور فيها لتعالج قضايا من مثل(البطالة- احتياجات سوق العمل – أزمة الغلاء- محدودية الموارد- التخصصات والمهن المطلوبة) باعتبار أن هذه القضايا إذا تم علاجها داخل المؤتمرات والخروج بتوصيات تساعد على حل بعض هذه الأزمات، وتكون قادرة على إعلاء نظرة الشباب لمستقبلهم وبالتالى رفع معدل الهوية الوطنية فى نفوسهم، كونها تحل المشكلة الأكبر الاتساق بين مخرجات النظام التعليمى وحاجاته ومتطلبات سوق العمل فى ضوء التخصص المطلوب.

وكذلك بعض القضايا الاجتماعية والتربوية التى أصبحت تمثل الحوار السائد داخل معظم المؤتمرات الوطنية؛ لأنها تعكس القضايا والأفكار التى تهم الشباب الجامعى، والتى منها (الأسرة والزواج- الهجرة- أطفال الشوارع- قيم الولاء والانتماء قضايا العنف بكل أبعاده- والتعليم- وحقوق

الأقليات)، وهى القضايا التى تشير إليها حقوق الإنسان وقضايا المرأة باعتبارها أهم القضايا الاجتماعية التى تطرح داخل أروقة الجامعات،ويلى ذلك فى اهتمام المؤتمرات الوطنية القضايا الأمنية التى تلعب دورا فعالا فى تحقيق الاستقرار السياسى والاقتصادى بالشكل الذى يعكس نجاح هذه المؤتمرات قولا وفعلا وإلقاء الضوء عليها بصفة مستمرة وتضمن حضور الشباب الجامعى وأعضاء هيئة التدريس داخلها .

وحينما تشارك الجامعات فى إقامة المؤتمرات الوطنية أو المشاركة فيها فإنها تراعى كما يؤكد عدلى (٢٠١٦،٢٤) التمثيل من مختلف كليات الجامعة للإستفادة من فعاليتها ونتائجها بما يخدم فئة الشباب بصفة خاصة، فيكون التمثيل لفئة من أعضاء هيئة التدريس وآخرى لشباب المنتنى للجامعات، وبما يشجع التعددية المجتمعية فى المشاركة فى الحوار الوطنى هادفة فى المقام الأول، كما يرى عامر (٢٠١١ ،٤٥) إلى إعداد الشباب الجامعى كى يكون مواطنا إيجابيا؛ لأن هذه النوع من المؤتمرات يوفر لهم فرص اللقاءات المباشرة مع الفئات المتعددة من السياسين والمثقفين والعلماء والوزراء، وهو ما يتيح مساحة للتعاون والتعارف بين هذه الفئات، ولكن بشرط أن تكون مرهونة، كما أكد عدلى (٢٠١٦،٢٦) بفهم دور الجامعى فى المشاركة فى هذه المؤتمرات، والذى يهدف إلى بناء المواطنة الفعالة كأساس للتماسك الاجتماعى، وزرع الثقة فى نفوس الشباب الجامعى والتعامل معهم على أنهم نخب مفكرة لديها القدرة على القيادة الجادة مستقبلا .

(٤)المؤتمرات عن بعد

هى أحد أنواع المؤتمرات التى تتم عن طريق استخدام وسائل الاتصالات المرئية والمسموعة بتوظيف التكنولوجيات الجديدة، كالانترنت حيث يتم فى هذا النوع من المؤتمرات نقل الصوت والصورة إلى مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون فى مكان محدد إلى مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون فى مكان واحد، أو مجموعة من الأماكن فى آى مكان فى العالم، ومن أهم متطلباتها هى وجود الانترنت ذي سرعات عالية جدا، مع توافر كاميرات الويب، وأضحى هذا النوع من المؤتمرات يستخدم داخل الجامعات على نطاق واسع، حيث تناقش الأبحاث وتعقد المحاضرات عن بعد.

ويشير أبو السعيد (٢٠١٤، ٧٧)إلى أن المؤتمرات عن بعد أصبح مطلوبا انعقادها فى الوقت الراهن لتفادى مشكلتى بعدى الزمان والمكان، وحتى يكون الأفراد أصحاب الورقات البحثية المنشورة فى المؤتمر على تواصل طوال الوقت لتبادل الأفكار والخبرات فى سياق تقاعلى تشاركى أيضا، حيث إن المؤتمرات عن بعد ليست مجرد طريقة واحدة لإظهار تقدم الجامعات فقط، بل أضحت أداة فعالة ومفيدة مع توفر أساسيات التقدم التككنولوجى الفائق التطور .

الأمر الذى جعل يقدم تعريفا للمؤتمرات عن بعد على أنها " اتصال سعى مرئى يجرى فى وقت واحد بين أطراف متفاعلة معا فى مواقف مختلفة، من خلال الاعتماد على شبكات الانترنت فى التحاور معا بامتلاك أجهزة الكمبيوتر، وكاميرات القيديو الرقمية بما يمكن المتحاورين من التواصل معا وتوجية

الاستفسارات والأسئلة."، الأمر الذى جعل الكندرى (٢٠١٣،٦٥) يؤكد أن هذا النوع من المؤتمرات له مزايا عديدة تتمثل فى التفاعلية بين الأفراد، وزيادة استمتاع المتخصصين الذين تحول ظروفهم دونما الحضور الفعلى بالمشاركة الحقيقة فى المشاركة فى فعاليات المؤتمر، وأيضا يعد فرصة للتغلب على العقبات للمناخ التنظيمى الذى يسود غالبية المؤتمرات.

إن المؤتمرات عن بعد تستطيع أن تسهم فى التغلب على كثير من العقبات والحواجز التى تحول دون حضور المؤتمر بطريقة مباشرة، بحيث يقرب المسافات بدرجات كبيرة، ينقل الأشخاص إلى حيث يريدون، بالإضافة إلى أنع فرصة للأخذ بفلسفة تربوية متجددة تتماشى مع مطالب التغير المجتمعى بتوفير برامج تتيح للأفراد داخل الجامعات بالحصول على المعلومات بالاعتماد على ما توفره التكنولوجيا من تقنيات تساعد على ذلك.

المحور الثانى: مقومات إقامة المؤتمرات

يشمل مجموعة النقاط الآتية :

أولا: أسس تنظيم المؤتمرات داخل الجامعات

والحقيقة أنه يندر وجود شكل جاهز محدد الأسس ينبغى أن تقوم عليها المؤتمرات العلمية، ومهما اختلفت شكلها من جامعة إلى أخري ومن تخصص إلى أخر فإنه يمكن الأخذ فى الاعتبار بعض الأسس العامه التى تساعد على نجاح المؤتمرات ، فتنظيم آية مؤتمر هو عمل جدى يتطلب الفهم الواعى لمدلول تنظيمه كونه يضيف قيمة مستهدفه فيما بعد حتى يؤثر إيجابا على العلاقات بين الأفراد المشاركين داخله التى تؤديها فى إنجاح المؤتمر إذا ما أحسن استغلالها، إلا أنه وقبل الحديث عن أسس تنظيم المؤتمرات العلمية الجامعية تجدر الإشارة إلى أن الجامعات المصرية حين إجراء المؤتمرات وضعت ثلاث قواعد أساسية تسبق تنظيم المؤتمر حددها القواعد المنظمة للعمل بالعلاقات الثقافية داخل الجامعات المصرية (٢٠١٨ ،٥) منها :

١) ترخص الجامعة للكليات والمعاهد التابعة لها ووحدات الجامعة المختلفة بإقامة المؤتمرات أو ورش العمل والندوات داخل الجامعة ، كما يمكنها أن تنظمه مع إحدى الجامعات الأخرى أو مع جهات أخرى خارج الجامعة.

٢) تتولى إدارة الاتفاقيات والمؤتمرات بالإدارة العامة للعلاقات الثقافية المشاركة فى التحضير وسكرتارية المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية وورش العمل التى تعقد بالجامعات.

٣) يحدد للمؤتمر أو الندوة راع أو أكثر بناء على توصية اللجنة وموافقة السيد الأستاذ رئيس الجامعة، وتزداد أهمية الحديث عن هذه الأسس من خلال ثلاث أسس كالاتى:

الأساس الأول : قبل انعقاد المؤتمر، ويشمل مايلى :

(١) تحديد الغرض من المؤتمر

لما كانت المؤتمرات العلمية بصفة عامة تسهم فى تطوير الفكر داخل الجامعات بغية تطويرها والارتقاء بالبشرية وزيادة سعادتهم وخاصة فى أنها تلقى الضوء فى الغالب على القضايا التربوية والتعليمية من أجل زيادة كفاءتها ومن ثم قيادة حركة الإصلاح التربوى داخل المجتمعات، فإن تحقيق غرض المؤتمر بشكل علمى دقيق يعطى المؤتمر مصداقيته العلمية، ويمنحه الثقة والدقة فيما يطرح داخله من أفكار ومناقشات الاسهام فى صقل الشخصية للباحثين والسادة الحضور، وهو ما جعل مونيهان (٢٠١٤، ١١) يؤكد أن أسس المؤتمرات التى تقام داخل الجامعات كونها تنبع من غرض يتمثل فى تطوير منهجيات الفكر؛ بحيث إذا ما وجهت لهذا الأساس تساعد على إنتاج المعارف المتجددة، ومنها أيضا الانتاج البحثى لخدمة قضايا الجامعات، فمن أغراض المؤتمرات توثيق التعاون العلمى والثقافي والتقني فى مختلف مجالات العلوم بالتعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات، وأحيانا يكون الهدف من أى مؤتمر علمى توطيد دعائم الارتباط المؤسسى، وتعزيز الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال بث روح العمل البحثى المتقن والفعال.

ومهما يكن الغرض الذى ينعقد المؤتمر من أجله فلابد أن يثير انفعالا خاصا لدى جمهور الحضور من التربويين ويعكس عندهم نوعا من الاهتمام الزائد بالحضور حتى يكون دافعا للقائمين على المؤتمر بالاستمرار فيه، ووضع مجموعة من البدائل المقترحة التى يمكن بواسطتها التغلب على كل ما يعترض إقامة المؤتمر من صعوبات يساعد على هذا وجود الإدارة القوية ،التى تهتم بالغرض العام من جراء إنعقاد المؤتمرات والذى يقدم كافة أشكال المساندة بحيث يكون الغرض من المؤتمر من أهم أسس نجاح المؤتمرات بما يجعل له قيمته العلمية والتربوية لجميع المهتمين به.

(٢) مكان انعقاد المؤتمر

يعد اختيار مكان انعقاد المؤتمرات من أهم الأسس التى تساعد على إنجاح المؤتمرات العلمية حيث إن هناك دعوة الآن من قبل المؤتمرات التى تعقدها وتنظمها الجامعات بأن تتجه نحو الأماكن السياحية والترفيهة، وتراعى تحديد مكان الفندق، وكفاءة عمليات التسكين، وخبرة الفندق السابقة فى إدارة وانعقاد المؤتمرات، وتوافر المعدات والتسهيلات داخل الفنادق، وفى هذا الصدد يشير الكندرى (٢٠١٣، ٦٩) إلى أن المكان نفسة الذى ينعقد فيه المؤتمر بحيث يكون من السهولة بمكان الوصول إليه؛ وأن تتوافر داخله ساحة انتظار واسعة لركن السيارات، وأن يكون بداخله قاعة واسعة ومريحة تستوعب أطياف السادة من حضور المؤتمر، وهو ما جعل ميخائبل (٢٠٠٤، ١٨) يتساءل عن أهمية إقامة المؤتمرات فى أماكن واضحة معروفه ومشهوره، هل المكان مريح وبه أماكن لراحة الحضور؟ هل تتوافر به أماكن لجلوس الضيوف إذا ما شعروا بالتعب؟ هل تتوافردورات المياة بشكل كاف؟ هل تتوافر أمكان لإقامة الصلاة أثناء فترات الراحة؟ ولعل إثارة مثل هذه الأمور من الأهمية بمكان خاصة وأن

هناك بعض المشكلات التى قد تعوق كبار السن من السادة أعضاء هيئة التدريس عند حضور المؤتمرات أهمها ضعف الخدمات التى تتوفر داخل المكان المعقود به المؤتمر.

وهو ما يوجب تدعيم المكان الذى ينعقد فيه المؤتمر لتكون أساسا مهما من الأسس التى يجب أن تأخذ فى الاعتبار حين إقامة المؤتمرات العلمية، بحيث ينعقد فى مكان فسيح يشجع أعضاء هيئة التدريس على الحضور إليه وييسر لهم سيل الراحة ويساعدهم على المكوث فيه فترة انعقاد المؤتمر، بما يؤكد أن المكان يجب أن يكون داعما ومشجعا يحث على الإبداع ويجعل المؤتمر يأخذ مكانه الصحيح بين المؤتمرات التى تنعقد، وهو مايرفع من المستوى التنظيمى والإدارى المشجع للمؤتمر .

(٣) تجهيز المطبوعات

تتولى إدارة المؤتمرات مسؤولية تجهيز المطبوعات والتى هى من أهم أسس انعقاد المؤتمرات، حيث تشمل كما يرى أبوالسعيد (٢٠١٤، ٥٥) الدعوات والبيانات التى يجب أن تشملها، بالإضافه إلى البوستارات العلمية، والملصقات الخاصة يالمؤتمر ذاته، وبطاقات التسجيل التى يدون فيها السادة الحضور بيانتهم سعيا للتواصل المشترك بصورة دائمة، إضافة إلى إصدارات المؤتمر والتى تشمل التعريف ببرنامج المؤتمر، وتحديد واجبات ومسؤوليات الأفراد القائمين على أمر المؤتمر، والمعايير التى يتم بها اختيار وعرض الأوراق العمل المشاركة، وكذلك تساعد على الحصول على بيانات دقيقة عن غالبية الحضور داخل المؤتمر سواء لهم أوراق بحثية، أو مشاركين بالحضور فقط، ترتيبات العروض وأوراق العمل على فترات وأيام، إن طباعة المنشورات المؤتمرية تعبر بدلالات نوعية عن مستوى ونوعية المعرفة التى تهم الشأن التربوى، ولعلها تعد إحدى السبل لضمان استمرارية ذهاب بعض الهيئة التدريسية للمؤتمرات ، إن تجهيز الكلية والجامعة للمطبوعات إنما، يؤكد كما يرى الأعسم (٢٠١٤، ٨-٩) على :

- التزام القائمين على المؤتمر بمعايير الاحترافية فى ضوء المؤشرات المنهجية للبحث العلمى التربوى، بما يعبر عن الإبداعية والاستباقية فى طباعة المطبوعات.
- جدية البحوث العلمية المنشورة والتى هى فى الأساس تعبر عن المحاور التى صاغتها التوجهات الفكرية للمؤتمر وفقا للسياسة العلمية الحاكمة للمؤتمر.
- عودة البحوث للتحكيم بحيث تكون منشورة فى مجلدات المؤتمر وهى معبرة فى سياقاتها الكمية والكفية عن الحد الأدنى من مقومات البحث العلمى التربوى فى منهجايته ونتائجه، وجدية البيانات والمعلومات وقابلتها للتطبيق.

إن قيام المؤتمر بدوره يتطلب توافر المطبوعات بيانا لمدى اهتمام الحضور بمعرفة الانتاج الفكرى المنشور داخلها، و التى تمثل التحدى الأكبر بالنسبة لغالبية الجامعات نتيجة ضعف التمويل فى بعض الأحيان، الأمر الذى يتطلب توفير العدد الكافى من هذه المطبوعات بما يساهم على تحسين المستوى الجوهرى للمؤتمرات، وقد أشارأبو السعيد (٢٠١٤،٢٢) أن توافر قيادات ذات رؤية استشرافية لإحداث

تطور شامل فى فكر المؤتمرات إنما تقتضى الاهتمام بالمنتج البحثى الذى يتمثل بحق فى جودة مخرجاته، وإحداث آثرها الملموس داخل المجتمع بقراءة هذا المنتج وتقويمية، فتشجيع التمييز داخل المؤتمرات العلمية جعل الكثير منها يسعى إلى تطبيق معايير الجودة لتحقيق الإبداع والتميز فى طباعة وتغليف المؤلفات المؤتمرية.

وهو أمر يؤكد أن هناك فائدة مرجوه من نشر مطبوعات المؤتمرات فهى تساهم فى الوصول للبحث العلمى إلى مبتغاه السامى، وبالسرعة المرجوه من خلال نشر نتائجه فى مجلدات واسعة الانتشار، و ترسل هذه المجلدات إلى جميع الجامعات حتى تعمم الاستفادة من النتائج والاسهام فى التقدم المعرفى، والاستفادة من نتائج المؤتمرات لتطوير المؤتمرات.

(٤) تحديد لجان المؤتمر

تتعدد اللجان التى تشمل آية مؤتمر، فقد أشار سعد الله(٢٠٠٢، ٤٣) إلى أنه يتم تحديد لجان المؤتمرات فى شكل مجموعات تقوم بتحديد الأفراد المشاركين فى اللجنة الخاصة بها وتعتبر كل لجنة من اللجان ضرورية ومهمة لأن لها عمل خاص بها سواء مع المؤتمر الدولى أو المؤتمر المحلى وهذه اللجان التى يتشكل منها المؤتمر يتمثل بعضها فى (اللجان المالية – لجنة التسجيل- لجنة الغذاء- لجنة المنشورات والطباعة – لجنة تسليم وتلقى البحوث- لجنة تنظيم الدوات واختيار رؤساء الجلسات).

وتعد اللجنة المالية مسؤولة عن الحسابات المالية ومواطن الإنفاق والصرف الخاص بالمؤتمر منذ أن كان فكرة وحتى طباعة توصيات المؤتمر، وتقوم لجنة مراجعة الحسابات بالتحقق من إيردات المؤتمر تحديد أوجه المصارف الحقيقة للإنفاق، ولجنة الغذاء تكون مسؤولة عن تقديم واجب الضيافة لل السادة الحضور داخل المؤتمر، أما لجنة التسجيل فهى اللجنة التى يتم تعامل الحضور معها بطريقة مباشرة من خلال تسجيل بياناتهم واستلام شهادات الحضور والاطمئنان إلى أماكن الجلوس.(أبوالسعيد، ٢٠١٤، ٤٤- ٤٥)

إن لجنة تسليم البحوث تتتلقى الأبحاث إما بطريقة مباشرة من الأفراد أو عن طريق الوسائط التكنولوجية ليتم تسليمها للجنة المنشورات والطباعة والتى يكون عملها طباعة المنشورات إما فى شكل مجلدات كبيرة أو كتيب صغير حسب أوجه الصرف المتوفره، ثم يأتى دور لجنة الضيافة والمبيت والتى تكون مسؤلة عن أماكن مبيت أعضاء هيئة التدريس وراحتهم.

وتتعدد خصائص أعضاء اللجان الذين يشاركون فى المؤتمرات بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسئولية ، مؤهلين للعمل التعاونى ووسط مجموعات كبير من الحضور، و لديهم القدرة على التعامل مع كافة الأفراد، ويمتلكون مهارة إدارة الأزمات لاستخدامها وقت بعض الأزمات حتى تظهر قدراتهم على اتخاذ القرارات السلمية وقت الأزمات.

(٥) تمويل المؤتمر

ويتوقف نجاح غالبية المؤتمرات العلمية على الطرق التى يتم بها تمويلها، وقد تعتمد الجامعات أو الكليات أو المؤسسات فى عملية التمويل كما أشار البارودى (٢٠١٦، ٢٩) على "رسوم الاشتراك المسددة من قبل المشاركين بأوراق بحثية، وتعتمد فى كثير من الأحيان على الجهات الراعية المتعددة التى قد تمد المجتمع ببعض المساهمات المالية التى تعتبر معبرا لتلبية معظم احتياجات المؤتمر والخروج من بعض إشكالياته"، وفى كثير من الأحيان تقوم الجامعة بالمساهمة المالية لتغطية باقى تكاليف المؤتمر، أو تقديم بعض المساعدات التى تتمثل فى شراء الحقائب، أو توفير قاعة مؤتمرات كبيرة تشمل العدد المشارك من الأفراد، أوفى فى طباعة منشورات المؤتمر داخل مطبعة الجامعة، وتوودع حصيلة الموارد المالية الخاصة بالمؤتمر فى حساب خاص فى وحدة حساب البحوث العلمية بالإدارة العامة للجامعة.

وتمويل المؤتمرات العلمية إنما يتطلب من الجهات القائمة عليه الاستفادة من العلاقات القائمة بين الكليات وبين الجهاز الإدارى داخل الجامعات ووجود استراتيجية تفعل بين دور الجامعة وبين بعض المراكز ومؤسسات المجتمع المدنى والتمويل هنا يمكن له أن يعتمد على الموارد الذاتية داخل الكلية أو الجهة التى تنظمت للمؤتمر أو التمويل من صندوق البحوث المتوافر داخل الجامعات فى حال عجز الجامعة عن إقامة شراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى فى تمويل بعض المؤتمرات التى تعقدها الجامعات، وبطبيعة الحال فإن تمويل المؤتمرات العلمية داخل الجامعات بتخصيص بعض الموارد للإنفاق عليه يتطلب تطوير الخدمات البحثية داخل الجامعات وبصفة خاصة فى ظل تراجع دور القطاع الخاص فى تقديم المدخرات المالية اللازمه لنجاح المؤتمرات

الأساس الثانى : أثناء انعقاد المؤتمر، ويشمل مايلى :

(١) تنظيم المؤتمر بشكل منطقى

تحتاج معظم المؤتمرات إلى أشكال متعددة تؤدى إلى تنظيمها بفعالية حتى تخرج بشكل منطقى مما يتطلب القيادة الناجحة والفعالة، والتخطيط الاستراتيجى الجيد لفعاليات المؤتمرات، وإدارة العمليات بدء من طرح فكرة المؤتمر، والاستخدام الأمثل لإدارة الموارد البشرية ، وإدارة عملياته، والاحساس بالمسئولية الاجتماعية للقائمين عليه تحقيقا رضا معظم الحضور، حددها سعدالله (٢٠٠٢، ١٣) فى :

- **الاهتمام بالمشارك فور دخوله قاعة التسجيل وهو أمر يلزم وجود أشخاص مهمته الترحيب به والإجابة على كافة استفساراته وحل أى مشكلة تواجه.**
- **تفعيل المسار الأكاديمى للمؤتمرات العلمية بضبط التنظيم الزمنى لعرض الأوراق البحثية، ووقت المناقسات، وتحديد الوقت المسموح للتساؤلات.**
- **توفير بعض المأكولات والمشروبات الخفيفة فى أثناء فترات الراحة وبصفة خاصة أن هناك بعض كبار السن من الحضور الذين يعانون من بعض الأمراض.**

- **توافر بعض الأوسمة التى سوف توزع على بعض السادة الحضور.**
- **توفير حقائب المؤتمر لغالبية السادة الحضور.**
- **التأكد من مشاركة الجميع من كتابة توصياتهم الخاصة بهم.**
- **اختيار وجبات الغذاء المناسبه التى تتلاءم مع طبيعه يوم شاق ومرهق من جلسات العمل المتواصل والتى تلاءم أيضا السفر الطويل فيما بعد لمعظم أعضاء هيئة التدريس والحضور وهى مسؤولية لجنه الطعام والتغذية فى المقام الأول.**

(٢) الالتزام بالجدول الزمنى للمؤتمر

والالتزام بالجدول الزمنى للمؤتمر يتطلب إطلاع الحضور على الطريقة التى يتم بها تنظيم الوقت من خلال توزيع بعض المنشورات المطبوعة يكون مكتوبا فيها الجدول الزمنى لليومين الأول والثانى وإن كان أكثر من ذلك بحيث يتم معرفة عدد الجلسات وأسماء المشاركين فيها ورؤساء الجلسات، ووقت المعقبين، وتحديد وقت الأسئلة والمدخلات ، بالإضافة إلى أنها تشمل أوقات الراحة وتناول الأطعمة، ووقت الانتهاء والذهاب لمكان الإقامة، وكذلك تنظيم زيارة المعارض.

وقد أشار أبو السعيد (٢٠١٤، ٦٤) إلى أن الالتزام بالجدول الزمنى إذا كان المؤتمر معقودا فى الأماكن السياحية أو الأثرية تحديد وقت التنزة ، وزيارة المكان الجغرافى أو التاريخى أو السياحى الذى يعقد فيه المؤتمر، وتحديد ميعاد الذهاب والإياب والطريقة التى سوف يتنقل بها الأفراد ، وهو ما يؤكد الالتزام بتحديد برنماج المؤتمر ضمان للنجاح والاستمرارية.

الأساس الثالث ، ويشمل ما يلى:

(١) كتابة التوصيات

والمقصود بالتوصيات المؤتمرية هنا هى قدره الأفراد المشاركين داخل المؤتمر على إحداث تغيير فى المجال الذى ينتمون إليه بناء على مناقسات وإنتاج بحثى مكتوب وآراء تطرح من قبل المتخصصين فى المجال، ولضمان نجاح هذا الأمر فقد اقترح السيمرى (٢٠٠٢،٨٩)بأن تكون هناك لجنة ترصد التوجهات وتتابع مسار التوصيات مع بعض المهتمين بالمجال البحثى الذى ينعقد فيه المؤتمر حتى لاتفقد المؤتمرات مصدقيتها أمام جمهورها، ولضمان مشاركة معظم الحضور فى كتابة التوصيات فإنها لابد أن تكون مدعومة بثمرة الانتاج البحثى المعروض داخلها، و السماح للمشارك فى كتابة التوصيات بكتابة بعض المواضيع البحثية والعلمية المقترجة بالمجال البحثى الذى يدور حوله المؤتمر وأن تكتب بطريقة مختصرة ومعبرة، ويشير أن التوصيات لابد وأن تتوفر فيها الثراء العلمى والثقافى للباحثين، وقدرتها على إثارة المشكلات البحثية فيما بعد .

وتكتب التوصيات كما يشير أبو النصر (٢٠٠٩، ٤٣) بناء على ما يفرزه عنوان المؤتمر من قضايا وإشكاليات، وما يحمله فى ثناياه من إنتاج بحثى متطور يحمل هموم المجتمع خاصة فى ظل وجود مشكلات جديرة بالنقاش حولها يفيد فى ذلك آراء بعض الحضور والتى يمكنها أن تكون بداية

لحلول المشكلات؛ ووضعها فى إطارها الصحيح وأن تكون مكتوبة بلغة واضحة يفهمها أصحاب التخصص، وأهمية التوصيات المؤتمرية إنما تنبع من كونها تعطى مساحة للسادة الحضور فى إبداء وجهة نظرهم وتشعر القائمون على المؤتمر بمدى جدية الحضور وتحقيق أهداف المؤتمر، وتقديم بعض الإجابات والحلول الوافية للإشكالية التى قد يدور حولها المؤتمر، و تدور التوصيات فى بعض أجزائها فى أن تكون متوافقة مع العناوين والانتاج البحثى الذى يدور حوله المؤتمر بتقديم آراء لإنتاج فكرى وعلمى مستقبلى.

(٢) تقييم المؤتمر

والموضوعية هنا تقتضى تقييم المؤتمر من كافة النوحى المادية والبشرية، وإجراء تقييم المؤتمرات إنما يحتاج إلى إجراء التقييم الحقيقى لكل صغيرة وكبيرة فى أجزاء المؤتمر، وتحديد الاحتياجات التدريبية، وقياس تطوير الأداء وتحديد مداه، ومعرفة نقاط القوة والضعف الأمر الذى يساعد على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الوظيفة الحقيقة التى تقوم بها المؤتمرات العلمية، والاتصال الكامل بين الجهة المنظمة للمؤتمر، وبين مراكز ومؤسسسات البحث التربوى المختلفة بالصورة التى تمكن الجامعات والكليات فيما بعد فى وضع خريطة تبادل الخبرات البحثية فى التربية، ومعالجة المشكلات التربوية والبحثية بالصورة التى تمنع التكرار وتششت الجهود البحثية بما يعود بالنفع على السادة حضور المؤتمرات، وتقييم المؤتمرات التربويةبصفة خاصة ضرورة ملحة تتم من خلال استعراض ومراجعة مجموعة من النقاط حددها السيمرى (٢٠٠٢، ٨١) فى :

- توظيف الإمكانيات المادية بما يخدم الجهة المنظة للمؤتمر، بحيث تبرز سهولة الاتصال بين الأفراد،ووضوح الصوت، والإضاءة، والتهوية، وتحقيق وسائل الرفاهية بما يضفى جوا من الراحة على الحضور وهو ما يأثر إيجابا على نفسيتهم وبخاصة كبار السن منهم.
- قدرة المؤتمرات التربوية على إبراز المدارس الفكرية المتميزة بحيث تكون هناك قوة دافعة لحضور المؤتمرات هدفها الاستماع إلى المعارف العصرية من أصحاب الرأى لإحداث تغيير حقيقى وملموس فى الميدان من خلال تقديم التحليلات والتفسيرات بين أصحاب الشأن التربوى.
- استثمار نتائج البحوث العلمية التربوية، وإيجاد الحلول لمشكلات المجتمع، بصورة تجعل كليات التربية مركزا للبحث والتطوير فى كل ما ما يتعلق بهموم الأفراد وتطلعاتهم نحو أوطانهم بحيث يكون هناك علاقة تبادلية فى الإفادة من أفكار الهيئة التدريسية وبين قدرة المجتمع على تطبيق هذه الأفكار والإفادة منها.
- إرسال خطابات شكر للمتحدثين والمتحاورين ضمانا لاستمرار حضورهم المستقبلى إذا ما كان المؤتمر يعقد بطريقة دورية.

- أن تقوم الجهة المنظمة للمؤتمر بعمل جلسة تقييم شاملة يحضرها كل من ساهم فى إعداد وتنظيم المؤتمر بهدف التعلم من التجربة والوقوف على سلبياتها وإيجابياتها للاستفادة منها مستقبلا وتوثيق العمل فيما بين هؤلاء المنظمون بإستمرار.

ثانيا: أشكال جلسات المؤتمرات العلمية

تنعدد أشكال جلسات المؤتمر لتأتى على النحو التالى :

(١)المائدة المستديرة

هى شكل فنى يتم الأخذ به عادة فى بداية المؤتمرات التى تمتد لأكثر من يوم واحد نظرا لاتساع وقت برنامج المؤتمر لاستيعاب النقاش الذى يحدث أثناء الدائرة المستديرة، وسميت بهذا الاسم نظرا لالتفاف مجموعة من أصحاب الرأى والمشورة حول المائدة؛ بحيث يمكنهم رؤية بعضهم بعض وتجذاب أطراف الحوار والنقاش حول قضية معينه فى الغالب تثير اهتمام غالبية الأفراد الحضور، ويشبه هذا الأسلوب فى الغالب بعض طرق التنشيط الفكرى فيما عدا أنه يتعامل مع موضوعات أكثر صعوبة وتعقيدا.

وإن نجاح المائدة المستديرة يتطلب كما يرى أبوالنصر (٢٠٠٩، ٤٢) أن تكون هناك قضية تطوير جديه محل الاهتمام وجديرة بالنقاش الفكرى حولها، يكون للدائرة منسق مسؤل عن طريقة الحوار الفكرى من قبل أفراد الدائرة المستديرة، ويكون همزة الوصل بينهم وبين السادة الحضور الذين لديهم مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات، وتكمن مسؤوليتة الأكبر فى إجراء النقاش بنزاهة وبدون إبداء الرفض تجاة أسئلة ومداخلة الآخرين وحتى إن بدا له أن هناك تناقضا فى وجهات النظر علية توجيه الجلسة إلى مسارها الصحيح بطريق ديمقراطى بعيدا عن السخرية وتجاهل آراء الآخرين حتى لا يشعرون أن آراء أصحاب الجلسة المستديرة موجهة نحو فكرة معينة لا تقبل النقاش.

وتتميز جلسة الدائرة المستديرة بتقسيمها إلى أربعة أجزاء أولها المقدمة التى يبدأ فيها رئيس الجلسة بتعريف السادة الحضور بالموضوع الذى يحمل توجهاتهم الفكرية، والذى ستدور حولة المناقشات وتبادل وجهات النظر بين الجميع، والثانى جوهر عملية النقاش خين يتدخل المشاركون بوجهات نظرهم فى القضية المطروحة، والثالث الأسئلة والأجوبة من قبل الأفراد لأصحاب الجلسة المستديرة، والرابع الاستنتاجات التى تسمح بتقريب وجهات النظر حول القضية المطروحة وإنهاء النقاش بطريقة ودية، والمائدة المستديرة فى حد ذاتها يجب أن يكون لها هدفا وضحا فى حد ذاتها يمكن أن يكون سؤالا ويتطلب الحل، ويمكن أن يكون موضوعا أو قضية عامة تشغل بال المختصين فيتم السماع للمداخلات المختلفة . (ميلر ودوجلاس، ٢٠١٤، ٢٢)

(٢)ورشة العمل

عرفها كيلى (Kelly,2013,21) على أنها "سلسلة من الاجتماعات لمجموعة من الناس تؤكد على التفاعل والتعاون ويتحارون حول موضوع ما لتبادل المعارف والخبرات وتحقيق أفكار وآليات

جديدة من خلال العصف الذهنى والحوار المتبادل"، ولها فوائد كثيرة ومتنوعة منها تقدير جهود الأفراد والأعضاء وتوجيههم نحو التفكير تجاه القضايا المعروضة من الأوراق المعروضة، وتحفيز الأفراد على احترام الرأى الآخر وتقبل وجهات النظر المختلفة، والاستفادة الخاصة من كل مشارك بورقة بحثية أو برأى معين.

ولكى تنجح ورشة العمل فإن هناك مجموعة من المقومات تتمثل فى وضوح الأوراق، تحديد الأهداف، تحديد الوقت والزمن لكل من المتحدث، والذى يلقة الأسئلة من قبل السادة الجلوس، توافر مجموعة من وسائل العرض المشوقة والتى تساعد على الخروج بنتائج قابلة للفهم والتطبيق، وتساعد على سهولة التنقل بين الأفراد، ويستفيد الحاضرون من ورش العمل فى تبادل الخبرات وتوثيق روابط الاتصال فيما بينهم وبناء رؤية مشتركة تؤدى بغالبيتهم إلى بناء قناعات فى الفهم المشترك فيما بينهم.

إن ورش العمل كما يرى ميلر ودوجلاس (٢٠١٤، ١٢) تعد مكان مثالى لتبادل الآراء فى الطرح البحثى باعتبارها تسمح بحرية تدفق المعلومات والمعارف فى كافة الاتجاهات مما يساعد على بناء رؤية منظومية لإيجاد الحلول تجاه القضية المطروحة، أو تجاة الفكرة البحثية التى تعرض على السادة أعضاء هيئة التدريس حضور المؤتمر، وتيسير طبيعة الجلسة الاستفادة من خبرات الآخرين وقدراتهم الخاصة بحيث تحقق الورشة نتائج مضاعفة بالذات فى مهارات التواصل مع الآخرين.

وهو أمر يؤكد أن ورش العمل تستهدف مناقشة الأمور والقضايا الفكرية والبحثية المطروحة من خلال إنجاح جلسات المؤتمر بتبادل الآراءأ أو بالتأكيد على القضايا المعروضة، وأحيانا بتعديل اتجاهات الأفكار نحو الوجه العلمية السليمة، ومن ثم أصبح لزاما على المؤتمرات التربوية وضع الخرائط العلمية المنظمة واللازمة لقيادة تطوير الفكر التربوى المطروح على جمهور التربويين باعتتبار المؤتمرات التربوية نقطة تتلاقى عندها الأفكار وتجتمع فية المتخصصون من أصحاب الشأن التربوى الذين لهم باع طويل فى تقديم رؤى تربوية نقدية بإمكانها خدمة المجتمع والخروج بعض إشكالياته وتوجهها الوجهة السليمة إذا ما تمكنوا من هذا الأمر.

(٣)إلقاء المحاضرات العلمية

تحتل فكرة إعطاء المحاضرات داخل المؤتمرات العلمية أهمية كبرى باعتبارها جزءا مهما فى تدعيم المؤتمرات العلمية، حيث تؤكد التوجهات الحديثة فى الشأن الجامعى على دور أعضاء هيئة التدريس فى إثراء القضايا الفكرية المطروحة داخل مجتمعاتهم باعتبارهم العنصر الذى يعايش هم المجتمع بشكل يومى، فالمحاضرات داخل المؤتمرات وكما يرى الكندرى (٢٠١٣، ٧٥)عبارة عن محاضرة بحثية يلقيها أستاذ أو أكثر فى مجال التخصص، والذى يعبر عن توجهاته الفكرية التى تبناها طوال مسيرة حياته العلمية، أو تعبر عن الخط الفكرى المطروح داخل المؤتمر بحسب العنوان الذى يبرزه المؤتمر للمناقشة، بما يجعله إحدى الطرق التى ينقلون بها معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم التى اكتسبوها فى

المجال الأكاديمى والملبحثى والمجتمعى، وتعمل هذه المحاضرات كما أكد أحمد (٢٠١٠، ١٧- ١٨) على:

١. طرح بعض القضايا والمشكلات التربوية بهدف عرضها من ناحية التأصيل والتأطير النظرى لها بهدف عرضها على المشاركين بغية التوصل إلى حل أو مجموعة من الحلول تكون قابلة للتطبيق على أرض الميدان الواقعى .
٢. إعطاء الفرصة لإحداث التجديد الفكرى ودعوة للإثراء المعارف وبصفة خاصة المتجددة بحيث يكون الفكر مواكبا لتطلعات الحاضر واحتياجات المستقبل فتكون بمثابة دعوة للنمو الفكرى والبحثى بعيدا عن تبنى الفكر الجامد الذى يبتعد عن مجاراة روح العصر مع المحافظة على أصالة الفكر التربوى وفقا لطبيعة المجتمع الذى يعمل فيه.
٣. تؤكد المحاضرات البحثية داخل المؤتمرات ضرورة تمتع الأساتذة الجامعيين بالمدرسة الفكرية التى تصنع التفوق والابتكار والنهووض بالمستوى الفكرى والبحثى بين التربويين وهى القضية الأهم فى الهم البحثى الذى يعانى منه بعض الباحثين التربويين من ندرة التخصص تحقيق فرص التحسين البحثى وإيجاد صيغ بحثية مرنه،وهى دعوة إلى تنوع المدارس الفكرية والاهتمامات البحثية بالشكل الذى ينمى القدرة الذاتية للأستاذ، ويصنع منه حالة فريدة للإبداع والتميز فى النهج الفكرى الذى يتبعه.

إن ما يشهده البحث التربوى من مشكلات وقضايا فى ظل ما يواجهة من ثورة معلوماتية واتصالية يتطلبمن أعضاء هيئة التدريس التجديد فى الأطر المرجعية والمنهجية التى يستخدمونها فى قراءة المشهد المعاصر من الرؤى التربوية التى تعرض عليه ويشاهدونها ويعيشون همها ليلا ونهار، لإضفاء العلمية والموضوعية على أفكارهم وضرورة الاستلهام الفكرى على الفكر بما يضفى عليها التفسيرات النفسية والتربوية من واقع الخبرة المهنية، ومن واقع إنتاجهم الفكرى الذى يقدمونه لخدمة القضايا التربوية والمجتمعية.

المحورالثالث : الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلى :

أولا: أهداف البحث الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية معرفة واقع المؤتمرات التى تعقدها كليات التربية، والكشف عن معوقات أعضاء هيئة التدريس عن حضور هذه المؤتمرات، سعيا لوضع بعض الآليات التى تحد من هذا العزوف والارتقاء بالمؤتمرات التربوية مرة ثانية وجعلها مناره الفكر وثمرة الإنتاج البحثى التربوى الجيد.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث فى عينة عشوائية تم اختيارها من بعض كليات التربية وتم اختيارها بحيث تكون ممثلة لبعض محافظات الجمهورية، وتعقد مؤتمرا سنويا تدعى إليه أطياف من التربويين، ومن

بينها: (بورسعيد- سوهاج- كفر الشيخ- المنوفية- المنصورة- عين شمس)، وعينة الدراسة الحالية البالغ عددها (٣٤٩) قد تم اختيارها بحيث تكون ممثلة لمختلف القطاعات (وسط الدلتا – شرق الدلتا- صعيد مصر- البيئة الساحلية)،اشتملت على عنصري الذكور والإناث، نظرا لما يلعبه نوع الجنس في تحديد حضور المؤتمرات، وأن تتضمن كل الأقسام التربوية داخل كليات التربية، بالإضافة إلى تنوع الدرجات العلمية ما بين (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس).

جدول رقم (١)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس موزعة حسب

(النوع- - الدرجة – التخصص – البيئة)

المفردات		العدد	%	الجملة
النوع	ذكر	١٨٩	٥٤.١	٣٤٩
	أنثى	١٦٠	٤٥.٨	
البيئة	المنوفية	٣١	٨.٨٨	٣٤٩
	بورسعيد	٥٠	١٤.٣٢	
	كفر الشيخ	٤٢	١٢.٠٣	
	عين شمس	٨٦	٢٤.٦٤	
	سوهاج	٣٦	١٠.٣١	
	المنصورة	١٠٤	٢٩.٨٨	
التخصص	المناهج وطرق التدريس	٥٩	١٣.١٧	٣٤٩
	التكنولوجيا	٤٢	١٠.٧٣	
	علم النفس	٣٧	٩.٢٦	
	الصحة النفسية	٢٧	١٣.١٧	
	أصول التربية	١٤٥	٥٣.٦٥	
	التربية المقارنة	٣٩	١١.١٧	
الدرجة	أستاذ	٥٣	١٥.١٩	٣٤٩
	أستاذ مساعد	١١٥	٣٢.٩٥	
	مدرس	١٨١	٥١.٨٦	

من الجدول السابق يتضح مايلى :

١. بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من الذكور (١٨٩) بنسبة (٥٤.١) ومن الإناث (١٦٠) بنسبة (٤٥.٨)، الأمر الذى يؤكد أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس من الذكور أعلى نظرا لندرة ارتباطاتهم العائلية وقدرتهم على التنقل والترحال من مكان إلى آخر لحضور المؤتمرات واللقاءات العلمية، وقد بلغت مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى استجاتتهم للاستبيان من جامعة المنوفية (٣١) فردا بنسبه (٨.٨٨) و جامعة بورسعيد (٥٠) فردا بنسبة (١٤.٣٢) وجامعة كفر الشيخ (٤٢) فردا بنسبة (١٢.٠٣) وجامعة عين شمس(٨٦) فردا بنسبة (٢٤.٦٤) ، وجامعة سوهاج (٣٦) فردا بنسبة (١٠٣١) ، وجامعة المنصورة (١٠٤) فردا بنسبة (٢٩.٩٨)وقد جاءت

الاستجابات والتقديرات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة الأعلى باعتبارها محل عمل الباحثة، وبالتالى يسهل متابعة استجابات الأعضاء للاستبيان.

٢. بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من قسم المناهج وطرق التدريس(٥٩) فردا بنسبة (١٣.١٧)، وبلغت نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس من التكنولوجيا عدد (٤٢) بنسبة (١٠.٧٣) ، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من علم النفس (٣٧) بنسبة (٩.٢٦) ومن الصحة النسبة (٢٧) فردا بنسبة (١٣.١٧) وأصول التربية (١٤٥) فردا بنسبة (٥٣.٦٥)، التربية المقارنة والإدارة التعليمية (٣٩) بنسبة (١١.١٧) وهو أمر يؤكد طبيعه الدراسة حيث تعد أقسام أصول التربية فى مختلف الجامعات المصرية من الأقسام التى تولى قضية المؤتمرات العلمية أهميتها ويوضح ذلك طبيعة دراسة السيممرى التى أكدت على دور قسم أصول التربية فى المحافل العلمية والارتقاء بها.

٣. بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين من الأساتذة (٥٣) أستاذ بنسبة (١٥.١٩)، ومن الأساتذة المساعدين (١١٥) بنسبة (٣٢.٩٥) . ومن المدرسين عدد (١٨١) مدرسا بنسبة (٥١.٨٦)، وهو ما يدل على أن قضية المؤتمرات العلمية أصبحت تخضع فى قوانيها لقضايا الترقى الأكاديمى ، لمعظم أعضاء هيئة التدريس المدرسين المقبولين على الترقيات فيحتاجون للشهادات التى تثبت حضورهم فى المؤتمرات، أو أن بعضهم ينشر داخلها أبحاث علمية سوف تعرض على لجنة الترقيات.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبيان والذى تم إعدادة بعدما تم الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية التى تفيد فى هذا الشان، وجاءت على ثلاثة محاور تتمثل فى معرفة الواقع، أسباب عزوف أعضاء، والمتطلبات، تتكون الاستبانة من (٣٥) سؤالا منها (١٠) عبارات تكشف عن الواقع و(١٢) عبارة توضح أسباب العزوف،و (١٣) عبارة تحدد بعض الآليات اللازمة للإرتقاء لحضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية.

ثالثا: المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)v.22 Statistical Package for Social Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (موافق- لا أدري- لا أوافق)، والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها والأهمية النسبية والترتيب.

ولقد أعطت حساب الأهمية النسبية لعبارات الاستبان، وقدأعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

موافق	لا أدرى	لا أوافق
٣	٢	١

وتم حساب الأهمية النسبية، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- **التقدير الرقمي= ك١ ×٣ + ك٢ ×٢ + ك٣ × ١**
- **حساب الأهمية النسبية : التقدير الرقمى ×١٠٠ / ٣ك**

ك١، ك٢، ك٣ : تكرارات الاستجابات (موافق- لا أدري- لا أوافق) على الترتيب.

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

جدول (٢)

استجابات أعضاء هيئة التدريس حول الواقع الفعلي

لأسباب عزوفهم عن حضور المؤتمرات التربوية (ن=٣٤٩)

العبارات	الاستجابة						الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الدلالة
	موافق		لا أدري		غير موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. فرصة للترقى الوظيفى والوجاهة الاجتماعية	٢٢١	٦٣.٤	٢٧	٧.٧	١٠١	٢٨.٩	٧٨	٣	٠.٠١
٢. تعكس المدارس الفكرية ذات الرؤى الناقدة.	١٥٠	٤٣	٨٠	٢٢.٩	١١٩	٣٤.١	٦٩.٦٧	٧	٠.٠١
٣. تعد إعداد جيدا تنظيما وحضورا.	١٢٨	٣٦.٧	٨٠	٢٢.٩	١٤١	٤٠.٤	٦٥.٣٣	١٠	٠.٠١
٤. مناخها التنظيمى والإدارى ينقصه القدرة على تشجيع بالحضور.	١٤٢	٤٠.٧	١١٨	٣٣.٨	٨٩	٢٥.٥	٧١.٦٧	٥	٠.٠١
٥. بناء العلاقات الأكاديمية وتبادل الخبرات.	٣١٣	٨٩.٧	٣٦	١٠.٣	٠	٠	٩٦.٦٧	١	٠.٠١
٦. تحفيز مكانة كليات التربية فى السياق التنافسى.	١٣٤	٣٨.٤	٩٩	٢٨.٤	١١٦	٣٣.٢	٦٨.٣٣	٨	غير دالة
٧. تصنع الخبرة البحثية والاستشارات التربوية.	١٥٩	٤٥.٦	٧٣	٢٠.٩	١١٧	٣٣.٥	٧٠.٦٧	٦	٠.٠١

العبارات	الاستجابة						الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الدلالة
	موافق		لا أدري		غير موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
٨. دعم وتحفيز الانتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية .	٢٥٨	٧٣.٩	٩١	٢٦.١	٠	٠	٩١.٣٣	٢	٠.٠١
٩. تنمية روح التنافس بين مختلف كليات التربية لإثراء الانتاج البحثى.	١٣٦	٣٩	٨٦	٢٤.٦	١٢٧	٣٦.٤	٦٧.٦٧	٩	٠.٠١
١٠. غلبة المجاملات الانسانية على الجانب العلمى.	١٩٣	٥٥.٣	٥٢	١٤.٩	١٠٤	٢٩.٨	٧٥.٣٣	٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس حول الواقع الفعلي لأسباب عزوفهم عن حضور المؤتمرات التربوية، بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق)، عداً العبارات (٢-٤-٨) لصالح البديل (لا أوافق)، حيث جاءت قيم (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١، والعبارة رقم (٥) لا يوجد بها فروق، وجاءت ترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها كالاتى:

١. جاءت العبارة رقم (٥) " بناء العلاقات الأكاديمية وتبادل الخبرات" في المرتبة الأولى في ترتيب الواقع الفعلي الأهمية النسبية لها (٩٦.٦٧)، وهو ما يدل على أهمية العلاقات الأكاديمية العلمية والإنسانية التى تتولد من جراء المؤتمرات التربوية بحيث يشعر غالبية أعضاء هيئة التدريس بالانتماء للكلية أو المؤسسة التى يعقد داخلها المؤتمر بما يثمر الجو الأكاديمى وهو ما أكدت عليه دراسة بلقبى (٢٠١٢،٦٥١) بقوله:" إن المؤتمرات هى المصنع الحقيقى لبناء الجو الأكاديمى وتشجيع العلاقات الأكاديمية بين الحضور." ، وأيضا يعد إحدى العلامات التى تضمن التفاعل الإنسانى داخل المؤتمرات بما يدعم واقع الدور الاتصالى بين مجموع أعضاء هيئة التدريس الحضور فى بناء الفكر التربوى .

٢. جاءت العبارة رقم (٨) " دعم وتحفيز الانتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية" فى المرتبة الثانية بأهمية نسبية بلغت (٩١.٣١) وهو ما أشارت إليه دراسة أبوالعنين(٢٠١٧، ٣٢٣) بأن المؤتمرات التربوية تساعد على دعم الانتاج البحثى بما يساعد على زيادة إنتاجهم البحثية وجعله مواكبا لتطورات عصر المعرفة بحيث تظهر المؤتمرات المهارات التى يمتلكها الهيئة التدريسية من حيث المستوى المعرفى فى التنوع فى المجالات البحثية التربوية والقدرات الشخصية التى تجعلهم قادرين على الابداع فى الانتاج البحثى"، وأشارت دراسة أن الانتاجية البحثية تزداد كلما ساعدت

على الحراك المهنى لأعضاء هيئة التدريس خاصة إذا كان مرتبطة بتغير الأدوار وتؤهله لشغل وظائف مكانتها الأكاديمة أعلى .

٣. جاءت العبارة رقم (١) " فرصة للوجاهة الاجتماعية والترقى الوظيفى" فى الترتيب الثالث بنسبة (٧٨) وهو ترتيب منطقى كونها تأتى فى الترتيب بعد بناء العلاقات الأكاديمية فهى تعتبر نوعا من الوجاهة الاجتماعية وفى هذا الأمر تؤكد دراسة أتيل(Aithal,2016,449) أن حضور بعض المؤتمرات الآن من جانب معظم أعضاء هيئة التدريس إنما تأتى على نوعين الأول منها أن يكون الحضور جادين ومهتمين بالخروج من المؤتمر بفعاليات تفيد أعمالهم وأبحاثهم، أو أن حضور معظمهم يكون للوجاهة الاجتماعية والحصول على شهادات تفيد الحضور فقط للحصول على درجة وظيفة أعلى، وهذا الواقع هو ما جعل المفتى (٢٠١٨،٨٨) يفرض على التربويين مراجعة أنفسهم حول ضرورة أن تكون هناك تصورات موجهة لشكل المؤتمرات التربوية بالصورة، التى تجعلها تبتعد عن ما يطلق عليه الشو الإعلامى والحصول على الدرجات العلمية فقط، بما يشبع الفضول المعرفى الذى هو أساس انعقاد المؤتمرات. وقد أشار السيمرى (٢٠٢،٤٩) إلى أن هناك بعض الأفراد الذين يحضرون المؤتمرات العلمية لالتقاط الصور التذكارية فقط، أو لتدوينها داخل السيرة الذاتية بما يؤثر سلبا على بعض الحضور ويجعلهم يشعرون بأن المؤتمرات إنما تصدر مجموعة من السلبيات، وبعض النماذج التى تحب الظهور والتواجد الشكلى ، دونما إظهار للثقل العلمى لهم. بما يؤكد يدعم ما جاء فى الإطار الفكرى للمؤتمرات من أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس تحب الوجاهة والظهور فى المؤتمرات والذى امتد ليشمل ما أطلق عليه وطفه (٢٠١٥،،١٤٤) "استغفال الحضور بحيث يقدم الفرد بحثا مكررا لكل مؤتمر مع إجراء تعديل على بعض فنيات العنوان لتتلائم مع عنوان المؤتمر، والمضمون نفسه لا يتغير."

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) " غلبة المجاملات العلمية على أهداف المؤتمرات" فى الترتيب الرابع بنسبة(٧٥.٣٣) وهو ترتيب يعبر عن واقع تعيشة جلسات المؤتمرات التربوية وهو ما عبر عنه الدهشان(٢٠١٥،٥٥) بقوله:" تمتد المجاملات داخل المؤتمرات لتشمل تمجيد بعض الأوراق البحثية التى ليس لها علاقة بمحاور المؤتمر، وإنما تخضع فقط لبعض الأشخاص الذين لهم صلات وعلاقات وطيدة بإدارة المؤتمر"، وفى التعرض للحديث عن غلبة المجاملات العلمية داخل المؤتمرات أشارت دراسة الغامدى (٢٠١٢، ٦٤) حول "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية"عن أن نطاق المجاملات إنما يمتد ليشمل دعوة بعض الأفراد لرئاسة جلسات يتحدثون فيها حديثا مملا يكتنفه بعض الذكريات التى قد لا ترتبط بمحاور المؤتمر، بأى شكل من الأشكال مما يفسد على الحضور مؤتمرهم بغية الشهرة العلمية، بما يؤكد غلبة المجاملات الشخصية داخل المؤتمرات ، والتى تنبع من تصدر شخص بعينه منصبا، أو فى إدارة الجهة المنظمة للمؤتمر بشكل يجعل الآخرون يشعرون أنه ظهور يستهدف تحقيق بعض المصالح الشخصية، وهو ماعبر عنه

القرشى (٢٠١٨،١٤٠) "تأثير شبكة العلاقات على إدارة المؤتمرات والندوات ومناقشة الرسائل العلمية فى البحث التربوى."

٥. جاءت العبارة رقم (٤)"ضعف المناخ الإدارى المنظم للمؤتمرات التربوية" فى الترتيب الخامس بنسبة (٧١.٦٧)، ويظهر هذا الواقع فى قول المسلم (٢٠١٣،٧٣) الذى نص على"أن طبيعة اللقاءات العلمية داخل الجامعات أصبح ينقصها المناخ الإدارى الذى يعلى من قيمة العلم والخبرة والمعارف والتى تظهر توفير مناخ علمى ينقصه التمويل الكافى من شاشات عرض ولاب توب وإضاءة وتهوية وأحيانا أماكن جلوس غير كافية، وغير مناسبة لعدد الحضور"، وقد امتدت آثار المناخ الإدارى لتشمل ضعف التنسيق بين الجامعات والكليات فى ضرورة تمويل المؤتمرات، ونقص فى التبادل المعلوماتى لاختيار توقيتات عقد المؤتمرات، وعقب على هذا الأمر إيفانز(Evans,2018,13) فى دراسته عن "معوقات إنتاجية البحث داخل الجامعات" بقوله :" إن غالبية المؤتمرات داخل الجامعات اليوم تعكس وضعا لايليق بمن فيها ولا بأساتذتهم ومكانتهم العلمية، وينقصها أن تعكس دورها داخل المجتمع، حتى امتد الأمر أن تفتقر لأبسط الخدمات الأساسية فى توفير مناخ مريح للحضور"، حتى أنها تفتقر لأبسط الخدمات المطلوبة منها فى توفير مناخ علمى وبحثى جيد للأساتذة، يتيح لهم فرص الحوار والتقارب والتعايش مع مشكلاتهم البحثية والتعليمية فى الميدان، وكذلك يعوزه نقص فى متابعة الجديد فى المعارف والعلوم التربوية والنفسية لكونها ينقصها التواصل والاتصال فيما أساتذة التخصص من أبرز معوقات حضور الهيئة التدريسية للمؤتمرات العلمية هو ضيق الوقت المتاح للمؤتمر وجلساته، وضيقه عن استيعاب التعقيبات والنقاشات والحوارات التى تعد هى الثمره المرجوه من حضور المؤتمرات العلمية ، لما يتم فيها من الاستعجال الذى يتم بطؤيقة مبتسرة مخله تفقد المؤتمر أهميته، بحيث يشعر الحاضرون بأنه لاقيمة لآرائهم وخصوصا فيما يتعلق بالتعقيبات والمداخلات.

٦. جاءه العبارة رقم (٧) "تصنع الخبرة البحثية " فى الترتيب السابع بأهمية نسبية (٧٠.٦٧) بحيث تتجول المناقشات والأفكار والأبحاث المعروضة داخل المؤتمرات إلى توصيات فى صورة مشروعات تسهم فى وضع بعض الحلول لغالبية المشكلات التربوية التى تشغل بال المجتمع وتنهض بمجالات التربية المحتلفة من خلال إنشاء وحدات لتسويق توصيات المؤتمرات التربوية داخل المجتمع مع توفير الدعم المناسب من قبل المهتمين بالشأن التربوى داخل المجتمع، الأمر الذى يحقق التعاون والتلاحم بين كليات التربية والمجتمع الخارجى بزرع بذور الثقة فى توصيات هذه المؤتمرات.

٧. " جاءت العبارة رقم(٢) "تعكس المدارس الفكرية ذات الرؤى الناقدة"، فى الترتيب السابع بأهمية نسبية (٦٩.٦٧) بما يؤكد أن المؤتمرات التربوية لها القدرة على صنع حالة من الإبداع والابتكا ، بالإضافة إلى عرض الانتاج البحثى على أصحاب المدارس رصينة التوجهات الفكرية الأمر الذى يعزز من المؤتمرات التربوية، وصناعة المدارس الفكرية ، وقد أكد التل(٢٠١١،٣٤) أن المدارس

الفكرية إنما ينبغى أن تظهر فى ملتقيات التربويين بصفة خاصة باعتبار أنهم يمتلكون أفرادا أصحاب وجهات نظر متميزة فى التطورات التربوية والمجتمعية بناء على شهرتهم العلمية وبروزهم الفكرى فى مجال بعض الأدبيات التربوية فى مجال تخصصهم بالإضافه إلى امتلاك بعضهم درجة من الوعى تساعدهم على بناء مدارس فكرية تربوية وهو الأمر الذى يظهر من خلال حضور المؤتمرات.

٨. أما بالنسبة للعبارات ٨-٩-١٠ فقد جاءت بأوزان نسبية متقاربة تراوحت مابين (٦٥.٣- ٦٧.٦٧- ٦٨.٣٣) (تحفيز مكانة كليات التربية فى السياق التنافسى- تنمية روح التنافس بين مختلف كليات التربية لإثراء الانتاج البحثى- تعد إعداد جيدا تنظيما وحضورا) ، وترجع هذه النتائج إلى أن بعض واقع المؤتمرات التربوية يحتاج إلى تغير جذرى وحقيقى يهدف إلى تحقيق إصلاح هذه المؤتمرات بحيث تكون مؤتمرات تصنع القرارات التربوية والتعليمية لصالح المجتمع، وهو ما عبر عنه بضرورة أن تكون اللقاءات العلمية لمجموع أعضاء هيئة التدريس تطبيقة التوجه فى العمل والممارسة تؤدى إلى تحسين الأداء وتطويره تؤصل للقضايا ذات النفع المجتمعى فى ضوء ثوابت المجتمع

نتائج الدراسة حول : أسباب عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية

تتضح استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مشكلات عزوفهم عن حضور المؤتمرات التربوية، من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

استجابات أعضاء هيئة التدريس حول أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية (ن=٣٤٩)

العبارات	الاستجابة						الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الدلالة
	موافق		لا أدري		غير موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. ضعف معامل تأثير نشر الإنتاج البحثى داخل المؤتمرات التربوية.	١٦٢	٤٦.٤	٩٥	٢٧.٢	٩٢	٢٦.٤	٧٣.٣٣	١	٠.٠١
٢. الاهتمام بالجلسة الافتتاحية على باقى الفعاليات.	١٧٥	٥٠.٢	٤٣	١٢.٣	١٣١	٣٧.٥	٧١	٣	٠.٠١
٣. تضارب فى انعقاد مواعيد المؤتمرات .	١٢١	٣٤.٧	١٠٩	٣١.٢	١١٩	٣٤.١	٦٧	٧	غير دالة

العبارات	الاستجابة						الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الدلالة
	موافق		لا أدري		غير موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
٤. نظام الترقيات لا يعتد بحضور المؤتمرات.	١١٨	٣٣.٨	٦٦	١٨.٩	١٦٥	٤٧.٣	٦٢.٣٣	١١	٠.٠١
٥. ضعف اختيار موقع المؤتمرات التربوية.	١٥١	٤٣.٣	٣٨	١٠.٩	١٦٠	٤٥.٨	٦٥.٦٧	٨	٠.٠١
٦. نقص فى تحمل الجامعة نفقات سفر وإقامة الهيئة التدريسة.	١٠٨	٣٠.٩	١١٣	٣٢.٤	١٢٨	٣٦.٧	٦٤.٦٧	٩	غير دالة
٧.. ضعف فى تسويق المؤتمرات التربوية.	١٢٠	٣٤.٤	٧٦	٢١.٨	١٥٣	٤٣.٨	٦٣.٣٣	١٠	٠.٠١
٨. ضعف فى اختيار إدارة المؤتمر الذى ينعقد فيه المؤتمر.	٩٤	٢٦.٩	١٠٢	٢٩.٣	١٥٣	٤٣.٨	٦١	١٢	٠.٠١
٩. نقص فى تطبيق توصيات المؤتمرات.	١٧٠	٤٨.٧	٤٠	١١.٥	١٣٩	٣٩.٨	٦٩.٦٧	٤	٠.٠١
١٠. نقص فى استقطاب النخب التربوية .	١٨١	٥١.٩	٤٤	١٢.٦	١٢٤	٣٥.٥	٧٢	٢	٠.٠١
١١. ضعف فى تدويل المؤتمرات التربوية.	١٦٤	٤٧	٣٤	٩.٧	١٥١	٤٣.٣	٦٨	٦	٠.٠١
١٢. العبء التدريسى المرتفع على كاهل هية التدريس.	١٣٦	٣٩	١٠٥	٣٠.١	١٠٨	٣٠.٩	٦٩.٣٣	٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مشكلات عزوفهم عن حضور المؤتمرات التربوية، بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق)، عداً العبارات (٤-٥-٦-٨-٩) لصالح البديل (لا أوافق)، حيث جاءت قيم (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١، والعبارات رقم (٣- ٧- ١٣) لا يوجد بها فروق. وجاء ترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها:

١. جاءت العبارة رقم (١)" ضعف معامل التأثير لنشر الإنتاج البحثى داخل المؤتمرات التربوية" فى الترتيب الأول بنسبة (٧٣.٣٣) وهو أمر منطقى يعكس قضية معامل التأثير والذى أصبح يعطى بعض المجلات وزنا تأثيرا أكبر، وهو ماعبر عنه عبدالعاطى والدهشان (٢٠١٨) " بأن معامل التأثير أصبح من القضايا التى تأخذ بها اللجان العلمية فى مصر عند احتساب درجات الباحث المتقدم للترقية الأمر الذى أعطى لبعض الدوريات قيمة أكبر من المؤتمرات فى نشر الانتاج البحثى". وأصبح أهم ما بعض أعضاء هيئة التدريس يقلق المكانة التى عليها جهة النشر لأنها ذات فائدة أكاديمية حتى الترقى الوظيفى والحصول على المكانة الوظيفية، وهذا التفسير إنما يضع فى الاعتبار أيضا إظهار قدرة المؤتمرات التربوية على أن تحمل رقما قياسيا بين الدوريات ذات معامل تأثير النشر المرتفع، الأمر الذى يؤكد أن المؤتمرات الآن ينقصها إيضاح :

- طريقة معاملة المؤتمر حين احتساب معامل للتأثير حين نشر الأبحاث داخله.
- التأكد من اعتماد المؤتمر وأن يكون له ترقيم محلى ودولى، وموقع المؤتمر على موقع سكوبس.
- تحديد الفائدة التى تعود على أعضاء هيئة التدريس من جراء النشر فى المؤتمر.
- مراجعة وفحص معظم الانتاج العلمى المنشور داخلها .
- إعلان قائمة من قبل اللجان العلمية باسم المؤتمرات التربوية التى تأخذ معامل للتأثير أعلى ويمكن اللجوء إليها والنشر داخلها.

٢. جاءت العبارة رقم(١٠) "هجرة بعض النخب التربوية وغلبة المجاملات عليه"، فى الترتيب الثانى بنسبة (٧٢) ولما كان للميدان التربوى نخبة التى تعبر عنه وتحدد حركته وترسم مساره حيث تعرف النخب التربوية كما عرفها المهدى (٢٠١٩أ ،١٣) بأبسط معانيها بأنهم"هؤلاء الأفراد الذين يمارسون تأثيرا أكبر فى مجالا الانتاج التربوى والثقافى والرمزى فى مجتمعاتهم وحقول تخصصاتهم التعليمية والتربوية"، وهذا التعريف يؤكد أن هجرة بعض النخب التربوية عن حضور المؤتمرات إنما يرجع إلى نقص دور المؤتمرات فى إظهار شكل المدارس الفكرية والبحثية داخلها، استبدال النخب التربوية ببعض الباحثين الجدد غير المؤهلين الذين ينقصه الخبرة وإظهار التحاور والتناقش العلمى السليم، بالإضافة، إلى ما أشارت إليه دراسة تشينغ (Cheng,2017,58) من أنه على الرغم من القفزات النوعية والتطور الكمى للإنتاج البحثى لمعظم أعضاء هيئة التدريس ولكن ينقصه النتائج المرضية والمقننة والسليمة التى تفيد المجتمع وعللت الدراسة ذلك بإغفال دور الصفوة من التربويين قدرتهم على صناعة القرارات والرؤية النقدية بما يؤدى إلى هجرة النخب اللانتاج البحثى، وإن كان هذا الأمر من أحد أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المؤتمرات التربوية إلا أنه قد ترك بعض التداعيات السلبية للمؤتمرات تمثلت فى ثلاث أمور منها: الأولى : مزيد من الخصام وهجر النخب المثقة للمؤتمرات، ضياع ما أنفق على المؤتمرات من

جهود وأموال للخروج بشكل يغطى غياب النخب التربوية ذات الأثر المجتمعى، والثانية محاولة مواجهة النقص فى النخب التربوية بتحميل غيرهم ممن ليس لديهم خبرة فى التحدث فى المؤتمرات والظهور فيها، والثالثة خسارة المنظمة ثقة جمهور الحضور فيها بما يجعلهم غير مهتمين بحضور آية لقاءات علمية الأمر الذى قد يمثل هدرا ماديا ومعنويا على أمر المؤتمرات.

٣. جاءت العبارة رقم (٢)"الاهتمام بالجلسة الافتتاحية على باقى فعاليات المؤتمر" فى الترتيب الثالث بنسبة (٧١)،حيث إن من سلبيات المؤتمرات العلمية فى الوقت الراهن كما يؤكد طلبه (٢٠١٦، ١٢) تفانى القائمون على المؤتمر فى حفل الاستقبال والجلسة الافتتاحية فى محاولة للظهور وإبراز المجاملات بشكل غير لائق، حيث إن الأصل فى المؤتمرات العلمية هى جنى ثمار الإنتاج البحثى ومحاولة الارتقاء بها على المستوى الفكرى، ولكن الجلسات الافتتاحية والاهتمام الزائد بها عن الحد جعلت الغالبية العظمى من الهيئة التدريسية فى عزوف عن هذه المؤتمرات حتى أن بعض الكليات أصبحت تتنافس على إبراز طريقتها وأساليبها فى الجلسات الافتتاجية بما يضيع الوقت ويأتى على حساب عرض الورقات البحثية ليصبح انعقاد المؤتمرات إنما ليتصدر المشهد الإدارات العليا فقط والترحيب بهم والتغنى ببعض الكلمات الطويلة التى لا علاقة لها بالمؤتمر ويأخذ الاحتفاء بهم الوانا، وأشكالا متبانية على مدار وقت طويل بما يساعد على تعطيل هدف المؤتمر وهى مبالغة تجعل بعض أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن حضور اليوم الأولى للمؤتمر.

٤. جاءت العبارة رقم (٤)" نقص فى تطبيق التوصيات المؤتمرية" فى الترتيب الثامن بأهمية نسبية بلغت (٦٩.٦٧) فعلى الرغم من بعض المؤتمرات تخرج بتوصيات لها من المصداقية الكثير، ولديها القدرة التطبيق على أرض الواقع إلا أن تبقى حبيسة الأدراج، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى كون الكثير من المؤتمرات تعقد كإجراء روتينى، وبعضها يتم بطريقة صورية لا جدوى منها، بما يؤدى إلى ضعف الهممفى تطبيق التوصيات على أرض الواقع، وأشار عبدالمعطى (٢٠١٥، ١١١) إلى أن ضعف الأوراق البحثية فى كثير من الأحيان يصعب معه تقديم توصيات جديرة بالتطبيق، وأحيانا مثالية الموضوعات المطروحة وارتفاع سقف طموحاتها عما هى عليه تجعل معظم أعضاء هيئة التدريس فى عزوف عن حضور المؤتمرات، وهو ما يؤكده الواقع بضعف وضوح المعايير العلمية التى ينغى أن تكتب يجعل كثير من السادة الحضور للمؤتمرات فى عزوف عنها، وأحيانا يغادرون قاعة المؤتمر قبل كتابة التوصيات وعرضها. وفى هذ السبب يؤكد الرحيلى (٢٠١٧، ٢٠٢) أن التوصيات المؤتمرية الآن ليست ذات أبعاد هادفة فى الصياغة والمحتوى خاصة أنه يندر أن تجد دراسات تقيس مدى تطبيق التوصيات المؤتمرية على أرض الواقع، بما يؤدى لضعف منح التوصيات حقها فى الطرح والتطبيق فينتهى المؤتمر بمجرد انتهاء عرض آخر

ورقة بحثية، مما يجعل معظم أعضاء هيئة التدريس يشعرون بعدم واقعية الدعاوى المؤتمرية للإصلاح، ولضعف قيام الجهات المسؤلة ضرورة تطبيق النتائج التى تفيد المجتمع.

ويرجع ضعف توصيات المؤتمرات إلى نقص فى العناية بمخرجاتها والاهتمام بها، فتكتب بطريقة شكلية مملة، قد لا يكون لها علاقة بالتوجهات الفكرية للمؤتمر وفى بعض الأحيان ، ينجذب إليها الحضور ولا لمتابعة تنفيذها، بل بعضهم يترقب موعد انتهائها استعداد للانضمام إلى مآدبة الطعام، وامتدت آثار هذا الأمر إلى افتقار التنسيق بين الجامعات ومؤسسات البحث العلمى من تبادل الخبرات البحثية، ومعالجة المشكلات التربوية والتعليمية المشتركة بالصورة التى تمنع التكرار وتشتت جهود المؤتمرات التربوية، وربما يعد ذلك أيضا إلى قلة وجود برنامج مدروس من قبل كليات التربية بأولويات موضوعات المؤتمرات والمجالات التى ينبغى أن تشملها.

٥. جاءت العبارة رقم (٩) "العبء التدريسى المرتفع الذى يقوم به معظم أعضاء هيئة التدريس طوال العام"،فى الترتيب الخامس بأهمية نسبية بلغت (٦٩.٣٣) حيث يواجه معظم أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات مجموعة من الأعباء التدريسية والوظيفية مهظم العام الدراسى بطريقة تجعلهم مشغولين عن البحث والاهتمام بحضور المؤتمرات ،وقد أشارت دراسة الغامدى (٢٠١٢،٧٩) أن العبء التدريسى المرتفع على كاهل الهيئة التدريسية من حضور محاضرات والإعداد لها، ووساعات الإشراف، ووقت المكتبة بالإضافة إلى أبحاثهم العلمية،و وحضور الاجتماعات تجعل بعض الأعضاء مرهقين وفى حالة عزوف عن البحث فى اللقاءات العلمية أو التجمعات التى تتطلب النقاش الطويل، يضاف إلى كل ذلك العبء الاجتماعى لمعظم أفراد هيئة التدريس وندرة العائد المادى الذى سيعود عليه إذا سافر لحضور ندوة أو مؤتمر داخل أو خارج البلاد.

٦. جاءت العبارة رقم (١٢) " ضعف فى تدويل المؤتمرات التربوية" فى الترتيب الخامس بنسبه (٦٨) وهذا السبب إنما يرجع إلى ضعف توافر استراتيجية لدى كليات التربية تعبر عن أهداف مؤتمرتها، حيث ينقصها توفر الهوية البحثية للتفاعل مع تدويل الانتاج البحثى بصفة مستمرة، وهو ما أشار إليه كويك(Keiek,2018,47) من نقص المؤتمرات العلمية بصفة عامة قدرتها الانفتاح على العالم وتبادل الأبحاث العلمية بطريقة تعاونية تكفل الخروج بأزمات الانتاج البحثى التربوى، وبصفة خاصة فى المستحدث من العلاقات البحثية المتمثلة فى حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى الناقش العالمى فى قضايا التعليم المتعدد الأبعاد، بالإضافة إلى تفعيل قواعد تبادل الرؤى والنتائج، بما يؤكد تفعيل استراتيجيات الدولية فى المؤتمرات التربوية لتحقيق مكانة علمية لكلية التربية داخل الجامعات بحيث تكون إنتاجيتها ذات ريادة جامعية.

٧. جاءت العبارة رقم (١١) "تضارب مواعيد انعقاد المؤتمرات التربوية." فى الترتيب السادس بنسبة (٦٧) وهو مايؤكد وجود قصور البيانات والمعلومات التى تربط بين الجامعات والكليات فى تحديد

خريطة مؤتمرية لكل جامعة وتكاملها مع الكليات الآخرى وهو الأمر الذى يعكسه الواقع فى مجموعة من الاشكاليات منها :

- تكرار عناوين للمؤتمرات التربوية فى نفس الشهر الواحد.
- تجاهل تحديد ألويات كل جامعة من الانتاج البحثى فى العام الواحد بما يدل على وجود نقص فى المسارات الفكرية التى توجه حركة المؤتمرات التربوية داخل الجامعات ،
- انعقاد بعض المؤتمرات فى فترات الدراسة مما يسبب عائقا للحضور.
- ضعف فى وجود استراتيجية واضحة للمؤتمرات بما يترتب عليه تكرار المجالات البحثية التى يعرضها المؤتمرات فى نفس العام الواحد.

٨. جاءت العبارة رقم فى الترتيب (١٣)" ضعف فى اختيار إدارة المؤتمر الذى ينعقد فيه المؤتمر"، بأهمية نسبية بلغت (٦٥.٦٧) وجاء هذه العبارة من ضمن الترتيبات الآخيرة كونها لا تشكل عائقا لمعظم أعضاء الهيئة التدريسية لأن طالما تكبد مشقة عناء السفر والانتقال من مكانإلى مكان آخر فأصبح مهيئا للذهاب فى أى بقعة داخل المنطقة الجغرافية التى يعقد فيها المؤتمر بالإضافة إلى أنه وكما أشار السيمرى (٢٠٠٢،٥٤)،هناك وعى لدى بعض الجامعات التى دأبت على عقد مؤتمراتها بطريقة دورية على اختيار الموقع الجغرافى الذى يسهل الوصول إليه وغالبيتها لاتتم فى مناطق نائية إنما أصبحت تتم فى أماكن قريبة ومزودة ببعض الخدمات للتسهيل الوصول إليها.

٩. جاءت العبارة رقم (٦) "نقص فى تحمل الجامعات الشؤؤن المالية الخاصة بالسادة الحضور" بأهمية نسبية بلغت (٦٤.٦٧) والشؤؤن المالية هى إنما تعبر عن قدرة إدارة المؤتمر على تحمل تكاليف السفر والإقامة والتنقلات حيث أشار أن بعض الجامعات تدعم أعضاء الهيئة التدريسية الراغبين فى حضور المؤتمرات تكاليف سفرهم للحضور المؤتمرات سواء أكانت مؤتمرات داخل البلاد أو خارجها شريطة ألا يزيد عن عدد مؤتمرين خارج البلاد وأن يكون مشاركا بورقة بحثية، بما يؤكد أن معظم إدارات المؤتمر تكون حريصة على تحمل تكاليف مبيت أعضاء الهيئة التدريسية إذا كان المؤتمر منعقدا لأكثر من يوم دون أن تحملهم تكاليف الإقامة ووجبات الطعام والطرق التى سوف يتنقلون الأمر الذى يؤكد إنخفاض مخصصات الدولة للصرف على البحث العلمى بشكل يجعل معظم الأفراد فى عزوف عن الحضور ويرجع هذا السبب إلى أن رعاة المؤتمر قد يلجأون فى ظل انخفاض التكاليف إلى إقامة المؤتمر فى أماكن غير مجهزه من لناحية التكنولوجية، بالإضافة إلى سوء بعض الخدمات المقدمة من قبل رعاة المؤتمر حتى أنهم يشكون سوء وجبات الطعام، وأماكن الاستراحة، ودورات المياة وغيرها بالإضافة إلى نقص فى توافر وسائل المواصلات من مكان لآخر وأيضا سوء أماكن الإقامة فى بعض الأحيان.

١٠. جاءت العبارة رقم فى الترتيب (١٢) " ضعف فى امتلاك مهارات تسويق المؤتمرات التربوية." يعد تسويق المؤتمرات من أهم العوامل التى يمكن أن تجتذب الهيئة التدريسية إليها لأن التسويق يضمن رواج الانتاج المعرفي المعروض داخل الجامعات، ويضمن عرض النتاج البحثى والكتب والمؤلفات لغالبية أعضاء عيئة التدريس فى التخصص، إلا أنه يؤكد أنه فى الوقت الحالى يندر وجود الحوافز المشجعة على حضور المؤتمرات فهى عجزت عن توضيح حالة الإبداه الكامل التى عليها كليات التربية لنقص وجود الجدوى من جراء تسويق إنتاجها البحثى داخل مؤتمرها ، ونقص فى تطوير التكنولوجيا الداعمة لهذا الأمر والتى تستطيع تسويق المؤتمرات حال انتهائها وهو ما يندر حدوثه.

المحور الرابع: متطلبات حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية

وبالنظر إلى كل ما جاء بالكتابات الأدبية النظرية، ومن الدراسة الميدانية من معوقات قد تجعل بعض أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن حضور المؤتمرات التربوية والمتعلقة بعض ألوانها أنها تعكس لمجموعة أسباب عامة تسود أغلبها حركة المؤتمرات التربوية داخل معظم الجامعات، بحيث تظهر ضعف القوة الدافعة للإبداع البحثى والفكرى داخل المؤتمرات، وعجز بعض المؤتمرات التربوية عن تقديم معرفة عصرية تواكب العالمية وتواجه التحديات المجتمعية، مع قلة قدرتها على إحداث تغيير حقيقى ملموس، يضاف إلى ذلك نقص فى التلاحم الفعال بين التربويين فى تقديم مدارسهم الفكرية التى تعكس إنتاجهم التربوى ، بما يعكس شكل التساهل فى عرض أفكارهم دونما مواجهة حقيقة وحازمة من قبل إدارات المؤتمرات لهذا التساهل.

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا على من تقع اللائمة فى هذه الأسباب؟ هل على السياسيات التى يتم اتبعها داخل المؤتمرات التربوية؟ أم على القائمين على تنظيم المؤتمرات؟ أم على المجتمع التربوى نفسه الذى يعقد هذه المؤتمرات؟ وفى الحقيقة أن اللائمة يصعب حصرها فى طرف واحد نتيجة التداخل فيما بين الأسباب، وإنه على رغم تعدد وتداخل هذه الأسباب سيظل حضور الهيئة التدريسية للمؤتمرات التربوية أحد أهم المداخل للإرتقاء بها.

والواقع أن ما تم عرضه حول أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن حضور المؤتمرات التربوية، ما هى إلا محاولة لتقديم ملامح نقدية وتحليلة عن أهمية المؤتمرات التربوية، وهى محاولة تتطلب المزيد من الدراسة والبحث عن جدوها بين أطياف التربويين سعيا لتقديم بعض المتطلبات التى من شأنها تغير هذا الواقع، والانطلاق به نحو آفاق المستقبل، خاصة وأن المؤتمرات التربوية أصبح ينظر إليها على أنها أداة المجتمع التربوى فى تحقيق آمالة المنشودة، فيما يتعلق بتطوير العمل التعليمى والتربوى داخل المجتمع لكى تتواكب مع التوجهات المعاصرة التى تفرض إبراز دور الأستاذ الجامعى فى بناء مستقبل البحث العلمى، بالكشف عن ملامحه داخل المجتمع الذى ينتمى إليه، بما يؤكد العمل على وضع رؤية تحدد ملامح المؤتمرات التربوية وشكل الفكر التربوى المعروض، الأمر

الذى يؤكد أنه من أجل تحقيق متطلبات تساعد أعضاء هيئة التدريس على حضورها، فإنه لابد من انطلاقها من مجموعة من المبادئ، منها:

المبدأ الأول: تحديد رؤية مستقبلية للمؤتمرات التربوية ينبغى أن يكون الانطلاق فيها كما يرى المهدى (٢٠١٩ب، ٣٤)" الإرتكاز على التوجهات الفكرية التى تبرزها الانتاج العلمى والبحثى المعروضة داخل الملتقيات التربوية، وتحقيق غاية أكبر هى تطوير وضع هذه الملتقيات"، بالصورة التى تجعل المؤتمرات التربوية تفرض امتلاك القدرة على الإبداع والابتكار فى عصر يتسم بالتجديدات التربوية والمجتمعية التى تستدعى البحث الدائم والمستمر عن عرض الأفكار والرؤى المتجددة.

المبدأ الثانى : يتمثل التأكيد على أن تطوير المؤتمرات التربوية ليس هدفا فى حد ذاته، ولكنة وسيلة لتحقيق غاية أكبر هو أن تكون مكانا إلى تجمعات التربويين، بالصورة التى تجعلها قادرة على إبراز شكل التجمعات والملتقيات الفكرية داخل كليات التربية بحيث تبرز قدرتهم على الإبداع والإبتكار وقدرتهم على حل المشكلات التربوية والمجتمعية، إذا ما تمكنوا من ذلك الأمر فى إطار مؤتمرات مستمرة تعقدها كليات التربية وبمشاركة من الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى لأن قضاياها تمس غالبية أطياف المجتمع.

المبدأ الثالث : يتمثل فى أن الانطلاقة الحقيقة فى تطوير المؤتمرات التربوية لابد وأن تكون مسلحة بالدعم المجتمعى الحقيقى بحيث يستشعر القائمون عليه مدى اهتمام المجتمع بنتائج المؤتمرات التربوية وأهميتها فى الارتقاء بالواقع الاجتماعى والتربوى حتى يتواكب ومتطلبات التربويين داخل المجتمع.

المبدأ الرابع : يشير إلى أنه لايكفى تطوير المؤتمرات التربوية قولا، إنما لابد من اتخاذ إجراءت فعالة فى توفير ما يلزمها من دعم وإمكانيات بالصورة التى تمكنها أن تفى باحتياجات المجتمع وهو مبدأ اقتصادى يساعد المؤتمرات التربوية على الإرتقاء، والحفاظ على توجهات الإطار السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى تعمل فى إطاره التوجهات العلمية للبحث التربوى نظرا إلى اختلاف هذا الإطار من مجتمع إلى أخر.

وهذه المبادئ مجتمعة تعنى أنه حين الأخذ بمعرفة معوقات أعضاء هيئة التدريس عن المؤتمرات التربوية إنما لتكون قادرة على تحدى المستقبل، وتكون عاملا لجذب الأستاذ الجامعى إليها بالتنفيذ فى تطويرها بصورة كلية بعيدة عن التحسن الجزئى بحيث تشمل المناخ الحاكم لها، وعوامل تنظيمها، وتمويلها، وشكل الإنتاج البحثى المعروض داخلها، والأخذ فى الاعتبار العناصر ذات التأثير فى تفعيل قضاياها وتطويرهاعلى أن يتم ذلك فى إطار استراتيجية متكاملة تجعل من المؤتمرات التربوية كلها هدف ووسيلة للإرتقاء البحثى والمجتمعى، بحيث يمكن تفعيل مجموعة من المتطلبات لتفعيلها كما جاء، من نتائج المحور الثالث من الدراسة الميدانية والمتعلق بمتطلبات حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية، والتى آتت من نتائج الدراسة الميدانية كالآتى :

المتطلب الأول :إعطاء المؤتمرات وزنا أكبر فى معامل نشر الانتاج البحثى

والتى آتت فى المرتبة الأولى، وبوزن نسبي بلغ (٩٦.٦٧) حيث إن إعطاء الانتاج البحثى المنشور داخل المؤتمرات وزنا كبيرا فى معامل التأثير يعد متطلبا مهما للإرتقاء بالمؤتمرات التربوية من خلال وضع الأطر التنظيمية من قبل لجان الترقيات التى تسهم فى تحكيم الانتاج البحثى المنشور داخل مجلدات المؤتمر، والإعلان عن أسماء المؤتمرات التربوية التخصصية التى تعتمد على الاحترافية البحثية وتسليط الضوء عليها، بالإضافة إلى تبصير القائمين على المؤتمرات بضرورة تلقى الأبحاث الجادة ذات الأطر الفكرية الرصينة حتى تحافظ على مكانتها فى معامل النشر، وقيام القائمين على أمر اللجان العلمية بعمل تقييم دورى منظم للمؤتمرات التربوية التى تعقد بصفة دورية ونشر نتائجها داخل الميدان حتى تكون كاشف لأعضاء هيئة التدريس فى اختيار مكان النشر.

ولما كان معامل التأثير من القضايا المهمة فى النشر العلمى فإن الأمر يتطلب أيضا الوضع فى الاعتبار مراعاة تغير السياقات الزمنية والمكانية لأيدلوجيات المؤتمرات التربوية، ووضعها على المحركات البحثية الالكترونية لتحتل المؤتمرات التربوية المكانة الأعلى فى الوزن النسبى وهو ما يتطلب أيضا: إدراج المؤتمرات التربوية كوثائق مصدرية، وتوافر هيئات تحرير للمؤتمرات مثل المجلات العلمية، وانتظام انعقاد المؤتمر داخل الكلية التى يعمل داخلها بصورة منتظمة، من خلال الإلتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلمى الرصين، وانتظام صدور مجلدات المؤتمر، وتحقيق الجودة والتقنية العالية التى يظهر عليها المؤتمر، بما يساعد على تصنيف أعضاء هيئة التدريس على حسب إنتاجهم البحثى والعلمى.

المتطلب الثانى : توفر خريطة للمؤتمرات التربوية

وقد آتى هذا المتطلب فى الترتيب الثانى، وبالوزن النسبي البالغ (٩٥.٣٣) ويرجع هذا المتطلب إلى زيادة المؤتمرات التى تعقدها كليات التربية والتى أدت فى كثير من الأحيان إلى تكرار موضوعات البحوث بل وتكرار نفس الأفكار البحثية بنفس الأشخاص الذين يحضرون المؤتمرات، الأمر الذى يتطلب فى ظل هذا الواقع إنشاء خريطة بحثية تشمل قضايا المؤتمرات التربوية لكل كليات التربية حتى يؤدى إلى التقليل من الموضوعات المعروضة من ذى قبل أو فى نفس العام، بالإضافة إلى أنه يمكن منع تكرار حدوث مؤتمرات تربوية فى شهر واحد من نفس العام، بما يستبعه من عمل أدلة للرؤى الفكرية التى تم إجازتها من قبل فى كليات التربية ،بحيث تساعد هذه الخريطة أيضا الإرتقاء بتوجهات الإنتاجية الفكرية لمجموع أعضاء هيئة التدريس من خلال وضع آليات الإطار البنائى لكل مؤتمر يقام داخل كليات التربية المختلفة، وأيضا من خلال ترشيد صنع القرارات التربوية فى اختيار الأماكن التى سوف تعقد داخلها منعا للتكرار من خلال وضع مجموعة من الضوابط يتم بها حسن اختيار القائمين على أمر المؤتمرات، بالجمع بين الكفاءة والخبرة والمعرفة ،وباختيار توجهات المؤتمرات كل عام حتى لا تتكرر، بالإضافة إلى ضرورة تواجد إرادة حقيقة بين أساتذة كليات التربية وإدارتها والتى يمكن أن

تشجع فكرة خرائط المؤتمرات من خلال الاستعانة بالوسائل التكنولوجية المتقدمة بإنشاء دوائر علمية تربوية تستطيع النهوض بوضع المؤتمرات التربوية داخل الجامعات وخارجها لإحداث التراكم المعرفى التربوى وتوظيفة داخل المؤتمرات بالتركيز على القوى البشرية وإنتاجاتيهم البحثية، واعتماد كليات التربية العازمة على عقد المؤتمرات توضيجها مجالات الانتاج البحثى بحيث تكون محددة وواضحة ومرتبطة بواقع الممارسات التربوية فى جميع مستوياتها، وآخذة فى اعتباراتها المدة الزمنية للإنعقاد ، ومحدد أولويات كل مؤتمر بإنتاجة البحثى.

إن قيام كليات التربية بمثل هذا الأمر من شأنه أن يعين فى إعداد خرائط بينها لإعداد مؤتمرات غير متشابة الجوهروالمضمون وبينها فترات، وبحيث تكون خرائط محددة الهدف من وراء انعقاد المؤتمرات، ومدروسة بكافة تفاصيلها، ومشتقة موضوعاتها ومشكلاتها من الواقع الميدانى من حاجات المجتمع ومتطلباته الآنية والمستقبلية، ومبنية على أسس علمية تربوية تضع المصلحة العليا لخدمة قضاياالمجتمع التربوية فى مقدمة اهتماتها، ومدعمة للهوية المميزة للتربويين، ثم الاهتمام بقابلية نتائجها للتطبيق على المستويين التخطيطى والتنفيذى التى تشترك فيها كل الجهات ذات التأثير على مجالات الإنتاج البحثى، والذى يتطلب منه أن يكون منطلقا من دراسات متأنية تتفق وظروف التربية التى تتأثر بالسياق العام للمجتمعات.

المتطلب الثالث: توفير ميزانية مناسبة للمؤتمرات التربوية:

وقد جاء هذا المتطلب بنسبة (٩٠.٢) حيث إن تحقيق نجاح المؤتمرات التربوية رهن بتوفير حجم الميزانيات التى تخصص له، وفقا لاحتياجاتة المطالبة بمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى حتى أنه لم يعد هناك ميزانية ثابته، تخصص إلى ميزانية خاصة ينفق منها على إقامة المؤتمرات ،وهو الأمر الذى يتطلب تنشيط اللقاءات العلمية بين مجتمع البحث التربوى والجهات الخارجية التى يمكن أن تمول هذا النوع من الأبحاث فى سياق يحقق الموضوعية والاستفادة العلمية بين طبيعة الفكر التربوى، وبين المجتمع الخارجى الذى يمكن أن يستفيد من النتائج، وكذلك يمكن تحقيق هذا المتطلب بالإفادة من تخصيص جزء من الموارد المالية التى يدفعها الباحثون المنتسبون إلى الدراسات العليا بالإنفاق على المؤتمرات العلمية التربوية فى سياق ما يطلق عليه الاكتفاء الذاتى للمؤتمر التربوى ذاته، والإنفاق على مستلزماته من استقبال وضيافة وإقامة وتكاليف السفر وطباعة كل ما له شأن بنجاح المؤتمر .

المتطلب الرابع: اختيار الأماكن السياحية ذات الجانب الترفيهى

وقد أتى هذا المتطلب فى الترتيب الثالث، وبالوزن النسبى البالغ (٨٠) حيث تعتبر المؤتمرات فرصة جيدة لزيارة الأماكن السياحية والأثرية التى قد يغفلها الفرد، ولكن فى أثناء عقد المؤتمرات فى البلاد ذات الأثر الترفيهى والسياحى يمكنها أن تجتذب إليها أكبر عدد ممكن من الأفراد، وهو الأمر الذى يتطلب أن تسهل الجامعات السفر لمجموع أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون فى السفر

لحضور المؤتمرات المحلية والدولية، وعقد علاقات شراكة مع الفنادق القريبة من المؤتمر لتقديم كافة تسهيلات الراحة والطمأنية للمشاركين، وتوفر تذاكر الطيران بسهولة إذا كان الأمر يتطلب وجود تأشيرات للمشاركين أيضا، واختيار الأماكن السياحية والترفيه المتنوعة، وعقد علاقات شراكة وبصفة مستمرة مع اتحاد الغرف السياحية بالجامعات لدعم المؤتمرات فى الأماكن لإعطاء القائمين على المؤتمر الدعم الكافى والمناسب لإستضافة الحضور، وتوفير الدعاية الإيجابية للبلد المستضيف للمؤتمر، وإلقاء الضوء على الأمور الأمنية والسياسية للبلد أو المكان بما يؤدى إلى إنتعاش المؤتمر وجعل الطلب يتزايد عليه بشكل دورى، وإبراز جودة المرافق وخدماتها باعتبارها أهم ما يحقق الراحة والرفاهية للحضور، تنوع برامج الزيارات للأماكن السياحية والترفيهة من خلال الاستعانة بإحدى الشركات ذات الخبرة فى هذا المجال.

المتطلب الخامس: تفعيل نتائج المؤتمرات التربوية فى صناعة القرار التربوى

وهذا المتطلب قد آتى فى الترتيب الرابع، وبالوزن النسبى البالغ (٧٩.٣٣) الذى يعتمد اعتمادا على ما تفرزة القضايا المطروحة دخل المؤتمرات التربوية؛ من نتائج تساعد على إصلاح هيكل المؤتمرات التربوية التى تنعقد بحيث يعبر عن هذا المتطلب مجموعة من الآليات منها:

١. استيعاب المؤتمرات إلى قضايا الإصلاح والتى يسهل طرحها داخل المؤتمرات مرورا بوضع استراتيجيات تنظيمية جديدة فى نتائجها، وفى مناهجها يمكن تطبيقها على مستوى المؤسسات والمراكز البحثية بالصورة التى تدعم مجالات الإنتاج البحثى التربوى المختلف.

٢. تعاون مختلف التخصصات التربوية فى دراسة المشكلات التربوية والتعليمية على الساحة المجتمعية بما يستلزم إيجاد الحلول والنتائج التى تساعد فى إقامة نوع من التكامل بين المؤسسات المعنية بنتائج المؤتمرات التربوية لتفعيلها، وتوحيد الجهود حتى تخرج برؤية مشتركة على أرض الواقع التربوى.

٣. إبراز نتاج جهد خالص من كوكبة متمكنة من الهيئة التدريسية، فمن المعلوم أن هناك عددا كبيرا من المؤتمرات التربوية تعقد طوال سنوات عديدة مضت تناولت فيها بحوثا يتجاوز عددها الآلآف تتناول نتائجها، وتوصياتها عناصر المنظومة التعليمية، واقتراح السياسات التعليمية التى تتواكب مع روح العصر، وتقديم متطلبات لإصلاح منظومة التقويم للمتعلم، وتحديث المنظومة التربوية داخل المجتمع بما يتفق وثوابت المجتمعات، بالإضافة إلى الطرق التى تقدمها فى الاستفادة من النظريات التربوية الحديثة فى كافة الميادين التربوية حتى أن توصيات المؤتمرات التربوية قد امتدت لتطول ذوى الاحتياجات الخاصة، وتقديم بعض التوجهات الفكرية التى يمككنها أن تقدم لهم رعاية تعليمية مناسبة، ولعل هذا المتطلب يأتى تواكبا مع الدعوات التى تطالب بجعل أفراد المجتمع التربوى يشعرون بثمرة مؤتمراتهم فى تطوير الواقع التعليمى، وأن يتم توجيه نتائج مؤتمراتهم فى إنتاج معارف تساهم فى

تنمية المجتمعات التربوية بما يعنى إشراك معظم أفراد المجتمع التربوى داخل الجامعة وخارجها فى المشاركة فى القضايا التى ينبغى أن تناقش داخلها.

المتطلب السادس: مراعاة البعد الدولى فى صفة المؤتمرات التربوية

لما كانت المؤتمرات ضرورة قومية فقد آتى هذا المتطلب فى الترتيب السادس، وبالوزن النسبى البالغ (٧٧)، لأن حركة الإنتاجية الفكرى والمعرفى داخل الجامعات على مستوى العالم أصبحت تأخذ بما يعرف بالتكتلات العلمية، ورفض عزل العلماء والنخب البحثية عن بعضهم، وما من شك فى أن المؤتمرات التربوية بصفة خاصة مطلبة بأن تحرك قيادة الانتاج البحثى نحو الارتقاء والجودة التى تتطلبها المنافسة العلمية والتدول العلمى فى عصر الانفتاح العلمى والبحثى والمعرفى من خلال :

١. إقامة شراكات وعلاقات عمل تربوية دولية مع كل ما شأنه أن يحدث آثرة بالتبادل المعرفى فى المؤتمرات التربوية إثر توجهات إنتاجها البحثى.
٢. تركيز اتجاه المؤتمرات العلوم التربوية على الأولويات التربوية والتعليمية الملحة وتحديد أفضل الطرق والوسائل لجعل المؤتمرات تأخذ البعد الدولى وبصفة خاصة فى نتائج أبحاثها على ينبغى أن تركز على زيادة تأثير الانتاج البحث المقدم على السياسات والممارسات التعليمية.
٣. ربط التوجهات الفكرية للإنتاج البحثى المقدم داخل المؤتمرات بالتطوير والتنمية، واستخدامه فى إيجاد رأى عام وداعم لتوظيف هذا الانتاج داخل المجتمع بحيث يجد صدى للتطبيق الدولى فى معظم قطاعاته وفئاته المستفيدة من النتائج.
٤. تأكيد الهيئة المنظمة للمؤتمر على تحقيق التميز التربوي فى مجالاته المختلفة وفق مجموعة من المعايير المتفق عليها من قبل التربويين بحيث تلقى الدعم المؤسساتي لأنشطته وتضع إطارا مميزا للشكل الذى ينبغى أن يخرخ عليه المؤتمر ، ويقيم روابط جديدة وجيدة مع المجتمع بصفة عامة حتى يظهر المؤتمر بخبرة موثوق بها ، بالإضافة إلى إقامة اتصالاته العالمية للاستفادة منها فى الاطلاع على المستجدات العالمية فى مجال الفكر التربوي، وتأكيد الاتصال والتواصل بين كافة المؤسسات الفكرية والتربوية التى يمكن أن تستفيد من نتائج المؤتمر .

المتطلب السابع : توفير المناخ الداعم للارتقاء بالمؤتمرات التربوية

وقد آتى هذا المتطلب فى الترتيب السابع، وبالوزن النسبى البالغ (٧٠.٦٧)، وهذا المتطلب إنما تأتى ضرورة تحقيقة من جراء أنه توفر المناخ الجيد إنما يعتبر من أهم المقومات التى ينبغى مراعتها حين التفكير فى عودة أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات التربوية، وما يتطلبه من :

١. توفير الحرية الفكرية إلى كليات التربية فى اختيار الموضوعات والأفكار التى تطرح داخل مؤتمراتهم العلمية ومناقشتها بحرية تامة وموضوعية ينتقل آثرها على الفور لإصلاح المنظومة التربوية داخل المجتمع.

٢. دعم الإبداع فى النقاشات والحوارات العلمية التى يترتب عليها إحساس جموع الحضور بدورهم التربوى والتعليمى، وحاجة السياسات التعليمية إلي النتائج التى يتوصلون إليها.

٣. توفير المناخ الإدارى الذى يساعد على نجاح المؤتمر من يمتلكه من آليات تساعده على توفير (الأموال المناسبة- إظهار الاحترام والتقديس للأفكار الإبداعية المعروضة – تذليل كافة المعوقات التى تواجه إقامة المؤتمر- إظهار دور المجتمع المحلى فى الدعم-توفير كافة الخدمات للسادة الحضور).

٤. التنظيم الجيد للمؤتمر منذ جلسة الافتتاح وحتى جلسة التوصيات بالشكل الذى يظهر فرص التفوق والتميز فى عرض المؤتمرات التربوية.

٥. تحديد آليات تنسيقة وفق برنامج محدد من قبل إدارة المؤتمر تتابع توصيات المؤتمر ومدى نجاحها وقبولها فى الأوساط التربوية، حتى يشعر الجميع بفائدة المؤتمرات التربوية والغاية الأسمى من جراء انعقادها.

٦. توظيف إمكانيات الجامعة بما يخدم المؤتمرات التربوي والقضايا المعروضة داخلها، وتوثيق الأفكار المعروضة التى من شأنها المساهمة فى تقديم بعض الحلول للمشكلات التعليمية أو التربربوية بالشكل يوظف طاقات التربويين فى مؤتمراتهم الفكرية.

إن توفير المناخ الداعم للمؤتمرات التربوية من خلال إظهار استقلاليتها وحريتها الأكاديمية والأماكن التى تقام فيها والموضوعات التى تعرض داخلها إنما تتم من خلال توفير سياسيات تربوية تشعر بأهمية القضايا التربوية ومناقشتها للنهوض بالمجتمع، وتوفير الحرية الأكاديمية لعرض أفكارهم وإزالة كافة الصعوبات التى تحول دون عرض توجهاتهم الفكرية داخل المؤتمرات ، وبما يستلزم أيضا من تحديد مجموعة من المقومات يتأسس عليها توجهات المؤتمرات التربوية الفكرية سواء أكانت هذه المقومات خاصة بأعضاء هيئة التدريس أو بالاهتمام بقضايا الاصلاح التربوى، والوعى بالقضايا المجتمعية ومدى مساهمة النظم السياسية والاقتصادية فى مساعدة كليات التربية على إصلاح المجتمع بتوفير المناخ المحفز على ذلك وتدعيم المؤتمرات العلمية فى تدعيم مجالات الانتاجية البحثية التربوية.

ونهاية فإن تحقيق صورة الإرتقاء بالمؤتمرات التربوية حتى تكون عامل جذب لأعضاء هيئة التدريس لإظهار آرائهم العلمية وأفكارهم التى تثرى من شكل المؤتمرات ومشاركتهم فيه إنما يتوقف أولا :على مدى نجاح المؤتمرات التربوية فى تجاوز عزلتها عن التربويين، بحيث تأتى منفتحة على حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية، وفى قدرتها على تحقيق شبكات وعلاقات اتصال بين الجماعات البحثية التربوية، وفى قدرة إدرات المؤتمرات على حسن استثمار ما يتوافر لإنعقاده من أموال ونفقات فى المقام الأول بحيث تنشر إنتاج المؤتمرات فى مجلدات تكون بمثابة منابر إلى نشر المعارف التربوية بين جماعات التربويين، وأداة تنوير للمجتمع والقائمين على العملية التعليمية لتجاوز العقبات والمثالب التى تعرقل طريقهم نحو التطوير.

الأمر الثانى يعكس إرادة التطوير والتغيير الفعلى لدى القائمين على أمر المؤتمرات التربوية بكل ما تحمله من قضايا داخل المجتمع، لأنه إن كانت هناك نية حقيقة لإصلاح ما يوجد فيها من خلل وبعض مشكلات تؤدى إلى عزوف مجموعة من أعضاء هيئة التدريس عن عزوف حضورها، فإنه يجب أن يتوفر لدى جميع التربويين داخل كليات التربية وخارجها روح المكاشفة عن أداء بعض المؤتمرات التربوية فى الوقت الراهن، بحيث توجه نحو تحقيق مستقبل أفضل للمؤتمرات التربوية هدفا وأسلوبا ووسيلة لصالح المؤتمر والقائمين عليه والحضور، وأن يتم توجيه الإصلاح نحو ضرورة تهيئة المناخ الآمن والحر الذى يهئ فرص الإبداع والابتكار.

المراجع

١. أبوالسعيد، أحمد العبد (٢٠١٤) : إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات (عمان، دار البازورى للنشر).

٢. أبوالعنين،هشام محمد (٢٠١٧): دور أعضاء هيئة التدريس فى تحسين ترتيب جامعة بنها فى تصنيف كيواس البريطانى، مؤتمر النشر الدولى الواقع والتحديات (كلية الآداب، جانعة بنها،١٨- ١٩أبريل)

٣. أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠٠٩): إدارة وتنظيم الاجتماعات كمدخل لتطوير العمل بالمنظمات (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر).

٤. الأعسم، حسن علاء (٢٠١٤): إعداد المؤتمرات العالمية الناجحة (عمان، مؤسسة دار التراث للنشر).

٥. البارودى، منال أحمد (٢٠١٦): الطرق الإبداعية فى حل المشكلات واتخاذ القرارات (القاهرة، المجموعة العربية للتدوئيب والنشر).

٦. التايب، عائشة بنت محمد (٢٠١٤) "اتجاهات حركة النشر العلمى بجامعات المملكة العربية السعودية، قراءة تحليلة اجتماعية"،مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٦،العدد ٣١،سبتمبر، ٢٢٧-٢٤٤.

٧. التمام،عبدالله بن سالم (٢٠١٧) "أهم العوامل المساعدة على التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية،دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، العدد ١٧٨،المجلد ٥٠،٤٦١-٥٧٨.

٨. التل، وائل عبدالرحمن (٢٠١١) "تحليل واقع الانتاج العلمى فى كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الكلية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة جازان، المجلد٣٨، ملحق ٣، ١١-٤٥.

٩. الحويطى، عواد بن حماد (٢٠١٧) : "دور الانتاج العلمى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية فى خدمة المجتمع المحلى، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، جامعة تبوك، لية التربية ، المجلد ٦، العدد ١٢، ديسمبر، ١٥-٢٩.

١٠. الدهشان، جمال على (٢٠١٥): "نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي"، مجلة نقد وتنوير، الكويت، العدد ٢، مايو ٤٦-٧١.

١١. الذبيانى، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل أسسها الفلسفية واستخداماتها فى البحوث التربوية فى البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية،الجامعة الأردنية، عمان، العدد٤، المجلد٤٤، ١٦٥-١٨٥.

١٢. الرحيلى، محمد بن سليم (٢٠١٧):" معوقات الانتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإسلامية بالمدينة المنورة، وسبل التغلب عليها، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس،العدد٨، ١٧٧- ٢١١.

١٣. السيد، عبدالقادر محمد (٢٠١٨) :"البحث العلمى فى الوطن العربي، الواقع ومقترحات التطوير"، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية،كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٥٤،أكتوبر، ١٧٢- ٢٢٢.

١٤. السيمرى، لطيفة صالح (٢٠٠٢) " أثر المؤتمرات التربوية لإعداد المعلم فى نمو المعرفة المهنية لعضو هيئة التدريس فى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، العدد١، ٤٧-٩٥.

١٥. العباد، عبدالله بن حميد (٢٠١٧) " نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات"،المجلة الدولية التربوية،الأردن، العدد٣،المجلد١،آذار،١-٦٥.

١٦. العجلوانى، محمد حسين (٢٠١٦) "الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس فى الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية فى محافظات شمال الأردن، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية،جامعة اليرموك، الأردن، المجلد١٢، العدد٤، ٤٧٩-٤٩٤.

١٧. الغامدى، عمير بن سفر (٢٠١٢) : التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس فى كليات التربية بالجامعات السعودية فى ضوء معايير المجلس الوطنى لاعتماد تعليم المعلمين تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨. الغانم، وآخرون (٢٠١٥): أنواع الندوات والمؤتمرات، عناصرها ومتطلبات إعدادها (عمان: دار اليازوردى للنشر).

١٩. الغفور، فوزية يوسف (٢٠١٢) :"المشكلات التى تواجه عضو هيئة التدريس، وتؤثر على أدائة الوظيفى بكلية التربية فى دولة الكويت، مجلة رسالة الخليج العربي،مكتب الاربية لدول الخليج، العدد٨٥، ٣٦٨- ٤١٢.

٢٠. القرشى، رانيه بنت محمد (٢٠١٨): "علاقة الثقافة التنظيمية الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، دراسة تطبيقية على كليتى التربية فى جامعتى أم القرى والطائف"، مجلة عالم التربية، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، العدد٦١، المجلد٢، ١٣٣-١٧٨.

٢١. الكندرى، لطيفة بنت محمد (٢٠١٣) : فن إدارة الاجتماعات والمؤتمرات(الأردن، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية).

٢٢. المفتى، محمد أمين (٢٠١٨): "قضايا فى البحث التربوي، رؤية واقتراحات" المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١، يناير،٥١-٩٣.

٢٣. المهدى، مجدى صلاح طه (٢٠١٩،أ) : دور البحث التربوى فى تنشيط الفكر التربوى داخل المجتمع، رؤية تحليلة، مؤتمر التربية والتنمية الثقافية فى مواجهة تحديات الواقع العربي ومتغيرات العصر، (سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،٢٤-٢٥ أبريل).
٢٤. المهدى، مجدى صلاح طه (٢٠١٩،ب) : مناهج البحث التربوى (القاهرة، دار الفكر العربى).
٢٥. النابلسى، هناء حسن (٢٠١١): دور الشباب الجماعى فى العمل التطوعى، والمشاركة السياسية (عمان:دار مجدولاي للنشر والتوزيع).
٢٦. بدوى، محمود فوزى ومصطفى،عماد عبدالحكيم (٢٠١٨): "تعزيز تنافسية التعليم العالى المصرى مدخلا لتطوير واقع مؤسساته فى تصنيفات نخبة الجامعات العالمية"، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٥٣، يوليو،٦٥-١١٥.
٢٧. بلقبى،فطوم (٢٠١٥) "عوائق البحث العلمى فى الجامعات العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة قسطنطينة، العدد٤٣، مجلد ب، ٦٤٧-٦٦١.
٢٨. تهامى، جمعة سعيد (٢٠١٤) "استراتيجيات تفعيل دور الجامعات المصرية فى دعم الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مركز تطوير التعليم الجامعى، العدد٢٨، ٦٥- ١٥٥.
٢٩. توفيق، إبراهيم الدسوقى (٢٠١٣) : تطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"رؤية مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهره.
٣٠. خطيب، محمد بن شحات (٢٠٢٠) : "دور الجامعات فى ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها فى ضوء التغيرات الثقافية"، مجلة الدراسات فى التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد ٢، المجلد١، حزيران.
٣١. سعدالله، مصطفى السيد (٢٠٠٢): المؤتمرات تخطيط- تنفيذ- تقييم (القاهرة، دار النشر للجامعات المصرية، ط٢).
٣٢. طلبه، نداء مصطفى (٢٠١٦) "الإنتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس،دراسة تحليلة للمخرجات البحثية المتاحة فى قواعد البيانات العالمية، وموقع الجامعات من التصنيفات العالمية"، مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، كلية الآداب، العدد ١٧، سبتمبر،٣٣١-٣٩٤.
٣٣. عامر، سامح عبد المطلب (٢٠١١): استراتيجيات إدارة الموارد البشرية (الأردن، دار الفكر).
٣٤. عبدالمعطى، أحمد حسين (٢٠١٥) "استراتيجية مقترحة لتطوير الانتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات دراسة تحليلة"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد٣، المجل٣١،أبريل ١-١٢٧.

٣٥. عدلى، هويدا (٢٠١٦) : "قيم المواطنة داخل الجامعات العربية" مجلة إضافات، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية العدد٣٦، خريف، ١٧- ٤٨.

٣٦. عوده وآخرون (٢٠١٩) : تصورات أعضاء الهيئة التدريسية فى الجامعات الأردنية لمشكلات البحث العلمى وسبل التغلب عليها، مؤتمر آفاق تطور البحث العلمى والتربية والتعليم فى إطار التحديات المعاصرة (الأردن، جامعة عمان العربية ٢٩-٣٠-أبريل).

٣٧. عوض الله، عصام الدين آدم (٢٠١٠):"التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المشكلات والحلول" مجلة العلوم التربوية، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، العدد ٧، المجلد٢، ١٣٣- ١٧٨.

٣٨. قاسم، مجدى عبدالوهاب و شحاته صفاء أحمد (٢٠١٤): صناعة مستقبل التعليم الجامعى بين إرادة التغيير و إدارته (القاهرة، دار الفكر العربى).

٣٩. محمد، أحمد حسين (٢٠١٥) "استراتيجية مقترحة لتطوير الانتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات،دراسة تحليلة"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد٣، المجلد٣١، أبريل، ١-١٢٧.

٤٠. مكاوى وآخرون (٢٠١٧) :" تنمية سياحة المؤتمرات فى مصر بالإسترشاد بالتجربة الإماراتية"، المجلة الدولية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، العدد٢، المجلد١١، ١- ٣٣.

٤١. ميخائيل، قمص إشيعاء (٢٠٠٤) : فن إدارة المؤتمرات (القاهرة، دار يوسف للطباعة والنشر).

٤٢. مونيهان، مبيف وآخرون (٢٠١٤): كيف تنظم وتعقد ورشة عمل أو مؤتمر علمى، ترجمة: مبارك على عثمان (أمستردام، منظمة الكتاب)

٤٣. ميلر، دوجلاس (٢٠١٤) : فريق العمل المتميز وأساسيات تكوين فريق عمل ناجح، ترجمة عائشة حمد (القاهرة، مدينة النيل العربية للنشر).

٤٤. هوسى، داى إي : كيف تنظم مؤتمرا ناجحا (عمان، دار الفاروق للنشر والتوزيع).

٤٥. وطفة، على أسعد (٢٠١٥): "فى مفهوم النخب، مقاربات بنائية"، مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية،الكويت، الإصدار الأول، مايو، ١٨- ٣٦

46. Abad Alzman (2015): Faculty Research Productivity IN Saudi Arabian Public Universities : ahuman Capital Investment Perspective,Director Richard PHD, Virginia Common Wealth Uiversity.
47. Aithal,Sreermana (2016):" How To Increase Research Productivity IN In higher Educational Institutions sms model",International Journal OF Scientific Education,N.I,v.2,447-527.
48. Aydin, Oya Tomtkin (2017) "Reserch Pefrmance Of Higher Education Institutions Areview ON The Measurment and Affecting factors OF Resarch performance", Journal OF Education Science,N.8v.3,93-117.

49. **Chang,Jason (2017)" Astudy OF Factors Attecting University Professor Reaserch Output Perspective OF Taiwanese Professors",Journal OF College Teaching learning,N.1,V.14,June, 55-71.**
50. **Courcy,Eileen(2015): "Defining Measuring Teaching In Higher Education In the 21 Century" Journal of Colleg Quarterly, NO.1,Vo.18,Winter 1-17.**
51. **Evans, Ogot (2018): " Constrainsts OF Research Productivity University IN Tanzaine acse OF Mwenge Catholic University Tanza",International Journal OF Education & Research,N.3,V.6,March,9-28.**
52. **Gabbin,Fahad&Others (2019):"The Influnce of Personal and Organzational Factors on Research Attitudes Towords Sustainable Research Productivty in Sadui Univirsities", International Journal OF Education,N.5,v.9,111-126.**
53. **Keiek,Marek (2018)" High Research Productivity IN Vertically Undifferenteal Higher Education Systems Who are The top Perfomers" http///www.doi.org,26-11-2019.**
54. **Kelly, Rob(2013): Academic Leadership Qualities For Meeting Today Higher Education challenge (Wisconsin USA, Magno).**
55. **Micheal, Gillivan& Raquel,Fich (2011)" Analyzing is Research productivity AN Inclusive Apporach TO Glabal IS scholarship",European Journal OF System, N.1,V.12,220-235.**
56. **Yates, Lyn (2007):What Does Good Education Research Look Like(New York, Congress Catalogin).**